الثمن ٥٠ مليما		أبريل ١٩٥٧

المختار
من ريدرز دايجست

في كل مقالة لذة دائمة

لا تحاول الانكار : أنت تحب الثرثرة . . . ١٩
أسرار مدهشة عن دورتك الدموية . . . ٢٤
كلمات شابة ٣٠
المرأة التى تعيش فى قلوب الرجال . . . ٣١
أصداف البحار السبعة ٣٤
اقرأ بصوت مرتفع ٣٩
انى أمقت القتل ٤٢
الرجل الذى صور جمال الحركة الحية . . . ٤٧
اثنتا عشرة دولة فى سباق لاحتلال القطب الجنوبى . ٥١
تعبيرات راقصة ٥٨
حكمة الحيوان ٥٩
امرأة مغامرة جعلتنى أشعر بضآلتى . . . ٦٣
الغطاء المطرز بالعاج والذهب . . . ٧٠
كادت رقبتى تنكسر ولكن ٧٤
ماذا يحصل لسيارتك فى سبعة اعشار الثانية ؟ . ٨٠
لا تقتلى زوجك قبل الاوان ٩١
فخر ميلاد عجيب تنازعه عبقريان . . . ٩٦
ساعاتك الاثنتا عشرة القادمة . . . ١٠٢
اقطع وحدك هذا الطريق الطويل . . . ١٠٣
كيف تبدأ الحياة ؟ ١١٠
هل أنت فريسة التعب الدائم ؟ . . . ١١٦
هذه هى وسيلة المستقبل ١١٨
انزلق على الجليد فى بيتك ١٢٣
انت محتاج كل يوم الى لحظات من الصمت . . ١٢٧
قل لطفلك كل شىء عن الجنس ١٣٠

كتاب الشهر : جسر عند أنداو . . ١٣٥

المختار
من
ريدرز دايجست
فى كل مقالة لذة دائمة

AL MUKHTAR
April 1957

تصـــدره
دار ((أخبـــار اليوم))
لصاحبيها مصطفى امين وعلى امين
شارع الصحافة . القاهرة
بترخيص خاص من ريدرز دايجست
تصدر فى أمريكا والهند واليابان وسويسرا والسويد واستراليا وانجلترا وكندا والدنمارك وفنلندا وفرنسا وألمانيا وايطاليا وكوريا والنرويج والبرتغال واسبانيا وبلاد أمريكا اللاتينية وليبيريا

رئيس التحرير : محمد زكى عبد القادر
المدير العام : السيد ابو النجا
الاعلانات :
شركة اعلانات الاخبار – شارع الصحافة القاهرة تليفون ٧٧٨٦٠
الاشتراكات : بالبريد العادى
شركة توزيع الاخبار
شارع الصحافة – القاهرة

مصر والسودان خمسون قرشا عن سنة و ٢٥ قرشا عن نصف سنة تدفع نقدا أو بموجب حوالات بريدية أو شيكات .
البلاد العربية مايعادل سبعين قرشا مصريا عن سنة و ٣٥ قرشا عن نصف سنة .
وباقى أقطار العالم تسدد بموجب حوالة مصرفية (شيك) على أحد بنوك القاهرة او حوالة نقدية برسم شركة توزيع الاخبار

ريدرز دايجست
بليزانت فيل . نيويورك
صدرت فى عام ١٩٢٢
صاحبا المجلة ورئيسا تحريرها :
ده ويت ولاس . ليلى اتشيسون ولاس
مدير الطبعات العالمية : باركلى اتشيسون

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لريدرز دايجست انكوربوريتد

صورة الغلاف

الازهر
اقدم جامعة فى التاريخ

لعب الازهر كمعهد دينى دورا رئيسيا فى تطور مصر الحديثة وثوراتها ، فقد كان أول مكان للتعليم بالمعنى الصحيح ، كما كان ندوة للفكر الفلسفى والثقافى . وقد تخرج فيه كثيرون من العلماء ورجال الدين والفلاسفة والزعماء السياسيين ، وكان سعد زغلول الزعيم الوطنى الكبير طالبا بالازهر .

ولا يزال زعماء الثورة المصرية الجديدة – كما كان أسلافهم من قبل – يدلون بآرائهم وتصريحاتهم السياسية الخطيرة بين جدران الازهر ، عالمين أن هذا كفيل بترديدها فى كل أنحاء البلاد .

وقد بنى الازهر – وهو مسجد فى نفس الوقت – فى عام ٣٥٩ هجرية – حوالى ٩٤٠ ميلادية ، وتم بناؤه فى عامين ، وهو يحتل مساحة قدرها ١٢ الف متر مربع ، وكان يضم بين جدرانه فى بعض الاحيان حوالى ١٨ الف طالب ، اذ انه بمثابة الكعبة التى يتوافد عليها طلبة الدين المسلمون من كل أرجاء العالم الاسلامى ، كما انه قطعة فنية للفن المعمارى الذى كان سائدا فى عصر انشائه ، وبه ٣٧٥ عمودا منها ٧٦ من المرمر الابيض وللازهر خمس مآذن ، يقف فى أعلى كل منها مؤذن أعمى ، يدعون جميعا للصلاة فى وقت واحد ، وهو تقليد قديم يرجع الى العهد الذى كان فيه السكان حريصين جدا على حجب مساكنهم عن العيون .

ووجود الازهر فى مصر يجعل لها مركزا دينيا عظيما فى العالم الاسلامى ، لا يفوقه الا مركز مكة .

C 1957 The Reader's Digest Association, Inc.

هذا هو
Perfection
للطهى

اضيف جمال جديد الى مواقد برفكشون للطهى بالغاز ، وهى المواقد المشهورة فى العالم كله . اطلب رؤية هذه المواقد ذات السطح الاصفر الاخاذ . وتذكر أن مواقد الطهى برفكشون هى التى تتيح لك « أقوى » الشعلات ، و « أشد الافران حرارة » بنافذته « تل ـ فى » والحماية المثلثة ضد الرطوبة .. هاب انترناشيونال ، قسم اتحاد هاب ، قسم كليفلاند ٤ ، اوهيو

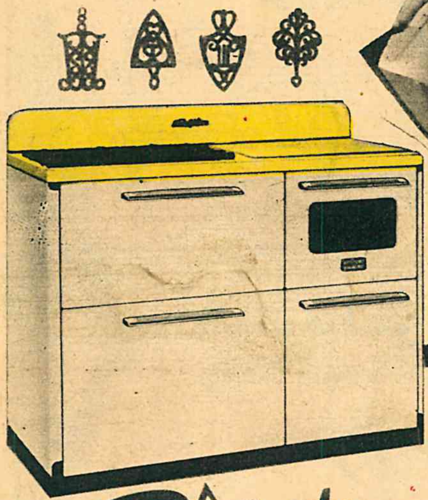

Perfection

PRODUCTO DE
HUPP
corporation

Elastofixo and Fixoflex

أساور ساعات مطاطة
بدون مشبك لتلائم جميع الساعات

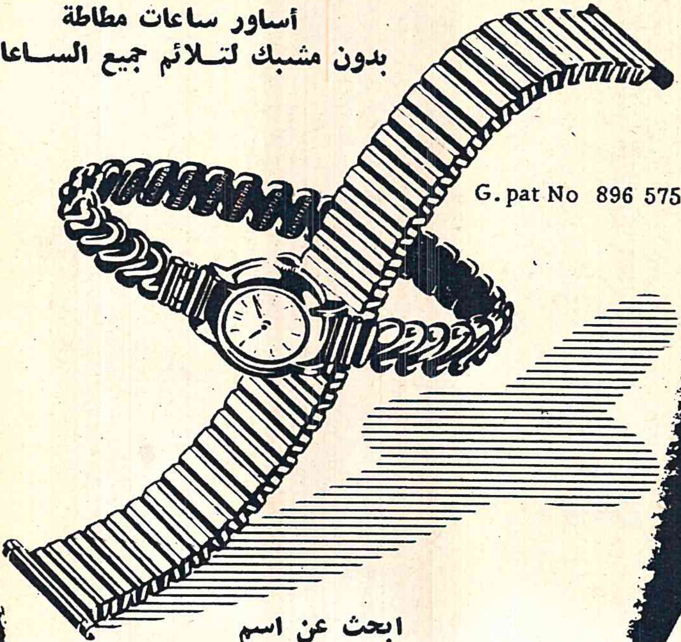

G. pat No 896 575

ابحث عن اسم

السانوفيكسو وفيكسوفلكس

والعلامة التجارية التى تحته عند الشراء

RW

توجد منها نماذج من الذهب المطروق والصلب النقى
تطلب من جميع الجواهرجية ومحلات الساعات .

تكييف الهواء
في الشرق الاوسط

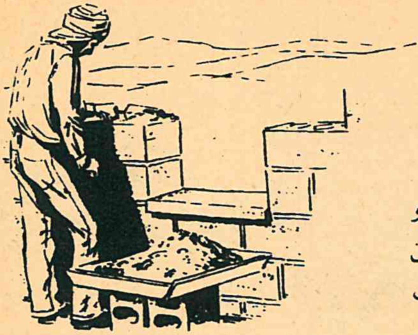

حيثما يعيش الناس او يعملون او يجتمعون، يساعد تكييف الهواء على تحسين صحتهم وزيادة راحتهم ومقدرتهم على العمل

وفي الشرق الاوسط الحديث يلعب تكييف الهواء دورا هاماً في تحسين الحالة الصحية عموما . وهنا كما في اي مكان آخر من العالم تجد اسم كاريير في طليعة اسماء مكيفات الهواء

ان اجهزة كاريير لتكييف الهواء وللتبريد تحول دون فساد الاطعمة ... وتقي خطوط الاتصال الكهربائية الدقيقة من الغبار والصدأ الناتج عن الرطوبة ... وتهيء الهواء النظيف المعدّل الصالح لانتاج العقاقير الطبية الحديثة ... وتزيد في مرونة الخيوط الدقيقة للحياكة .. وهذا كله جزء يسير من الوظائف العديدة التي تقوم بها هذه الاجهزة والتي لا غنى عنها.

فهي ايضاً تقوم بخدمة المستشفيات والفنادق... ودور السينما والحوانيت... والبنايات العمومية ومنازل السكن .

عندما يريد الناس في الشرق الاوسط تكييف الهواء فاول ما يفكرون به عادة هو اسم «كاريير» لان شركة كاريير كانت اول شركة صنعت اجهزة تكييف الهواء وتخصصت بصنعها منذ ذلك الحين

يمثل كاريير وكلاء في اكثر من ١٥٠ من البلدان وهم عادة من ابناء البلاد . كما يقوم بتركيب اجهزتها خبراء محليون ايضاً. اتصل بوكيل كاريير في بلدك وهو يقدم اليك افضل خدمة .

لتكييف الهواء في كل انحاء العالم

Carrier

ADEN: A. Besse & Co. (Aden) Ltd. **BAHRAIN:** A. M. Yateem Brothers. **EGYPT:** Cairo, Alexandria, Port Said, Suez—Carrier-Egypt, S.A.E. **IRAN:** Teheran—Sho'Leh Khavar Co. Ltd. **IRAQ:** Baghdad, Basra—Hafidh Al-Kadi. **KUWAIT:** Morad Yousuf Behbehani. **LEBANON:** Beirut—The National Trading Corp., S.A. **SAUDI ARABIA:** Jeddah, Riyadh—The Saudi Commercial & Industrial Co. **SYRIA:** Damascus—Midani & Co.—Syrian United Corporation.

ماذا يعنى هذا
الكرونومتر الجديد الذى يُملأ اوتوماتيكيًا بالنسبة لك ..

نماذج من الصلب ستايبرايت او الذهب عيار ١٨ .. ضد الصدمات والضغط .. وفى غلاف ووتر بروف ..

الكرونومتر "ساعة متفوقة"

صنعت بطريقة خاصة وضبطت بشكل خاص ، وجازت الاختبارات الشاقة التى تجريها الحكومة للتاكد من دقتها .. ان كل كرونومتر سويسرى يباع ومعه شهادة رسمية تدل على كيفية أدائه أثناء هذه الاختبارات الحكومية

والكرونومترات الممتازة تمنح ملاحظة مميزة هى : « اعطت نتائج جيدة استثنائية » مطبوعة على هذه الشهادة .

قبل ان تشترى كرونومترا، ابحث عما اذا كان يحمل شهادة رسمية بها عبارة : «اعطى نتيجة جيدة استثنائية» .. ان كل ساعة أوميجا كونستايشن تحمل هذه الشهادة !

ستعرف أوميجا كونستليشن برسم المرصد المحفور على ظهر الغلاف ـ انه ضمانك للحصول على ساعة «كرونومتر جيد استثنائى »

Ω OMEGA
Constellation

الساعة التى حازت ثقة العالم أجمع

ISUZU

Fire Engine

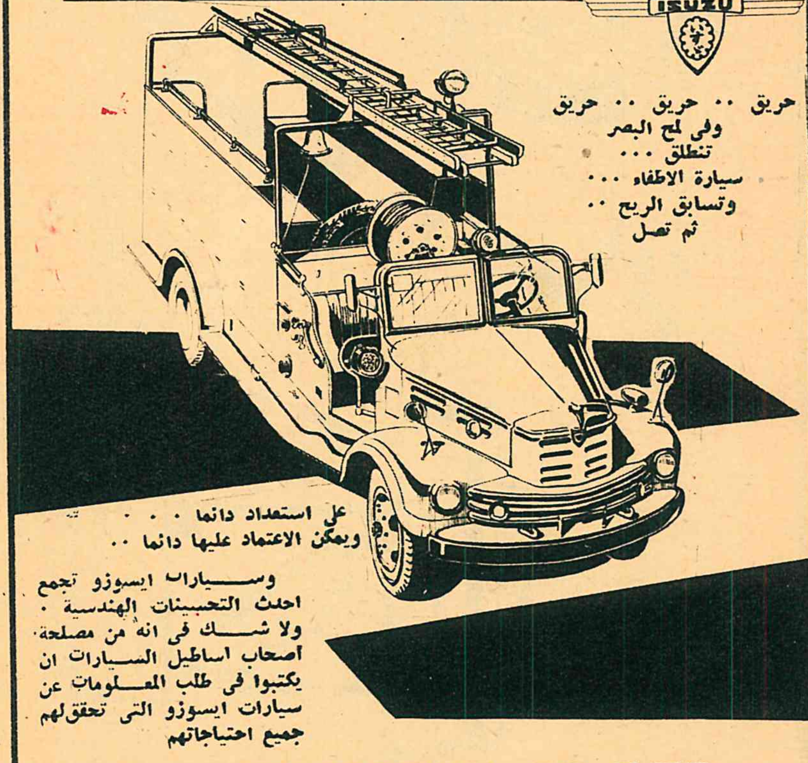

حريق .. حريق .. حريق
وفى لمح البصر
تنطلق ...
سيارة الاطفاء ...
وتسابق الريح ..
ثم تصل

على استعداد دائما . . .
ويمكن الاعتماد عليها دائما ..

وسيارات ايسوزو تجمع احدث التحسينات الهندسية . ولا شك فى انه من مصلحة اصحاب اساطيل السيارات ان يكتبوا فى طلب المعلومات عن سيارات ايسوزو التى تحققلهم جميع احتياجاتهم

ISUZU MOTOR CO., LTD.

2691' Oi-sakashita-cho' Shinagawa-ku' Tokyo' Japan
Cable Address : ISUZU TOKYO
Distributor; CEZEDCO Aly Abdel Naby & Co.
8' Rue Adly Pacha - Le Caire

ماركة مسجلة لـ ٧ أنواع

PORTLAND-CEMENT
TRADE MARK
ASANO
TOKYO-JAPAN
NIHON-CEMENT-CO.

أسمنت آسانو

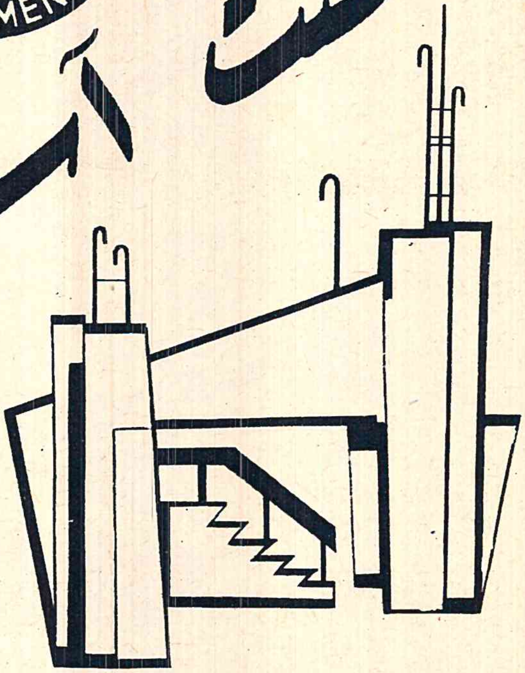

NIHON CEMENT CO., LTD.

9, 2-chome, Ohtemachi, Chiyoda-ku, Tokyo

Cable Address : "ASANOCEMEN"

نض شموع الاشتعال مصمم للسرعة المنخفضة ، وبعضها مصمم للسرعة العالية ٠٠ ولكن ٠٠

پاورتيپ الجديدة فقط

"تضمن أقصى اشتعال" لمحرك سيارتك فى جميع السرعات !

حتى الآن لم يكن فى استطاعتك أن تختار شموع الاشتعال لسيارتك اذ كنت مضطرا لاستعمال الشموع التقليدية فى المحرك العصرى ذى الصمام العلوى ٠ الا أن ما تحتاج اليه المحركات الحديثة فعلا هو شمعة احتراق جديدة التصميم تستطيع أن تؤدى عملها بكفاية فى السرعتين المنخفضة والعالية معا

والآن توجد مثل هذه الشمعة ! انها شمعة اشتعال اوتو ـ لايت ريزيستور ذات باور تيت ٠ وباور تيب (اى طرف القوة) يبرز الى أسفل فى قلب علبة الاشتعال ليحقق اشتعالا متساويا كاملا لمخلوط الوقود ٠ ويكون ساخنا فى السرعات المنخفضة ليمنع حدوث رواسب ٠٠٠ وباردا فى سرعات الطرق الطويلة لمنع حدوث اشتعال قبل الأوان

اذا كانت سيارتك من بين السيارات التاليه فانك تحتاج الى شموع اشتعال اوتو ـ لايت ريزيستور ذات باور تيب التى ثبت امتيازها من اختبارها فى جميع السرعات ٠ انها تلائم جميع هذه السيارات ذات المحرك العصرى بصمام علوى التى تستعمل شموع اشتعال ١٤ مم ٠ فعليك ان تتصل باقرب وكيل اوتو ـ لايت وتطلب شموع اشتعال اوتو ـ لايت ريزيستور ذات باور تيب التى تلائم هذه السيارة الجميلة ٠٠٠ بويك ـ كاديلاك ـ شفروليه ـ كريزلر ـ دى سوتو ـ دودج ـ فورد ـ هدسون ـ امبريال ـ لنكولن ـ مركورى ـ ناش ـ اولدز موبل ـ باكار ـ بليموث ـ بونتياك ـ ستودبيكر

AUTO-LITE
شموع اشتعال ريزيستور ذات
POWER TIP

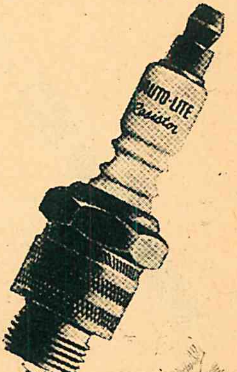

رومر
صنع سويسرا
١٧ حجرا
ضد الماء والصدمات :
اوسع الساعات انتشاراً في العالم
رومر ساعة
جميع المناسبات
مضادة للماء ١٠٠ ٪
مضاد للمغنطسة
مضادة للصدمات
RW
ROAMER
منذ ١٨٨٨
تباع لدى كبار الجواهرجية ومحلات الساعات في جميع انحاء العالم
ROEMER WATCH CO.S.A., Solothurn/Switzerland

MONSANTO

مصدر أساسي لمواد التنظيف

ان كل صناعة تقريبا ، سواء أكانت كبيرة أو صغيرة تحتاج الى عملية واحدة . فالقاذورات أو الشحم أو الدهن يجب أن تفكك ـ ثم تغسل . واليوم ، تتيح الكيمياء الوسيلة التى تجعل هذا العمل سهلا وسريعا واقتصاديا . فقد استطاع مونسانتو ، أكبر منتجى الفصفور فى العالم ، انتاج سلسلة من مواد التنظيف وفوسفات التنظيف لمساعدة أصحاب الاعمال والمصانع فى أداء عمليات التنظيف الكامل الشاقة بسهولة

MONSANTO

حيث تحقق لك الكيمياء الابتكارية الأعاجيب

شركة مونسانتو الكيميائية ، سانت لويس ، بالولايات المتحدة الامريكية خدمة موثوق بها من جميع ممثلى مونسانتو فى المدن الرئيسية بجميع أنحاء العالم .

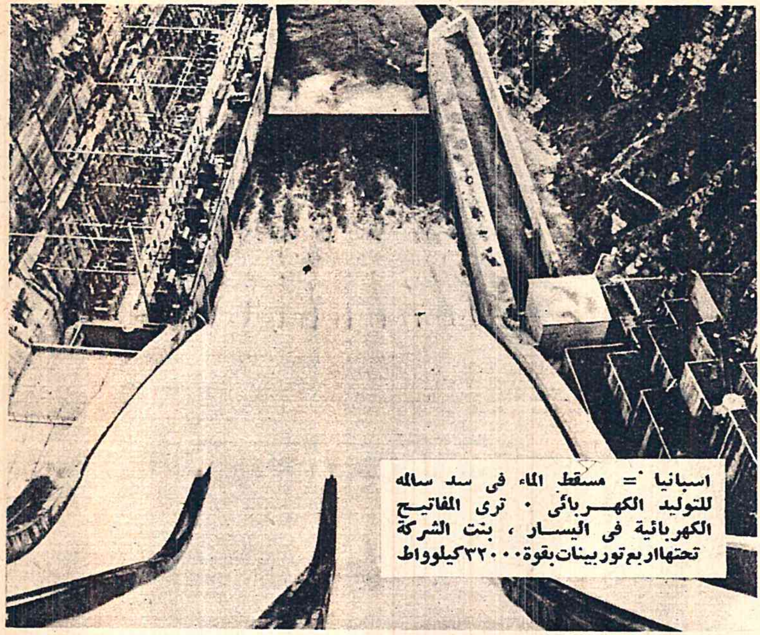

اسبانيا : = مسقط الماء فى سد سالمه للتوليد الكهربائى • ترى المفاتيح الكهربائية فى اليسار ، بنت الشركة تحتها اربع توربينات بقوة ٣٢٠٠٠ كيلوواط

خبرة شركة «انجليش الكتريك»

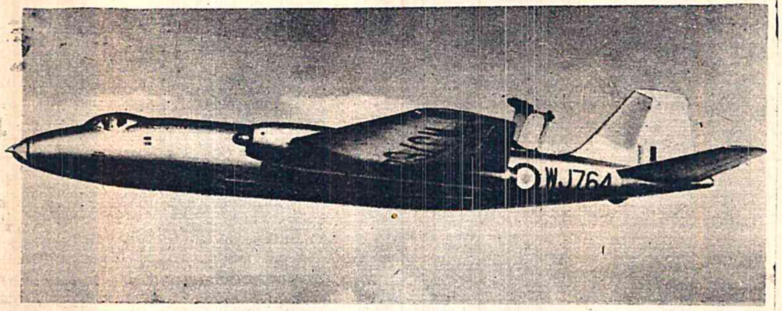

فى كل مكان = يشهد العالم بعظمة طيارات كامبرا ذات الالات التى انتجتها شركة الانجليش الكتريك • وقد اختارت ست دول هذه الطائرات لخطوطها الجوية المدنية ...

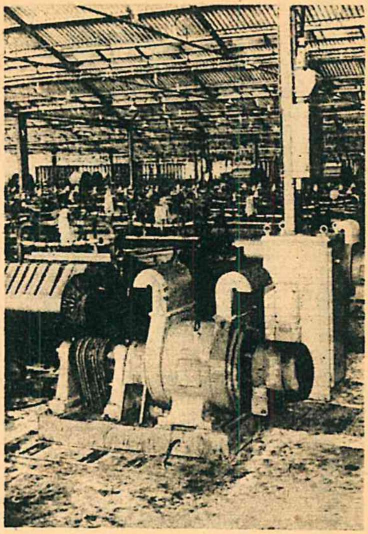

باكستان = طاحونة جوت جديدة فى خولنا ـ باكستان لاحظ الآلات التى تحرك الانوال من تحت الارض ، قوة كل منها ٥٠ حصانا

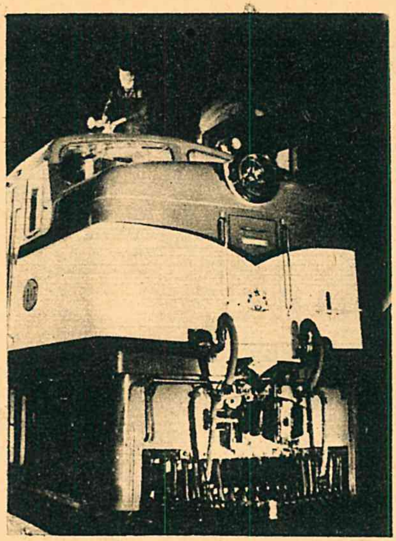

افريقيا = قاطرات من انتاج شركة الانجليس الكتريك تعمل فى مصر واقطار اخرى وتنتج الشركة الان ٢٣ قاطرة ديزل اخرى لسكك حديد روديسيا

تعتبر ثروة عالمية

يستطيع مهندسو هذه الشركة تقديم اى عمل فى اى مكان فى العالم بما لديهم من خبرة واسعه ونجاح كبير فى عالم الصناعات ، خاصة صناعة التوليد الكهربائى .

يقوم حوالى نصف اقسام الشركة بعمل المشاريع فى الخارج . وكل مجموعة من مجموعاتها التى تعمل فى مصانعها موزعة على اربع قارات تهتم اهتماما كبيرا بجميع الحاجات الخاصة لكل منطقة .

ولتكون على علم تام باحدث التطورات العلمية تنفق الشركة ملايين الجنيهات كل عام لتمويل مشاريع البحث والتجارب ـ بما فيها ابحاث الكهربيات (الكترونيات) والطاقة الذرية وكذلك لتدريب الفنيين والعمال .

وهكذا بخبرتها السابقة والحاضرة تضع الشركة مشروعات المستقبل .

الشركة الكهربائية الانجليزية المحدودة : كوينزهاوز ، كينجسواى ، لندن وس ٢ ، تنتج معدات توليد القوى تعمل بالماء والزيت والبخار . توربينات الغاز . المحولات . المكثفات . مفاتيح التحويل . موتورات . معدات كهرباء المصانع . معدات اللحام . آلات ديزل كهربائية . اجهزة كاملة لكهربة خطوط السكة الحديدية صواريخ موجهة ، كمبيوتر . معدات الالات الكهربية للمصانع . عدادات . اجهزة تحويل . عدد كهربائية منزلية .

د. نابير واولاده شركة محدودة : اكتون ، لندن و ٣ . تنتج توربينات بالغاز الهوائى محركات الصواريخ والنفاثات . آلات ديزل للسفن والصناعات والجر . اجهزة للتسخين السطحى على طريقة منع التجمد .

كلها تتعاون مع شركات ماركونى ، مصاهر فولكان . وشركة ستيفنسون وهوثورن المندمجة فى مجموعة شركات الانجليش الكتريك .

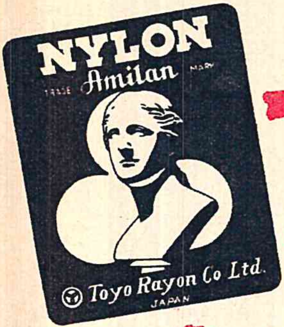

Your

TOYO RAYON CO.
تقدم لك
مجموعة واسعة من مختلف أنواع
النايلون الممتاز
أحسن تجار للمنسوجات ، وضرورية
الحياة العصرية

أحسن الأنواع لأحسن أشغال النايلون

"AMILAN"
غزل شعيرات نايلون ، خام نايلون
خيوط نايلون مفتولة
نايلون مصوّف (خيوط نايلون مشدودة)
شعر فرش نايلون وخيوط نايلون لمضارب التنس . وخيوط نايلون لأشغال التريكو .

"NYLEX"
شعيرات نايلون للصناعة :
صبغة ثابتة وطباعة يدوية . وطباعة ميكانيكية وطباعة فلوك ، وخلوكاج بضغط الهواء وتطريز بالملك ، وتطريز ، ونحت وشريط بر سول .

"TOYOLAN"
خيوط نايلون ممزوجة بحرير صناعي مغزول

"SUPER AMILAN"
خيوط سنارة صيد السمك

وتوجد أيضا أنواع أخرى فنية من النايلون في انتظار استعمالكم مثل شباك صيد السمك والملابس والملابس الخارجية من جميع الأنواع ، والقفازات شغل اليد وشغل الماكينة ، وخراطيم الحريق ... الخ

غزل شعيرات نايلون "DAIFUKI" و"MADAME BUTTERFLY"
قطاع حرير صناعي "SUIKO"
حرير صناعي شاب "SUIKO"
شعيرات حرير صناعي للنسيج وحرير صناعي مغزول "EAGLE & BELL"

نعرضها حسب احتياجاتكم .
يمكن الحصول على الكتالوج عند طلبه .

زعماء صناعة الحرير الصناعي والنايلون في اليابان

TOYO RAYON CO., LTD.

ساعة انيكار ذات الاهتزازات فوق الصوتية
شرپاس
تثبت دقتها فوق جبال ايڤرست ...

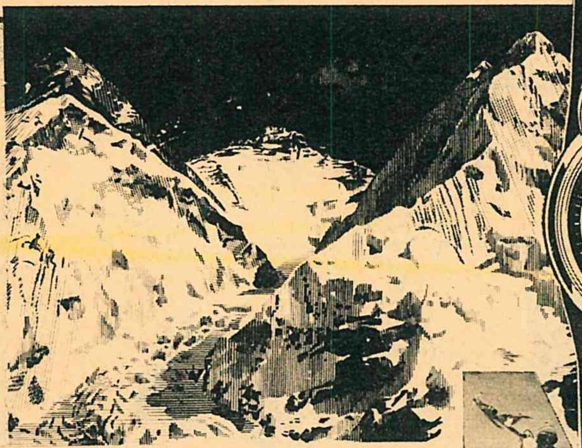

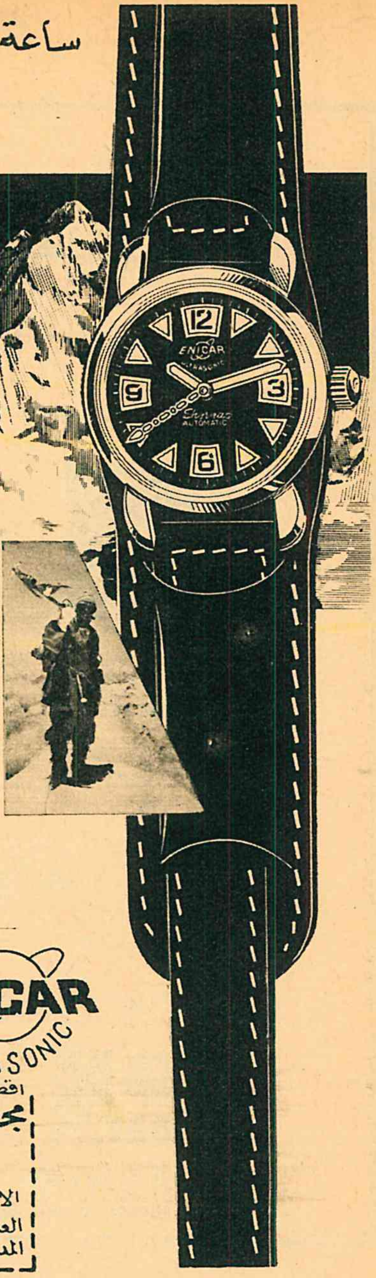

ان ساعات انيكار اولترا سونيك «شرباس» التي أثبتت انها ساعات دقيقة يمكن الاعتماد عليها رغم تاثير البرد والثلج والماء ، واستحقت بذلك اسم « شرباس » اثبتت للعالم مدى ماطرا عليها من تحسين فني وابتكارات حققها انيكار ان الرياضيين ، والطيارين ، ورجال البحرية ورجال القوات المسلحة، لايجازفون عندماتكون لدقة التوقيت اهميتها . ولهذا يعتمدون على الساعة التي تغلبت على اسوأ الاحوال الجوية فى العالم الساعة التى اخذها معهم متسلقوا جبال ايفرست المشهورين ـ ساعة انيكار اولتراسونيك « شرباس » ذات الرقاص روتر التى تملأ اوتوماتيكيا ولها ميناء خاصة بالراديوم وغلاف ووتربروف محكم

ENICAR S. A. WATCH FACTORY
LENGNAU/BIENNE, SWITZERLAND

ENICAR
ULTRASONIC

اقطع هذا

مجانا ! ارجو أن ترسلوا لى قصة بعثة ايفرست السويسرية المصورة المدهشة كذا الوثائق الكاملة عن ساعات انيكار اولترا سونيك

الاسم ....

العنوان ....

المدينة .... الدولة ....

شهرة واسعة

للصنف الممتاز
والتناسق
والثقة

خيوط الغزل

حرير صناعى
غزل مفتول
غزل مبروم
غزل قطاع

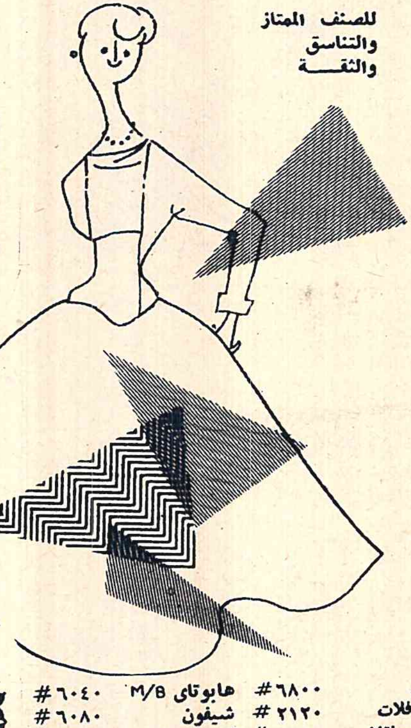

منسوجوت الحرير
الصناعى

CLARETTA

بالاس	٦٨٠٠ #	هابوتاى M/B	٦٠٤٠ #
كريب فلات	٢١٢٠ #	شيفون	٦٠٨٠ #
كريب ساتان	٢٥٥٠ #	كريب سيلفر	٦٢٨٠ #
ساتان	٣٠٠٠ #	كريب جورجيت	٦٣٠٠ #
		يوريو G.C	٦٣٣٠-٦٣٤٠ #

KURASHIKI RAYON Co., LTD.
2, Umeda, Kitaku, Osaka, Japan. Cable Address: "KURRAY OSAKA"

The best
IN THE MARKET
أحسن
ما في السوق
Yokohama
YOKOHAMA
TIRE
اطار يوكوهاما
THE YOKOHAMA RUBBER CO. LTD
HEAD OFFICE No. 9, 5-Chome, Tamura-Cho,
Shiba, Minato - Ku, Tokyo, Japan

ORIS
أحسن ساعة
من نوعها
أوريس
صناعة سويسرية

أبريل ١٩٥٧

المختار من ريدرز دايجست

في كل مقالة فائدة دائمة

السنة الثانية

نعم .. ومن منا لا يحبها ؟ ان نوع الثرثرة الذى يفضله كل منا ليس الا مرآة لدخيلة نفسه تعكس ما فيها ..

لا تحاول الانكار أنت تحب الثرثرة

هل تعلم أن سيدة البيت ، التى لا تعرف ماذا تفعل بوقتها الفسيح ، أقل ثرثرة من مثيلتها التى تعمل ، وذلك لسبب بسيط ، هوأنها لاتجد غيرالقليل من الموضوعات التى تثرثر فيها ؟ وهل تعلم انالثرثرة صفة عامة شاملة مثل الاكل والنوم ؟ وأنها تكشف عن نواحى الضعف النفسى لدينا ، فهى مرآة لدخيلة المرأة أو الرجل .. ؟

هذه الحقائق وما هو أكثر منها ، تكشف عنها الدراسات التى اجريت أخيراً فى فن ملاحظة أعمال الآخرين . ويقول الدكتور جوردون البورت ، أستاذ علم النفس بجامعة هارفارد ، وهو الذى بحث موضوع الثرثرة على نحو ربما كان أدق من غيره بكثير : ان نوع الثرثرة الذى تميل اليه جارتك ،

يعد سجلا يمكن الاعتماد عليه الى حد كبير ، لمخاوفها وفشلها وآمالها ومشاعرها بالقلق والذنب .

فاذا روت لك زميلتك قصصا عن خيانة الاصدقاء وعدم وفائهم فلاشك أنها تعبر عن احساس جنسى بالذنب وبمايكون قدنجم عن رغبتها اللاشعورية فى أن تكون غير مخلصة . أما اذاكانت ثرثرتها تستند الى تعصب عنصرى أو دينى ، فقد يكون ذلك بحثا عن تبرير لشعورها بعدم الامن الاجتماعى . وغالبا ما يساعد أى شعور شخصى بالقلق أو الشك على تحقيق الغرض من الثرثرة .

وقد عجز الباحثون عن اكتشاف الفرق بين معدل ثرثرة الرجل والمرأة . فكلاهما — على حد سواء — يبدو شغوفا بالثرثرة ، ولكن الدراسات التى أجريت فى بعض الولايات الامريكية ، دلت على أن الشخص الذى تزدحم لديه مشاغل العمل ، وليس العاطل الذى لاعمل له — امرأة كان أم رجلا — هو الذى يحمل مزيدا من المعلومات يتبادلها مع الآخرين ، ومن ثم يكون أكثرهم ثرثرة .

والتعليل التقليدى للثرثرة ، الذى يؤكد أنه « حيث يوجد دخان فثمة نار » بعيد عن الحقيقة أيضا . بل ان الامر على عكس ذلك ، اذ اكتشف الخبراء أنه حيث يوجد دخان ، فالاغلب الاعم أن يوجد شخص كذاب .. وتأمل على سبيل المثال هذه القصة التى ساقها عالمان بمعهد ماساشوستس للفنون الصناعية ، هما دكتور دوروين كارتريت ودكتور ليون فستنجر :

— توقف العمل فجأة فى مشروع للبناء خارج مدينة بوسطن ، كانت الدعوة قد اشتدت اليه ، لانشاء مدرسة لحضانة الاطفال ، وناد للشباب دون العشرين ، وفصول لتعليم الراشدين . وكان السبب الذى قيل عن توقفه هو أن هذا البرنامج يشرف عليه الشيوعيون .. وأخذ كارتريت وفستنجر يتحريان مصدر هذه الشائعة وكيف نمت ، فوجدا أنها بدأت من سيدة — ولنسمها مسز سميث — تحرج مركزها الاجتماعى كزعيمة تساهم بنصيب كبير فى مختلف نواحى النشاط فى المجتمع حين برز اسم احدى جاراتها فجأة ، ولتكن هذه الجارة هى مسز جونز ، التى اشتهرت بقدرتها على تنظيم فصول الدراسة للراشدين . وأخذت مسز سميث تشن حملتها ضد مسز جونز ، مدفوعة بما تعانيه من شعور بنقص مكانتها ، ودون أن تحس بما

لهذا الحافز الشخصى الدنىء من تأثير .

وكانت مسز جونز متحررة فى آرائها ، وتصادف أن اشتركت فى مناقشة سياسية مع جارة لها تعمل عضوا فى هيئة لمقاومة الآراء الهدامة فى أمريكا ، حضرتها مسز سميث ، وقالت هاتان الاخيرتان : ان مسز جونز اقترحت أن يناقش طلبة احد فصول الكبار مشكلة القنبلة الهيدروجينية ، وهذا الاقتراح - فى رأيهما - ليس الا مؤامرة يقصد بها اتاحة الفرصة للدعاية الشيوعية ! وفضلا عن ذلك فقد رأت مسز جونز عرضا سينمائيا تصحبه موسيقى تصويرية روسية . وإذن ، فلابد أن تكون مسز جونز شيوعية .. ! (مع ان الموسيقى التصويرية كانت فى حقيقة الامر من تلحين موسيقار أمريكى هو آيرون كوبلاند) .

وأفضت مسز سميث « بحقائقها » المزعومة الى أربع سيدات أخريات ، وبدأت عجلة الثرثرة تدور ، ونجحت القصة الملفقة ، لا لشىء الا لانها أثارت الخوف من « شبح » الشيوعية ، ولانها جعلت هؤلاء اللاتى سمعنها حريصات على اذاعتها خشية أن يصبحن أيضا موضع الشك والاتهام .

و « الشبح » هو الاسم الذى يطلقه علماء النفس على واحد من ثلاثة نماذج رئيسية للثرثرة . اما النموذجان الآخران فهما : « اثارة الفتنة » ، و « أحلام الغليون » .

وتعرف اثارة الفتنة بأنها « نوع عدوانى تدميرى من الثرثرة يهدف الى اشاعة الفرقة بين الناس ، وهدم ايمانهم ، والقضاء على روح الولاء فيهم » . ولا يستطيع أحد أن يعرف أبدا كم من خلافات زوجية قد أثيرت وكم من سمعة لوثتها الالسن بسبب هذا الطراز من الثرثارين المثيرين للفتنة .. وفى دنيا الاعمال أيضا ، يستخدم هذا النوع من اثارة الفتنة استخداما لا يخضع لمبدأ معين . ومنذ عدة سنوات أصيبت احدى شركات الدخان بهزة عنيفة . بسبب قصة مختلقة روجت عمدا ، مؤداها انه عثر فى أحد مصانع هذه الشركة على شخص مصاب بالبرص . وانتشرت القصة ، فانخفضت المبيعات ، على الرغم من التقارير التى أخذت الشركة تذيعها لكى تثبت سلامة صحة عمالها ، وعلى الرغم من الجائزة التى أعلن عنها بلا جدوى لمن يستطيع الكشف عن مصدر الشائعة . وأخيرا خمدت أنفاس القصة ، ولكن بعد أن كبدت الشركة خسائر مالية جسيمة .

أما « أحلام الغليون » فهى تتولد من التفكير فيما يتمناه الانسان ، فالثرثرة بين موظفى المكتب أو المؤسسة حول منح مكافأة سنوية لمناسبة عيد الميلاد او قرب طرد رئيس غير محبوب فى العمل .. هى أمثلة صحيحة لاحلام الغليون .

وقد أودعت التربية الدينية الصارمة فى كثير منا شعورا عميقا بأن الجنس مصدر للمتاعب . ولذا فاننا نحاول - كى نتفادى الاحساس بالذنب - أن نخنق فى شعورنا كل تفكير أو دافع يحيد عن السنن والمعايير المقبولة للسلوك الجنسى . ولكننا مع ذلك نجد فى قرارة أنفسنا متعة خفية فى الحديث عن الحيل والاساليب الغرامية التى يلجأ اليها أصدقاؤنا ومعارفنا ، ويقول الدكتور روجر براون ، أستاذ علم النفس الاجتماعى بجامعة هارفارد ان احلام اليقظة هذه او « احلام الغليون » تتيح لنا أن نصنع الفطيرة التى نشتهيها وأن نأكلها كذلك . اذ تستطيع الاستمتاع - عن طريق ثرثرة من هذا النوع - بتمثل اللذة الشبقية التى يجنيها الآخرون ، وفى الوقت ذاته تخنق فى نفسك كل مشاعر الذنب بادعاء التفكير السليم ، اذ تقول: - حسنا .. اننى لست رديئا الى مثل هذا الحد .. انظر ماذا فعل هو؟

والواقع أننا حين نثرثر فى أى وقت من الاوقات ، وليكن الدافع الى ذلك ما يكون ، انما نسعى فى الحقيقة الى هدف واحد : هو الشعور بمزيد من الامن الشخصى . وقد يكون هدفنا الوحيد فى بعض الاحيان هو تدعيم الذات الاجتماعية لدينا . ويوضح الدكتور البورت هذه الفكرة فيقول : « ان المرء اذ يقوم بدور الشخص العارف دائما ، انما يزيد من الشعور بأهميته . فالثرثار أثناء روايته للقصة التى يرويها ، يجد نفسه فى مركز أقوى اجتماعيا » ويتضاعف تألق الدور الرئيسى الذى نمثله ، اذا كان اختيارنا لما نروى من أنباء وقصص أثناء ثرثرتنا يجرح شخصا له مركزه الاجتماعى الذى يفوق مركزنا .

ونحن فى كثير من الاحاديث التى نتداولها فى ثرثرتنا انما نحاول أن نستعيد ثقتنا بأنفسنا أكثر مما نحاول أن نستعيد ثقة الآخرين بنا . ويقول الدكتور البورت : ان الاشخاص الذين لا يستطيعون مواجهة أخطائهم ، يضطرون الى البحث عن كبش الفداء الذى يلقون عليه أوزارهم . وما أسهل أن نغمض أعيننا عن حقيقة تشعرنا بأننا ضيقو الافق ، أو محرومون

جنسيا او مضطهدون اوتشعرنا حتى بأننا مجرد أنانيين . بل نحن نجد أن من السهل علينا أن نعتقد السوء فى الآخرين . والاستعداد الذى نمارس به هذه الخدع العقلية ، يصبح ممكنا بفضل عملية عقلية تعرف باسم « الاسقاط » وهى نوع من القدرة يهيىءلنا أعظم استعداد لتجاهل نواحى النقص فينا ، عن طريق « اسقاط » العيوب التى لا نحب أن نراها فى أنفسنا على الآخرين والصاقها بهم .

وكما يقول دكتور براون : « لو أن كلا منا استطاع ان يضع رقابة حكيمة على لسانه ، لكنا افضل كثيرا مما نحن عليه » . ولكن هل يمكن السيطرة على الالسنة ؟ يجيب أحد الساخرين قائلا : نعم .. لو قطعناها .. ! ولكن الدكتور البورت ليس بالرجل الذى يؤثر هذه الطريقة القاسية ، فهو يقترح خمس وسائل دفاعية بسيطة تستطيع تجربتها :

١ ــ لا تخش أن تسأل عن دليل يؤيد قصة أو شائعة تروى لك . فاذا لم يكن ثمة دليل ممكن ، فدع القصة تنتهى فى مطافها بك ولا تنقلها الى غيرك .

٢ ــ عليك ان تقدر موقف راوى القصة التى دار حولها الحديث .. هل بينه (أو بينها) وبين الشخص الذى تدور حوله القصة عداء أو تحيز ؟

٣ ــ تدبر جيدا فيما اذا كان موضوع ثرثرتك الذى توشك أن تخوض فيه ، يكشف عن شيء من دوافعك النفسية غير الخالصة .

٤ ــ تشكك فى كل أنواع الثرثرة التى تعكس شيئا من النزعات الهستيرية الجارية ، سواء كانت اضطهادا عنصريا أو حملة انتخابية أو صراعا حزبيا ..

٥ ــ اعرف جوانب الضعف فيك وواجهها بلا تردد او وهن ..

وكما يقول دكتور البورت : حين تكون من النضج بحيث تستطيع مواجهة نفسك ، فستكتشف انك من الممكن أن تحب نفسك فعلا بكل مافيها من هنات وعيوب . ومن ثم لن تكون فى حاجة الى كبش فداء تمسح فيه اخطاءك .

ملخصة عن مجلة جلامور بقلم جيمس بولنج

للجهل مرتبة

اشتبك سائق فى مشادة مع زميل له فقال : انك لاتعرف شيئا .. بل انك لم تصل حتى الى مرتبة الجهل !

« ان النبضة التى تشعر بها عندما تضغط باصابعك على معصم اليد هى التمتمة الخافتة لاحدى عجائب العالم »

أسرار مدهشة عن دورتك الدموية

ان أعجب نظام النقل فى العالم كله ، هو تلك الدورة الدموية التى تمر فى جسمك . ويقدر طول طرقاتها مابين ٩٥٫٠٠٠ و ١٦٠٫٠٠٠ كيلو متر ، أى مايزيد على ضعفى محيط الكرة الارضية . وهى تعمل ليل نهار ومن تلقاء ذاتها ، وفى صمت . وتقوم فى الاحوال العادية بتوصيل كمية الدم الجارى التى يحتاج اليها أى غشاء أو عضو ، وتحمل الغذاء الى بضع مئات ملايين الملايين من العملاء - وهى الخلايا الجسمانية - كما تنقل منها المواد العادمة . وحتى وسائلها فى النقل - الكرات الحمراء والبيضاء - تنتجها الدورة الدموية بنفسها . وهى تصنع فى كل ثانية من الزمان مايزيد على مليون من كرات الدم الحمراء لتحل محل عدد مماثل من الكرات التى استهلكت .

وهذا النظام النقلى البديع يصلح نفسه بنفسه . ان وخزة دبوس تدمر مئات من الاوعية الشعرية الدقيقة فتنبت للتو أخرى جديدة . واذا أصبت بقطع صغير يتكون فى الحال غشاء زغبى من الفبرين على الجرح يصيد كرات الدم الحمراء مكونا جلطة دم كاتمة . ولولا هذا فان مجرد جرح صغير قد يسبب الوفاة .

ويجرى الدم داخل جهازه بمعدل خمسة لترات فى الدقيقة الواحدة ، اى ٧٢٠٠ لتر كل اربع وعشرين ساعة وليست الشرايين مجرد ماسورات بسيطة . انها أنابيب عضلية حية تنبض . يدخلها الدم من القلب فى موجات متدفقة وتقوم الشرايين بتسوية هذا التدفق وذلك بتمددها مع كل ضربة قلب وانقباضها بين الضربات وبذا يصل الدم الى أدق

فروع الدورة الدموية فى تيار جار لطيف .

وعند الوفاة تفرغ الشرايين نفسها . وقد ظنها المشرحون القدامى شعبا هوائية عندما وجدوها فارغة . ولم يتم اكتشافها الا فى عام ١٦٢٨ ، حين أعلن وليم هارفى الطبيب الانجليزى الشهير عن كشفه للدورة الدموية فى بحث نشره عنها .

وللدورة الدموية مسئوليتان . فالدم الشريانى ينقل حمولة مختلطة الى الخلايا : انها أحماض الامين لترميم الانسجة والسكر اللازم للطاقة وكذلك المعادن والفيتامينات والهرمونات والاكسجين . وينقل الدم فى طريق عودته خلال الاوردة ثانى أكسيد الكربون الناتج عما حدث فى الخلايا من احتراق ، وكذلك الماء الزائد ومخلفات الايفن الزلالى .

لنتتبع خط سير شريحة لحم مشوية تناولتها فى عشائك . ففى المعدة والامعاء الدقيقة يقوم الحمض والخمائر بتحليل الشريحة الى حوالى العشرين من أحماض الامين . وجدار الامعاء الدقيقة مبطن بخمل هو عبارة عن بروزات شعرية دقيقة ترى بالمجهر كسطح البساط ويقدر عددها بخمسة ملايين . وكل خملة تحوى أوعية دموية دقيقة تسمح مسامية جدرانها بمرور جزئيات أحماض الامين .

وهكذا يحمل الدم نتاج تحلل شريحتك . والكبد هى اول محطة له ، وهى المنظم الرئيسى للدم . ومهمة الكبد ان تعمل على ان يحتوى الدم فى كل حين ، على الكمية الصحيحة من السكر التى تحتاج اليها العضلات وعلى كميات أحماض الامين التى يحتاج اليها بناء الاغشية وترميمها بالدقة ، واذا كنت قد أكثرت من أكل اللحم فان الدم الذى يدخل الكبد يحوى زيادة فى أحماض الامين فيخزن جزءا منها وقد يستهلك بعضها .

ومن هذه المرحلة ، يعمل الدم كرباط ناقل . وهو يصل فى دورته الى كل خلية بالجسم مفرغا بعض حمولته فى أى مكان تكون به حاجة اليها ، فتبنى عضلات الطفل فى نموه ، أو تهيىء طبقة جديدة من الجلد على اصبع محروقة .

والسكر الذى تحويه قهوتك وكذلك البطاطس التى تتناولها ، يسيران فى نفس الطريق . فهما يتحولان فى الامعاء الدقيقة الى جلوكوز وهذا يحمل بدوره الى الكبد ولو كان هناك منه فائض حولته الكبد الى جلايكوجين

وقامت بتخزينه . فاذا ما احتاج الجسم اليه كوقود للعضلات ، تحول ثانية الى جلوكوز وتسرب الى الدم . وفى اثناء المجهود العضلى تستغل الكبد احتياطيها الذى تحتفظ به فى كل الاوقات ويكفيها مدة تتراوح من ١٢ الى ٢٤ ساعة .

والمواد الدهنية هى مخزون آخر من الوقود ، وهى تتحلل فى الامعاء الى أحماض دهنية يلتقطها الجهاز اللمفاوى ثم يطعم بها الدم حسب الحاجة . وفى حالات الطوارىء تستغل هذه المستودعات الدهنية فى تزويد الجسم بحاجته من الطاقة مدة أسابيع بعد أن يكون مخزون السكر بالكبد قد استنفد .

ومما يلفت النظر بنوع خاص ، مجموعات المواد الزلالية التى يحملها الدم . والظاهر أن لكل مادة زلالية مهمة نقل خاصة بها . وهى أشبه فى ذلك بعربة التبريد فى القطارات أو عربات الفحم أو الحبوب ، فلكل منها وظائفها الخاصة . فاحدى المواد الزلالية تحمل اليود الذى تحتاج اليه الغدة الدرقية ومادة أخرى تحمل الفسفور للاسنان وثالثة تحمل الكلسيوم للعظام .

وهناك على الدوام قدر لتر من الاكسجين فى الدورة الدموية يحمله الهيموجلوبين وهو المادة الزلالية التى تحوى الحديد وتعطى الدم لونه الاحمر . وفى حالة توافر الاكسجين يلفظ الهيموجلوبين ثانى أكسيد الكربون ويمتص الاكسجين وكأنه اسفنجة جوعى ، وتجرى هذه العملية فى الرئتين ويحدث عكس ذلك فى الخلايا التى تمر بها الدورة الدموية فهنا يعطى الهيموجلوبين أكسجينا ويحمل معه ثانى أكسيد الكربون .

وشبكة الاوعية الدموية الشعرية هى أهم أجزاء الدورة الدموية وأبدعها وهى نقط الاتصال المجهرية بين الشرايين والاوردة . وفى داخل هذه الاوعية الدقيقة ـ التى بلغت من الصغر حدا تضطر معه كرات الدم الحمراء أن تمر فيها فرادى ـ يؤدى الدم واجباته النهائية ، وهى تغذية الخلايا وامتصاص مخلفاتها . ولا يعرف الى الآن على وجه الدقة كيف تؤدى هذه المهمة ولكن مجملها العام معروف . فكل خلية فى أجسامنا تعيش فى حمام من سائل ملحى يحتاج دواما الى التجديد ، وللوصول الى هذا الغرض تزداد مسامية جدران الاوعية الشعرية بشكل نسبى يسمح للاكسجين أن يمر من الدم خلال هذه

الجدران فى اتجاه كما يسمح لثانى أكسيد الكربون أن يمر من الخلايا فى الاتجاه المضاد . ويحدث أيضا رشح سائل من الاوعية الشعرية الى مابين الخلايا فيغمر هذه بالغذاء السائل .

والدم فى الاوردة يحمل مجموعة من المخلفات الجسمانية وخاصة ثانى أكسيد الكربون والماء والفتاجات الفرعية الازوتية للايض الزلالى . وللدورة الدموية ركنان رئيسيان تتخلص عن طريقهما من هذه المواد غير المرغوب فيها : الرئتان والكليتان

والكليتان عبارة عن جهاز ترشيح متقن . وهما تحويان قنوات مجموع طولها ١٠٣ كيلو مترات ويفرز هذان العضوان اللذان يشبهان اللوبياء قدر ١٨٠ لترا من راشح الدم كل ٢٤ ساعة ويفصل الكدر - خصوصا البولينا والنشادر وهى المخلفات الرئيسية لشريحة اللحم التى تناولتها - ويركز فى لترين من البول . أما الـ ١٧٨ لترا من السائل المطهر الباقية فتعود ثانية الى الدم . وكما ان الكبد تنظم احماض الامين والسكر ، كذلك الكليتان تنظمان محتويات الدم المعدنية . وقد يحوى الدم الذى يدخل الكليتين فائضا من الصوديوم أو البوتاسيوم أو المغنسيوم أو الفوسفات فيزال ويلفظ هناك هذا الفائض ويعود الدم من الكليتين بنسب من المواد المعدنية محددة طبقا لحاجة الجسم .

وقد أظهر العلماء عبقرية فذة عندما عمدوا الى تقدير سرعة تيار الدم داخل الجسم . واحدى الطرق لذلك حقن مادة كيميائية مرة فى وريد بالكاحل مثلا ، ثم قياس الوقت الذى يمضى قبل الشعور بطعمها فى اللسان وذلك بوساطة ساعة موقوفة . ومن طرق قياس سرعة الدم أيضا حقن المواد المشعة التى تراقب بعداد جيجر . وتتفق معظم هذه الدراسات على أن الدم يتحرك داخل الجسم بسرعة ٢٥ سنتيمترا فى الثانية .

ويقوم المركز الوعائيحركى (المحرك للاوعية) فى أسفل المخ بمهمة مراقبة حركة مرور الدم ، وهى مهمة معقدة بشكل لا يصدق . فتوجه نبضات عصبية من هذا المركز لقبض أو ارخاء الجدران العضلية للشرايين ، وهذا فى الواقع يشبه فتح او اقفال منافذ الخزان . والدورة الدموية لشخص يسترخى فى الشمس جوار حوض سباحة تكاد تكون فى حالة خمود تقفل معها معظم الاوعية الشعرية وتحتاج الخلايا وقت الراحة لاقل ما يمكن من الطاقة . فاذا ما قفز هذا

الشخص الى حوض السباحة ، اندفع المركز الوعائيحركى الى العمل اذ أن العضلات حينئذ تتطلع الى الجلوكوز كما يجب ازالة مخلفات ثانىأكسيد الكربون . وفى سبيل تزويد كمية الدم التى تملأ كيلو مترات الاوعيـــة الشعرية الفارغة تفتحصمامات مركزى تخزين الدم الرئيسيين بالجسموهما الطحال والكبد وعندماتزيدنسبةثانى أكسيد الكربون فى الدم تصدر أوامر المـخ الى القلب والرئتين لتسرع فى حركتها .

وهناك مراكز رقابة أخرى ثانوية لتوزيع الدم ، ومن هـــذه المراكز الضفيرة الشمسية فى الجزء العلوى من البطن . ان لكمـة شديدة بهذه المنطقة تعبث بشبكة الاعصابالدقيقة هذه فتتسع بذلك الاوعيـــة الدموية بالبطن ، وتبتلع قدرا كبيرا من الدم مما يسبب حرمان المخ من حاجتـــه ويحدث الاغماء نتيجة تلك اللكمـــة القاضية .

ويحدث مثل هذا بعد وجبـــات الطعام بشكل أقل شدة . فهنا يتجه اهتمام الدورة الدموية الى عمليـــة الهضم ويوجه الدم الى منطقة البطن، وقد يحتاج الامر لان تحدد كميةالدم بالمخ فنشعر بتثاقل . ولهذا السبب قد تكمن الخطورة فى السـباحة بعد تناول وجبات الطعـام حين لا تكفى كمية الدم لاعضاء الهضم مضافا اليها العضلات . وحيث أن اهتمـام الدم يوجه أولا للهضم . فان العضـــلات تجوع وقد تتقلص اذا بذلت مجهودا كبيرا .

والدم نفسه يشـــبه فى غرابته الدورة الدموية . انظر الى كرات الدم الحمراء . ان كمية الدم فى الجسم البالغ - التى تقدر بستة أو سـبعة لترات - تحتوى على ٣٠ مليون مليون من هذه الاقراص الدقيقة . وهى تكون أساسيا فى نخاع العظم ثم تحمـل وتستهلك بمعدل هائل : ٧٢ مليون فى الدقيقة الواحــدة . وعندما تمر كرات الدم الحمراء المسنة - ومدى حياتها ثلاثون يوما - بالكبد، تلتقطها أصابع مجهرية لخلايا شبيهةبالسمك النجمى ثم تدمر . ولــكن الجسم المتعلق على الدوام بالاقتصاد ينقــذ ٨٥ فى المائة من حديدها الحيـــوى الذى يعود به الدم الى نخـاع العظم ليدخل فى صناعة هيموجلوبين جديد ولولا هذا الانقاذ الخارق للحـــديد ، لقضت غالبيتنا نتيجة فقر الدم وذلك بسبب ندرةالحديد فىغذائنا المعتاد .

وبالاضافة الى الكرات الحمـــراء

يحتوى الدم على ضرب من الكرات البيضاء التى تحارب العدوى • وبعضها يطوى الجراثيم المهاجمة ويأكلها • كما يحتوى أيضا على مجاميع من المواد المخثرة لا يزال بعض الغموض يكتنف صفاتها الكيميائية الخفية •

ومن مكونات الدم البديعة الاخرى تلك المواد الكيميائية التى تحدد « نماذج » الدم • ولا يعلم أحد عدد هذه النماذج • فكل يوم يكتشف جديد منها • وقد أشير الى أن دم الفرد قد يختلف من بعض الوجوه الدقيقة عن دماء غيره من الافراد ، وانه بمضى الوقت قد يصير الاعتماد على تعيين نموذج الدم فى تحقيق الشخصية، كما يعتمد الآن على بصمات الاصابع •

وعلى ذلك فان دمك سائل غريب ونظام نقله من الاعاجيب • ان النبضة التى تشعر بها عندما تضغط الاصابع على معصم اليد هى التمتمة الخافتة لاحدى عجائب العالم •

ملخصة عن « تواديز هيلث » ج • د • راتكليف

لغة الشباب

أحس تومى بميل شديد نحو فتاة جميلة من اللاجئات التحقت مؤخرا بالمصنع الذى يعمل فيه ، وأفضى الى تومى برغبتـه فى أن يطلب منها موعدا ولكنه عرف أنها لاتفهم من الانجليزية حرفا واحدا . وأخذت أرقبه بعد ثلاثة أيام وقد نجح فى حل المشكلة بفضل هذه العبقرية التى يخلعها الحب على الشباب . فقد قصد تومى الى المنضدة التى تقف عليها الفتاة ، وهو يحمل معه مجموعة من الصور فى يد ، وأشار اليها باليد الاخرى لترى عقارب الساعة فى معصمه تشير الى السابعة . ثم وضع أمامها صورة شابين يتناولان الطعام فى أحد المطاعم . ثم أعطاها صورة أخرى للسينما وأشار الى الساعة الثامنة . وتردد قليلا قبل أن يريها الصورة الثالثة ، ثم أسرع فوضعها فى جيبه دون أن يدعها تراها . وأشار الى الساعة الحادية عشرة ثم أطلعها على صورة فتاة أوت الى فراشها .

وبينما هو يبحث فى وجهها عن الجواب ، مدت هى يدها لتأخذ الصورة التى اخفاها فى جيبه ، وكانت صورة فتاة وصديقها فى قبلة عنيفة . واحمر وجه تومى خجلا ولكنها انفجرت فى ضحكة عالية مرحة ، ووضعت يدها فى يد تومى وهى تهز رأسها دليلا على الموافقة !

(م • ب)

كلمات شابة

اذا كان التغلب على عادة قبيحة أمرا شاقا ، فأشق منها أن تمتنع تبصير الناس بالطريقة التى حققت بها ذلك .

تحب المرأة أكثر الاشياء بساطة فى الحياة ... الرجل .

- ظل يتحدث لمدة ساعة دون أن يذكر عن أى شيء كان حديثه !

الرجل الذى لا يكذب على المرأة ، لايقيم وزنا كبيرا لمشاعرها .

« جورنال أوف ميريكال »

كم من طفل فسد لانك لاتستطيع أن تقاتل جدتين معا !!

« شيكاغو تريبيون »

هذه أمانة فى التعبير كالتثاؤب سواء بسواء

ميزة شباب العشرين هذه الايام أن الواحد منهم يستطيع أن يتصفح أى مجلة من المجلات ليتأكد من صدق شكوكه عن والديه .

انه كالعطسة لا يمكن التنبؤ بها .

لا شيء يقلل من قيمة سيارتك غير أن يشترى جارك سيارة جديدة .

المراهق : شاب فى العشرين يتصرف تصرف الطفل اذا لم تعامله معاملة الكبار .

عقوبة النظام الرأسمالى ضريبة الدخل .

الزوج وهو يقرأ رواية لزوجته: لو كان فى هذا الكتاب بطل لكان قد قتل المؤلف .

انها الفتنة وليس الجمال الذى يترك أثرا فى الرجال

المرأة التى تعيش فى قلوب الرجال

رأى نوبل كوارد ، ان هناك نساء من يجب دقهن كالصنوج بين آن وآخر . وهذه مسألة خاصة بين الرجل والمرأة أتركها فيما بينهما . والذى يعنينى هنا هو تلك الخصال التى تجعل لبعض النساء رنينا كالاجراس الموسيقية فى آذان كثير من الرجال ، بينما توجد نساء أخريات تنقصهن هذه الخصائص ، فلا يحدثن رنينا على الاطلاق .

وأنا أميل بالطبع الى الحديث عن الجمال أولا . ان الروح الشاعرية للرجل ، تجعله يتوقع أن تكون المرأة جميلة ، كما أن الروح الواقعية للمرأة ، تجعلها تدهش عندما ترى الرجل وسيما . ولكن الجمال أمر خداع . حتى المثل الاعلى للجمال يختلف فى نظر الرجل من بلد الى بلد ومن عصر الى عصر بل من جيل الى جيل .

وفضلا عن ذلك ، فان الجمال حين لا تصحبه صفات أخرى ، يصبح هبة يبالغ الناس فى تقديرها الى حد كبير . فحينما لا يشفع له الا مجرد تناسب تقاطيع الوجه ، وحينما يكون فى برودة الرخام دون أن يكون له دفء الجسم الحى ، وحينما لا يوحى باغراء ولا

يفصح عن اهتمام ولا يعبر عن سرور أو فهم أو حيوية • وبكلمات أخرى حينمــا يكون الجمـــال بلا روح فانه سرعان ما يبعث على الضيق •

أن ما يجعـل المرأة تشغل أفكار الرجال ، شيء أكثر من الجمال . انه الفتنة اذا شئت. انه تألق الشخصية الذى يصفه سير جيمس بارى بأنه «نوع من النضج والازدهار فى المرأة» يقول عنه : « اذا كنت تتمتعين به ، فلست محتاجة الى أى شيء آخر ، أما اذا كان ينقصك ، فلن يفيدك كثيرا كل ماتملكينه من صفات أخرى » . فالفتنة هى أفضل عناصر الجمال . انها تجعل صاحبهـا مرتاح النفس ، لانها تمكنه من التعبير عن نفســه ، وعقله وقلبه الكبيرين دون طغيـان الشعور بالذات . انها صفــة ناعمــة كالوسادة اللينة ، تغزو القلوب بلطفها ، وتمنع الحيوية من أن تصبح صارخة ، وتجعل الحلاوة غير « قاصعة » ، وتنزع من تطلع النـاس روح الشر وسوء القصـــد . والى جانب هـذه الصفات العامة ، كالجمال أو الفتنة ، صفات أخرى محسوسة تستـدعى اهتمام الرجال . هناك الملابس مثلا . ان الرجل العادى لا يعرف شيئا عن الازياء الا كونها تؤثر فى نفسه ، وتتغير بين موسم وآخر بسبب لا يستطيع فهمه . وهو يريد بوجه عام أن تكون المرأة أنيقة نظيفة بسيطة فى ملابسها ، التى تعرضها فى أشد صورها جاذبية ، وانه لعلى حق كل الحق اذ يستهجن المرأة عندما يحس أنها ترتدى ملابسها لا لتسره ، بل لتسترضى النســـاء الاخريات . انه فوق كل شيء يريدها أنثى •

أن معظم الرجال يرتبكون بسهولة . انهم يفخرون بصحبـــة نســـاء يلفتن الانظار الى حـــد معقول ، ولـكنهم يخجلون من صحبة النساء الفاضحات . انهم قد يحدقون فى طرب ويـملقون فى هيام الى فاتنات الشاشـــة وقد حبنســـوا أنفاسهم فى ظلمات قاعات السينما ، ولـــكن معظمهم يكره أن يشاهده الناس فى ضوء النهار العلنى فى صحبة مثل هؤلاء الغانيات الفاتنات مظهرا وثيابا •

وبمرور الاعوام يدرك معظم الرجال أن الشخصية نفسها هى التى تستطيع أن تهب الفتنة والجاذبية آخر الامر . قال ابراهام لنكولن ذات مرة : « بعد سن الاربعين يكون كل رجل مسئولا عن وجهه » وقد تستطيع النساء أن يعتمدن على المساحيق وأصحاب دور التجميل لمساعدتهن على الظهور فى

الصورة التى يحببنها ، ولكن النساء فى النهاية مسئولات أيضا عن وجوههن بعد سن الاربعين . فبالرغم من المساحيق والاصباغ يرتسم على وجه المرأة ما أضفته الحياة عليها ، وما أضفته هى على الحياة . وكلما نضجت المرأة، اكتسبت لونا خاصا من الجاذبية انها تتحول كما تتحول الخطوط الاولى الى لوحة فنية كاملة أبدعتها سنوات النضج والحياة .

ليس الشباب هو سن الطيش الحقيقى . ولكنه يكون عندما تتعلق النساء بأذيال الشباب الذى يوشك أن ينقضى . انهن بهذه المحاولة يجعلن أنفسهن حمقاوات حقا . ان السن الكبيرة ينبغى أن تكون مدعاة للفخر لا للخجل . فهى تضفى على صاحبتها لونا خاصا من الجمال ، قوامه الوقار والامتياز والحكمة التى اثمرتها السنون . لقد كان جورج برنارد شو يدرك ذلك عندما أثنى على اليونورا ديوزلانها لم تخف الخطوط التى خطها الزمن والمسئولية على وجهها . لقد سمى هذه الخطوط « الشهادات الدالة على انسانيتها » .

وقد أدرك شو نفسه ككاتب مسرحى يتحدث عن الغير - عجز الجنود الفرنسيين - فى مسرحية جان دارك - عن تحديد التعبير الذى تركته هذه القديسة فى نفوسهم . وكل مااستطاعوا قوله هو : « ان فيها شيئا » . وقلما يرى الرجال قديسات ، وقلما يطلبون رؤيتهن . ولكنهم مع ذلك سرعان ما يتعرفون على هذا «الشىء الخفى» الذى يجعل المرأة متميزة عليهم ، والذى يجعلها شيئا يدعو الى السرور حين نفكر فيه ، والى البهجة حين نراه ، والى عدم النسيان اطلاقا . ولعل من حسن حظ الرجال والنساء معا أن هذا «الشىء الخفى» يختلف من شخص الى آخر ، اختلافا لا حدود له .

ملخصة من مجلة فوج من مقال بقلم : جون ماسون براون

هؤلاء معارفها

هزت المرأة يد القسيس بعد ان انتهى من موعظته وهى تقول : لقد كانت عظة رائعة ، كل كلمة قلتها تنطبق على شخص أو آخر ممن أعرفهم .. !

(رد بوك)

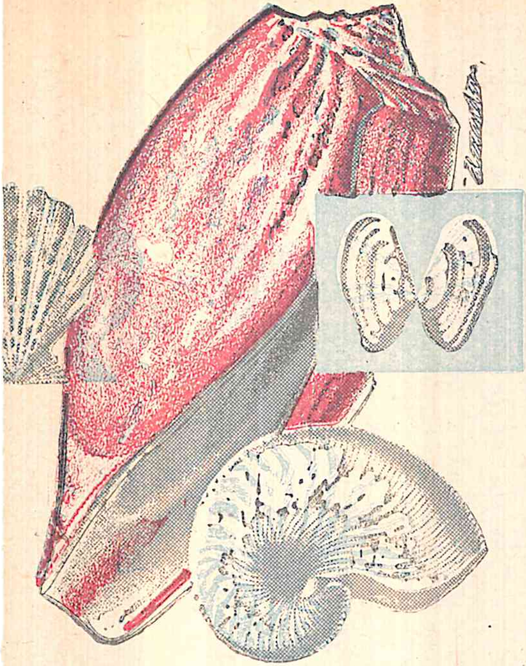

عن طريق جمع الاصــداف ، التى يشاركك فى هوايتها عدد لاحصر له من جميع الاجناس تســـتطيع أن تدخل عالما من الاخــوة السعيدة

أصداف البحار السبعة

مع كل موجة من أمواج المد والجزر، تلقى البحار على شواطىء العالم كنزا جديدا لهؤلاء الذين يسعون وراء البحث عنه، وقد أصبحت الاصداف - التى كان يعتز بها الانسان منذ عصور ما قبل التاريخ - هواية عالمية فى وقتنا الحاضر .

فعلى كل شاطىء من شــواطىء المحيــطات ، تجد عشرات الآلاف من هواة جمع الاصداف ، يبحثون عنها بين رمال الشاطىء أو يجرفون الطمى الذى يتكشــف عن المد والجزر ، أو يغوصون فى أعماق المياه فى المنــاطق الحارة ، بحثا عن الحيوانات الحية ، التى تقدم هذه الجواهر البحرية فى أكمل صورة .

وهناك حوالى مائة ألف نوع من هذه الاصــداف ، لا فى البحار الســبعة فحســب ، بل فى الينابيع والانهار ، والمســتنقعات . وهى تنتقل من يد الى يد ، ومن بلد الى آخــر ، على سبيل الاتجار او المقايضة بين العلماء والهواة والمتاحف .

واختلاف هذه الاصداف فى شكلها

ولونها وحجمها أمر يبعث على الذهول .. فهى قد تبدو فى صورة ورقة زهرة متجمدة فى الجحر ، أو على هيئة أذن أو بيضة أو لولب أو فراشة أو عمامة ، أو مخلب أسد ، أو مشط فينوس ، أو جناح ملاك .. وكل منها كانت فى يوم ما مأوى لمخلوق حى رخو ، ينتمى الى عشيرته المحار الغض أو قواقع الحديقة .

والحيوانات الرخوة — وهى من أقدم وأنجح تجارب الطبيعة فى بناء الهيكل الحيوانى — خالية من الفقرات بينما يبدو الهيكل الداخلى للحيوان الفقرى بشعا قبيح المنظر اذا تكشف للانظار فى النهاية ، فان الهيكل الخارجى لأصداف الرخويات ، يظل محتفظا لها بلونها وتألقها بعد الموت ، لتظل كل منها أثرا صغيرا لجمال الحياة الذاهب .

وكما ان أظافرنا هى من نتاج لحمنا فان « الصدفة » هى مأوى من الحجر الجيرى للحيوان الذى يعيش بداخلها وتفرزها هذه الحيوانات الرخوية ، التى تنظم غددها نسبة النمو وصورة الصدفة ولونها ونوعها .

والطبقة الخارجية للصدف عبارة عن جلد صلب ، أما الطبقة الوسطى فهى أكثرها سمكا ، وقد يبلغ من سمكها فى بعض القواقع الضخمة من النوع المسمى « زامبونجا » المشهور فى جزر الفليبين ، أن تزن الواحدة منه ٤٥ كيلو جراما أو أكثر .

أما الطبقة الداخلية ، فتكون رقيقة لامعة كالصينى . وقلب الصدفة هذا يلتمع ببريق كاللؤلؤ . أو يتوهج بلون وردى رقيق كشحمة الاذن ، أو يتألق بلون أخضر أو أزرق كالطاووس ، كما هو الحال فى صدف « الابالون » الذى يعد مفخرة ساحل كاليفورنيا .

ومن هذه الطبقة الداخلية ، يخرج عرق اللؤلؤ الذى يستخدم فى صناعة الازرار والمجوهرات أو الترصيع . وهنا تتكون اللؤلؤة الحقيقية ، عندما تدخل مادة غريبة الى الصدفة ، فيحبسها الحيوان داخله .

وتستطيع عادة أن تعرف لاول وهلة ما اذا كانت الصدفة ذات صمام واحد أو صمامين ، فالاصداف ذات الصمامين ، كالمحار والقواقع والجندوفلى ، والصدف المروحى الشكل ، يتكون من نصفين متصلين بمفصلات تربط بينهما ، أما ذات الصمام الواحد ، فهى عادة على شكل حلزونى ، ومثلها أصداف البر والبحر .

وقد يطول الشكل اللولبى فى الاصداف حتى تصبح كالمغزل ، أو تكون مسطحة فى الاصداف المخروطية

الشكل ، أو يختفى اللولب من الداخل كما هو الحال فى الاصداف «الكاورى» التى كانت تستخدم كنقود فى بعض أجزاء آسيا وأفريقيا ..

والحيوانات الرخوية ليست مخلوقات بسيطة أو فاقدة الاحساس . ففى داخل الدرع التى يحتمى بها الحيوان ، جسم ناعم له قلب ومعدة وكبد وكلى ، ورخويات البحر تتنفس من خلال خيشوم كخيشوم السمك ، واذا عاشت فى أعماق الطين ، أرسلت ماصة طويلة تصل بها الى الماء النظيف .

وللرخويات عادة احساس رقيق ، ولبعضها عيون مركبة كعيون الحشرات وقد تكون حاسة الشم عندها أدق من حاستنا ، أما حاسة اللمس ، فانها موزعة فى كل أجزاء البدن كما هو الحال فى الانسان ، وان كانت أقوى بصفة خاصة فى أجزاء الفم الناعم وثنيات غطائها ، وفى قدمها . وهذه القدم هى الجزء الاساسى فى القوقعة وهى التى تراها عندما تمتد بجسمها من الصدفة ، اذ أن القوقعة تتماوج بجسمها باستخدام عضلات القدم ، وذلك فى حركات انقباضية ، بينما تعمد القواقع ذات الصدف المروحى الى فتح واغلاق صماميها سريعا ، فتشق طريقها الى الامام طاردة الماء وراءها من خلال الماصة ، فى صورة تشبه المحركات النفاثة .

أما المحار القاتل فى فلوريدا المعروف باسم « الكونش » ، فانه يقفز ويتقلب ويتدحرج ، واذا أمسكت واحدة منه فانها قد تفلت منك باستخدام الجاذبية للمساعدة على دفع جسمها الثقيل الى منحدرات الشاطىء عائدة الى البحر .

وعندما يتجول عاشق الاصداف على الشاطىء ورياح البحر الممتزجة بالملح تهب على وجهه ، والرمال تملأ عينيه ، فانه سيعرف أن الغنيمة التى تدفعها أمواج البحر العاتية تختلف فى كل يوم عن الآخر . وستكون الاصداف التى سيعثر عليها كثيرة عقب موجة جزر منخفض ، أو بعد عاصفة شديدة تدفع أعشاب البحر الى الشاطىء . وسيرى أن المخلوقات الحية داخل الاصداف حساسة جدا لوقع خطواته حتى لتدفن نفسها بعيدا عن العيون عند حضوره .

ولن تستطيع معرفة القوقعة الذكر من الانثى الا بتشريح الكائنات الحية التى بداخلها ، ومع ذلك فان للرخويات حياة جنسية ، وتستطيع أن تدرك شذوذها بسهولة اذا تذكرت الزهور ، فان الزهور هى الاخرى

تجمع فى الغالب بين التذكير والتأنيث فى نفس الوقت . وبعض الزهور يتم لقاحها اعتباطا بوساطة الريح ، ولديها خصوبة فائقة ، بينما يقوم بعضها الآخر باخصاب نفسه ، كما أن الزهور قد تكون فى بعض المراحل كلها ذكورا أو كلها اناثا أو قد تكون مزدوجة الجنس .

وقد تجد فى الرخويات كل هذه التنظيمات العجيبة ، وهكذا قد لا تلتقى المحارات بأليفها أبدا ، بينما تجد كثيرا من القواقع المزدوجة الجنس .

وتحظى القواقع المولودة حديثا بكل مظاهر رعاية الامومة أو اهمالها ، فقد يلقى بها فى الماء بلاحول أو قوة — كبيض الضفادع — أو قد تحمل فى كيس خاص كما تفعل أنثى «القنغر» وبعضها تجده ملفوفا بأناقة فى صناديق للبيض ، قد تبرز منها الصغار ، أما كاملة ، فتكون صورة دقيقة لأسلافها ، أو تكون فى مرحلة الشرانق كفرخ الضفدع وامثاله .

وقد تعتقد انك عثرت على (رخو) حى عندما ترى قوقعة تتحرك فوق الرمال بسرعة ، فاذ قلبتها ، وجدت فى داخلها سرطانا اتخذ منها صومعة له!

واذا اردت الاحتفاظ بصدفة رخو حى ألقى به حديثا ، أو تكون قد عثرت عليه بجرف الطمى ، فعليك أن تنظفه . وأفضل طريقة لذلك هى أن تغليه فى الماء ، ثم تسحب الاجزاء اللحمية الداخلية بعناية . أما القواقع الصغيرة فانها تصبح نظيفة بتجفيفها فى الشمس الساخنة ، وبعض الناس يغسلون مجموعاتهم من الاصداف او يدهنونها ببعض الزيت لتصبح براقة .

ولقد كانت للاصداف قيمة منذ فجر البشرية الاول ، فقد كانت تستخدم وسيطا للتبادل حتى فى عصور ماقبل التاريخ ، وهكذا طافت حول العالم . وقد عثر على أصداف ذات أطراف حمراء من النوع الذى يعيش فى بحار الشرق الحارة ، فى قبور الانسان الذى عاش فى أوروبا الغربية منذ حوالى عشرة آلاف سنة .

وكانت الاصداف تستخدم كالعملة فى برارى أمريكا ، فقد كان الهنود يقيمون دور سك النقود عند الشواطىء حيث تستخرج الاصداف وتنظف وتطلى ، ثم تنتظم فى حبال من الجلد ، وبهذه العقود الصدفية كانوا يتاجرون فى أماكن بعيدة وعلى نطاق واسع ، وقد انتشرت النقود الصدفية الصفراء من موطنها فى المناطق الاستوائية حتى وصلت الى كثير من البقاع كنوع من النقود ظل مستخدما مئات السنين .

وبعض الاصداف جميلة جدا ونادرة ، حتى ليتخذوها جواهر وحليا للزينة ، وأصداف «الكاورى» الذهبية لا يلبسها الا الزعماء فى جزر (فيچى) بينما توجد أصداف عادية بكميات كثيرة جدا ، حتى لنسحقها لنرصف بها الطرقات أو نصنع بها الملاط .

وقد بنيت ثروة مدينة (تاير) الفينيقية القديمة على صدفة صغيرة، اذ كانت القوقعة التى تعيش داخلها تفرز سائلا صنع منه أهل المدينة أنواعا من الاصباغ لقيت رواجا عظيما وخلقت تجارة هائلة ، حتى أصبحت من الاصناف الممتازة فى الصباغة .

ولم يكن يسمح لغير شيوخ روما بارتداء العباءات الملونة أطرافها بهذه الاصباغ .

وشاطىء الباسيفيك الغربى هو أغنى مصدر لكنوز الاصداف ، من جنوب اليابان شمالا الى الشعب الصخرية فى استراليا جنوبا ، ومن جزر ماركيز الى شبه جزيرة الملايو .

وتحتوى المجموعات الجيدة من الاصداف على انواع من كوبا وايسلاندا والبحر الاحمر وبناما وتسمانيا والمحيط الهندى . وليس من الضرورى أن تذرع العالم لتحصل على مثل هذه المجموعة الرائعة ، اذ أن هناك من تخصص فى مبادلتها . وكانت مجموعة من أحسن المجموعات التى رأيتها فى حياتى ، ملكا لشخص تخصص فى جمع الاصداف على الشاطىء الذى يعيش بجانبه ، ثم بادل كثيرا منها بأصداف أخرى .

وجمع الاصداف هواية مربحة ، اذ تزداد حصيلتك يوميا بما تعثر عليه منها ، وما تتعلمه عنها . وفى ثنيات الامواج ثروات منها لا تنفد . وعن طريق هذه المتعة التى يشاطرك فيها عدد لا حصر له من الناس فى جميع أنحاء العالم تستطيع أن تدخل عالما من الاخوة السعيدة .

بقلم : رونالد ولويز بيتى

لم تكلفها شيئا

قالت الزوجة لزوجها وهى تجرب أمامه قبعة جديدة اشترتها : انها لم تكلفنى شيئا . فقد خفض البائع ثمنها من ستة جنيهات الى ثلاثة . وهكذا اشتريتها بالثلاثة جنيهات التى خفضها البائع .. !

(امريكان مجازين)

اقرأ بصوت مرتفع

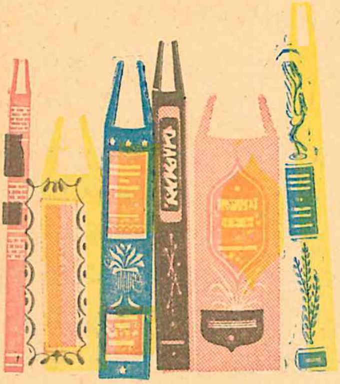

تجربة جديدة أفادت فى تحبيب القراءة للاطفال ، لماذا لانقوم بمثلها فى مصر وسائر البلاد العربية . مقال يجب أن يقرأه الآباء ورواد النشء . . .

القراءة كالالعاب الرياضية ، يمكن أن تكون مجالا للمنافسة ومصدرا للمتعة . واذا امكن اقناع مزيد من الآباء بأن يقرأوا بصوت عال لاطفالهم الذين لم يذهبوا الى المدرسة بعد ، فسوف يذهب الاطفال الى المدرسة وهم يشعرون بأن قراءة الكتب متعة . ولن ترتبط القراءة فى أذهانهم بالكد والعناء ، بل بالمتعة واللذة ، وسوف يتعلمون بسرعة كيف يقرأون بأنفسهم .

وقد توصلت الى هذه النظرية الجديدة فى القراءة لجنة الكتب الوطنية التى تألفت فى أمريكا سنة ١٩٥٤ ، وتضم هذه اللجنة أعضاء من الرجال ومن النساء ، من ميادين الصناعة والتربية والنشر والمواصلات، أى من ميادين متعددة لتضمن فهما أوسع أفقا لقيمة الكتب بالنسبة للفرد وللمجتمع الديموقراطى على السواء .

وبوصفى رئيسا لهذه اللجنة ، اهتممت بتوصية تدعو الى توفير الكتب التى يمكن أن تقرأ بصوت عال، فى الاماكن التى لايتوقع الآباء أن يجدوا فيها كتبا مثل المصانع والمبانى العامة . وقدمت لجنتى معونتها فى تنفيذ برنامج تجريبى للقراءة بصوت مرتفع . وكنت أفكر فى مئات الموظفين الذين أبدوا اهتماما بالبرنامج من أجل صالح أطفالهم ، وكان أحدهم يقول

« أريد أن يقرأ أطفالى أكثر مما قرأت . »

وبدأنا بشراء مجموعة تتألف من ٤٥ كتابا من كتب الاطفال المنتقاة لكل مركز من المركزين اللذين أنشأتهما اللجنة فى جلاتين ولينوار سيتى . وجعلنا الاستعارة حرة على قدر الامكان ، ومن غير تحديد لمدة الاعارة . وكل ما طلبناه هو أن يضع المستعير بطاقة باسم الكتاب فى صندوق خاص وضع بجانب رفوف القراءة لنعرف مدى الاقبال على الكتب ، ومقارنة بعضها بالبعض الآخر من حيث الانتشار .

وأرسلنا خطابات الى الموظفين فى الشركة التى أنشأنا فيها المركز ، نشرح فيها التجربة الجديدة ، وقلنا اننا نشارك فى تجربة جديدة للقراءة بصوت مرتفع ، وأنها تؤدى ، لو نجحت ، الى تعميم المشروع فى مراكز صناعية أخرى .

وجاء فى خطابنا : « ان أهم ما نحرص عليه هو أن يعرف طفلك الكتب وأن يحبها . وسيكون من الضرورى ، بداهة أن تقرأ الكتب أنت أو أى شخص ، لاطفالك ، ويجب أن تكون القراءة مصدرا للمتعة لك ولاطفالك على السواء » !

وافتتح مركز القراءة بصوت عال فى جلاتين فى أغسطس سنة ١٩٥٥ ، وفى اليوم التالى لافتتاحه ، كانت كل الكتب التى فيه قد استعيرت . وفى اليوم الثالث بدأت الكتب تعود . واضطررنا فى أكتوبر الى اضافة تسعة وعشرين كتابا لمواجهة الاقبال المتزايد . واليوم قل أن تجد فى المركز أكثر من ١٢ كتابا ، وقد تجد المركز خاليا منها . وتركت القراءة آثارها على الكتب ، ولكن لم يفقد منها كتاب واحد ، ولم يفسد منها كتاب بحيث يصبح غير صالح للقراءة .

وأجرينا استفتاء بين الموظفين ، فدل على تأييد كبير للمشروع . وذكر أكثر من نصف الآباء أن أطفالهم كانوا يفضلون قراءة كتاب بعينه على مشاهدة برنامج تليفزيونى محبوب ، أو الاستماع الى برنامج اذاعى مفضل . وقال واحد من كل أربعة آباء : انه منذ افتتاح المركز أظهر الاطفال ميلا واهتماما متزايدين للقراءة . وطلبت الاكثرية أن تشتمل قائمة الكتب على كتب الاطفال والمراهقين فقط .

وكنا نتوقع عند بدء المشروع أن يكون اقبال الامهات أكثر من اقبال الآباء ، ولكننا وجدنا الآباء يقبلون على الاستعارة فى حماسة شديدة .

وقال أحد الآباء : ما أن أصل الى البيت حتى يلقانى طفلى صائحا : « اقرأ لى يا بابا » وقال آخر : « كم كنت أتمنى أن أقرأ مثل هذه الكتب وأنا صغير ، فلعلنى كنت أشغف بالقراءة وأصل الى خير مما وصلت اليه الآن » .

وذلت تجربتنا على أنه متى تيسر الحصول على الكتب الجيدة ، تصبح القراءة بصوت مرتفع جزءا هاما من نشاط الاسرة . كما رسمت هذه التجربة ، الطريق الذى يمكن أن يسلكه المشتغلون بالاعمال والصناعة لاستغلال جزء ضئيل من أموالهم ، فى تنمية عادة القراءة فى نفوس الجيل الجديد .

(عن مجلة هاربر) «بقلم جلبرت تشابمان»

الفرملة هى وجه طفلته !

كان جارى على مقعد الطائرة القادمة من مدريد الى نيويورك فى الخريف الماضى هو انطونيو أردنيز المصارع الاسبانى الشهير وكان فى طريقه ليكون ضيفا للموسم فى المكسيك . وقد سألته : ما هو شعورك كلما سرت فى حلبة المصارعة وأنت تعلم أنك تواجه الموت المفاجىء ؟ وقد فتح سؤالى شريانا للحديث ولكنه لم يكن الشريان الذى كنت أتوقعه . قال : أنت تعلم أن زوجتى كانت دائمة القلق بسبب ولعى بزيادة سرعة السيارة ، وقد راقبتها من طرف عينى وأنا أضغط بقدمى على مفتاح السرعة واستطعت أن أرى أنها لا تحب ذلك ، بيد أنها لم تفه بكلمة البتة .

وقد حدث منذ وقت قصير أن وقعت فى أيدينا نسخة قديمة من مجلة ريدرز دايجست وكان بها مقال عنوانه : ((... والموت المفاجىء)) وقد لاحظت زوجتى وهى تقرأه ، وتوقعت منها محاضرة عقب قراءته ولكنها لم تنبس بكلمة .

وفى الصباح التالى ركبت سيارتى الى الريف لالقى نظرة على مجموعة من الثيران التى بلغت سن العام الواحد ، وفى الطريق الخالى وقع بصرى على عداد السرعة واذا بشىء جديد قد أضيف ، كان ذلك الشىء صورة صغيرة لوجه طفلتنا الباسم وقد ألصق على زجاج عداد السرعة عند الرقم ٨٠ كيلو مترا بالضبط .

وأضاف أردنيز فى حياء وخجل : ولقد أفادتنى كثيرا . ان فى استطاعة النساء أن يكن ماهرات أحيانا ، أليس كذلك ؟

[قدمها : فيسنت دى بوباديلا]

إننى أمقت القتل

كان القاتل البارع حتى بداية القرن الحالى يستطيع التهرب من القصاص فى بريطانيا نظرا لتوافر فرص الافلات من القانون ، فقد كان رجال سكتلنديارد خبراء فى معرفة الجانى ، أما اثبات التهمة فى المحاكم البريطانية فكان أصعب كثيرا . فلما ادخل سير برنارد سبلزبرى علم التجارب المعملية الدقيق الى ساحة القضاء تغير الامر . وقد قال ذات مرة :

ــ اننى امقت القتل ، ولذلك فقد كرست حياتى لأجعل ابشع جريمة لا تغتفر ، بلا نفع لمقترفها .

ان هذا العالم الرصين المتواضع

عثر جامع القمامة على جسم امرأة بلا رأس ولا رجلين محشوا فى كيس وبعد أن فحص « سبلز برى » البقايا ، طلب الى البوليس البحث عن مجرمين : أحدهما جزار محترف قوى البنية والآخر امرأة

الذى ظل ٣٥ عاما كبيرا للاطباء الباثولوجيين بوزارة الداخلية البريطانية يعتبر رائد الطب الشرعى الحديث . وكانت شهادته ذات أثر كبير فى ادانة اكثر من مائة قاتل خطير .

كانت بداية عهد سبلزبرى بالمحاكم سنة ١٩١٠ حين استدعى للشهادة ، فى محكمة جنايات لندن (اولد بيلى) ، العتيقة الغاصة بالناس ، حيث كان

الدكتور هولى هارفى كريبين يجلس فى قفص الاتهام ، وكانت النيابة تطالب باعدامه شنقا ، فقد اتهمته بأنه دس السم لزوجته ودفن جسمها الممزق الاوصال فى البدروم ، وهرب الى كندا مع سكرتيرته . وقد ادعى محامى الدفاع ان الزوجة المدعوة بيل كريبين كانت قد هجرت زوجها وان جثمان المرأة الذى عثر عليه الشرطة مدفونا فى الجير الحى لم يكن جسد الزوجة مطلقا . ولما كان المكان الوحيد الذى امكن التعرف عليه من الجسم هو قطعة من الجلد الآدمى تبلغ مساحتها حوالى ست بوصات مربعة فانه اذا استطاعت النيابة ان تبرهن على ان هذه القطعة من الجلد من بطن امرأة وان العلامة المميزة التى عليها هى اثر عملية جراحية ، فان الجسم يكون هو جثمان زوجة كريبين الذى اجريت فيه منذ سنوات عملية جراحية كانت حتى ذلك الحين تعد نادرة الحدوث .

وقد استدعى برنارد سبلزبرى ليدلى بشهادته ، فقام الشاب الطويل القامة النافذ الشخصية بطريقته الهادئة المقنعة يشرح كيف كشف مجهره عن خصائص فى قطعة الجلد ، لا تحمل الشك وعن ان هذا الجلد هو من اسفل البطن لان هناك اجزاء من الانسجة العضلية لا يمكن الخطأ فى التعرف اليها ، وقد أمكنه تحديد مكانها الصحيح من الجسم الى درجة دقيقة . وختم سبلزبرى شهادته بقوله : « وليس هناك ادنى مجال للشك فى ان هذا هو اثر العملية الجراحية بالبطن . » وقد أقر القضاة شهادته ونفذ حكم الاعدام فى هولى كريبين .

ولعل اول ما نعرف من قضايا سبلزبرى تلك السلسلة من الجرائم الوحشية التى عرفت « بعرائس الحمام » . فقد كان جورج جوزيف سميث رجلا حسن البزة والصورة وله شخصية مقبولة ، وكان قد تزوج فى خلال ثلاث سنوات من ثلاث زوجات ، وكانت كل عروس منهن يغشى عليها فى الحمام فتنزلق فى ماء الحوض وتموت غرقا . وكان سميث فى كل حادث يستولى على تركة زوجته المتوفاة . وقد حدث مصادفة ان قرأ والدا احدى ضحاياه ما روته الصحف عن اخبار العروسين الاخريين اللتين غرقتا « قضاء وقدرا » فى احواض الاستحمام ، وفى كل حالة كان وصف الحادث شبيها بما حدث لابنتهما ، فأرسلا بقصاصات تلك الصحف الى سكتلنديارد مع قصتهما

الخاصة ، فألقى القبض على سميث .

وكانت مرافعة النيابة غير مقنعة ولكن ما ان اخذ سبلزبرى مقاليد القضية فى يده حتى تبدل وجه القضية . وقددهش الحاضرون عندما جاء سبلزبرى بحوض استحمام الى ساحة القضاء . وخطت الى داخله احدى ممرضات الطبيب وقد ارتدت ثوب استحمام فضفاض ، واوضح سبلزبرى ان فى هذا الحوض قضت احدى زوجات سميث وكانت الممرضة فى نفس حجم الزوجة المتوفاة بالضبط . وقد جعلها كمنوذج حى للزوجة ، تتخذ كل وضع يحتمل ان تتخذه امرأة اغمى عليها ، وظهر بجلاء ان الغرق قضاء وقدرا فى ذلك الحوض كان أمرا مستحيلا . وفجأة امسك الطبيب بكاحل الممرضة وقال فى هدوء وهو يطوح برجليها فى الفضاء : لاحظوا هذا . وهنا انزلق رأس الممرضة فى الماء واخذ سبلزبرى يوضح وهو لا يزال ممسكا بقدميها كيف ان وضع الجسم غير الطبيعى من شأنه ان يجعل المقاومة مستحيلة وان ينجم عنه الموت فى عدة دقائق . وفجأة صدرت صرخة ذعر فى ساحة القضاء وقال احد الحاضرين : انها تموت هى الاخرى . واسرعوا بسحب الممرضة السيئة الحظ من الحوض وكان عليهم ان يعيدوها الى الحياة بعملية التنفس الصناعى . وادين سميث ، واعدم شنقا .

ثم كانت قضية فوازان الجزار . فقد وجد جامع قمامة باحدى ضواحى لندن جسم امرأة بلا رأس ولا رجلين محشوا فى كيس ، وبعد ان فحص سبلزبرى البقايا عرض الاقتراح الجرىء التالى : على الشرطة ان تبحث عن مجرمين ، احدهما جزار محترف قوى الجسم ، والآخر امرأة .

وفى اليوم التالى قرر مفتش الشرطة المختص انه استدل على شخصية القتيل ، من علامة لاحد المغاسل وجدت فى ملابسها . وكان اسمها اميليان جيرار ، وذكر المفتش للطبيب ان البحث فى شقتها قد افضى الى الكشف عن بقع من الدم هى من آثار الجريمة بطبيعة الحال . واضاف المفتش مبتسما : ولكن يبدو انه لايوجد بين اصدقاء القتيلة جزار محترف .

وصاح سبلزبرى وهو ينقب فى درج امامه : هناك جزار قطعا . وقد وجد فى الدرج ايصالا بمبلغ ٥٠ جنيها ممهورا بتوقيع مسيو فوازان ، وقال رجل البوليس السرى : ابحثوا عنه ، واعتقد انكم ستجدون القاتل وشريكته

والمكان الذى قتلت فيه مدام جيرار ، وربما أيضا وجدتم رأسها ، ورجليها المقطوعة ، فانها بكل تأكيد لم تقتل هنـــا ، فآثار الدم هـــذه بقع وليست رشـــاشا ، وحينمـــا بترت اطراف القتيلة لا بد انهـــا احدثت رشاشا .

وعثروا على فوازان . وكان بالفعل جزارا . وفى شقته وجد رشاش الدم وكان قـــد مسح بسرعة ولكن آثاره كانت باقية لايخطئها الباحث . ووجد فى جيبه مفتاح المخزن الذى دفن فيه رأس القتيل وذراعيها بمعونة امرأة من رفاقه ، وظهر انه قتلها لانها هددت بمطالبته بسداد الايصال . وبعـــدما اقترف فوازان جريمته قصد الى غرفة القتيل لعله يعثر على الوثيقـــة التى تحمل دليل ادانته ، ولكنه لم يفلح فى العثور عليها . فترك على مهل بقعـــا من الدم ليضلل الشرطة عن مـــكان ارتكاب الجريمة .

وعند محاكمة فوازان وضح الطبيب استنتاجاته الاصلية فقال ان وفاة مدام جـــيرار نمت عن آثار عشرات الجراح التى سببتها آلة حادة كمنكاش المدفأة ، ولم يكن واحد منها يفضى الى الموت . وكان ذلك هو عمل امرأة كما ارجح ، اما عملية القتل الوحشـــية الظاهرة فقد قام بها فى سهولة ومهارة ذلك الجزار المحترف ، وكان فى الامكان التعرف على طبيعة مقترفها .

وعلى الرغم من ان طريقة سبلزبرى المباشرة فى تقديم الدليل جعلت مهمته تبدو كأنها بلا جهـــد فقد كانت كل قضية من قضاياه المعقـــدة تستغرق اسابيع واحيـــانا شهورا من البحث والتقصى والتجربة . وكان فى اثنائها يبدو فريسة للخوف من الوقوع فى غلطة من شأنها ان تجعل البرىء مذنبا لخطأ فى الاستدلال ، ولذلك كان حذره شـــديدا . فكان يتمهل ويتزن فى ادانة أحد ، كما كان يتحمس لادانة غيره ، حسب الادلة التى يصل اليها .

وان له قصـــة كان يرويها لـــكل تلاميذه فى الطب الشرعى : فى احدى قرى هامشير وجدت معلمة فى منتصف العمر تدعى آنى وايت ميتة فى فراشها . واثبت الطبيب الذى حقق سبب الوفاة انهـــا ماتت من جراء تناولها جرعة زائدة من المخدر حتى امتـــلأ جسمها بالبثور والفقاقيع وهنا أسرع الرأى العام الى ادانة زوجها فقد كان يصغرها بعدة اعوام ولم يكن محبوبا من الناس ، وكان المعروف انه هو المســـتفيد من وصـــيتها . وسرعان ما انتشرت الشائعات بأنه هو الذى سمها ، وانه

حاول ان يحرق جسدها .

وقد تولى سبلزبرى فحص الجثة والبيت بدقة ، والقى الاسئلة الفاحصة على جيران الميتة وصديقاتها ، وعاد الى لندن ليكتب تقريره . وقال فيه ان مسز وايت قد انتحرت . فقد كانت تحتفظ بالمخدر الذى كانت تتعاطاه لمعالجة الارق فى دولاب مغلق ولم تكن تسمح لاحد غيرها ان يعطيها المخدر . ولما كان لهذا المخدر طعم مر يسهل تمييزه ، فقد كان من غير المستطاع دسه فى طعامها او شرابها بكمية قاتلة . أما البثور والفقاقيع فقد كانت نتيجة لجرعة زائدة تناولتها هى من ذلك الدواء، قاصدة الانتحار .

ولسوء الحظ تأخر نشر تقرير سبلزبرى . وفى تلك الاثناء لم يستطع الزوج التعيس ، وكان شديدا لحساسية ، بعد ان فدح مصابه ان يحتمل همسات القرية ، فألقى بنفسه امام قطار ومات . ولم ينس الطبيب هذا الحادث طيلة حياته ، وظل يقول لطلابه فى كلية البوليس : ان عليكم مسئولية عظمى ايها السادة ازاء حياة الناس وسعادتهم . فلا تنسوا ذلك ابدا .

وفى الشهور الاولى من سنة ١٩٤٩ وفى معمله المضطرب بالجامعة ، صوب سير برنارد سبلزبرى انبوبة غاز الاستصباح نحو نفسه وفتح صنبور الغاز ، وبعد عدة دقائق كان قد فارق الحياة . وكان عمره حينذاك ٧٠ سنة وكان قد ظل عدة اعوام يعانى مرض داء المفاصل فى عذاب كاد يبلغ به حد الكساح . ولما عرف انه لن يؤدى عملا ما ، ولن يحل اية مشكلة جنائية اخرى ، فقد قرر ان يضع حدا لحياته لانه لم يكن يحيا الا لعمله .

ملخصة عن ارجوسى بقلم فردريك سوندرن المحامى

الخطأ فى الرواية !

بعث مؤلف مبتدىء بنسخة من رواية ألفها الى أحد الناشرين مصحوبة بخطاب منه يقول:

ــ ان جميع شخصيات هذه الرواية خيالية وليس بينها وبين اى شخص حيا كان او ميتا شبه ما ..

وبعد مضى عدة أيام تلقى المؤلف روايته وعليها هذه الملاحظة :

« وهذا هو الخطأ فيها » .

(بلاين بيجلو)

انني أشعر بمثل شعور الحصان الذى ربح الجائزة الكبرى في السباق ولا يقدمون له سوى « عليقه » المعتاد من الشعير .

الرجل الذى صور جمال الحركة الحية

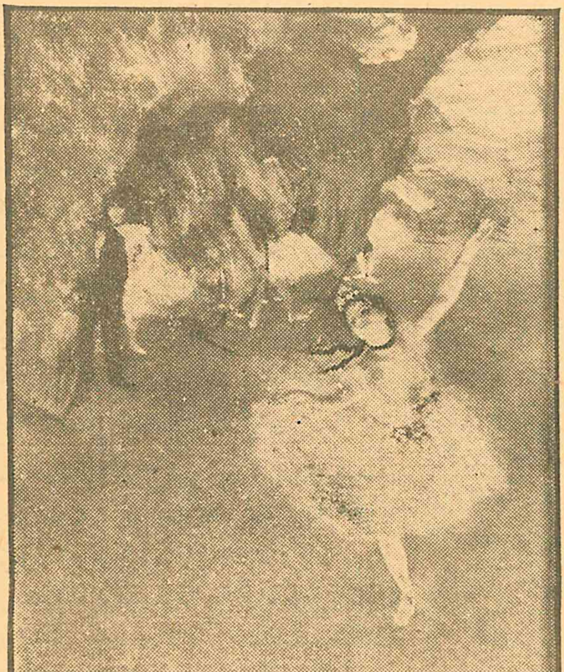

وقف في أحد جوانب مسرح الاوبرا في باريس ، رجل نحيل شاحب الوجه ذو أنف معقوف الى اعلى ونظارة سوداء : وأخذ يتابع المشهد باهتمام بالغ .

كانت راقصة الباليه الاولى تؤدى رقصتها وكأنها فراشة تطير متنقلة عبر جوانب المسرح في حركات خفيفة متغيرة فهى تارة ترفع ذراعا فوق رأسها ، وتارة تنحنى ثم تعتدل ناهضة على أصابع

قدميها • وكانت حركاتها رشيقة ، وكأنها زهرة تتمايل ، أو ريشة يحملها النسيم •

وظل ادجار ديجا مواظبا على مشاهدة « الباليه » ليلة بعد أخرى، بمزيد من الاهتمام ، ولكنه لم يكن يلاحظ ماكانت تتمتع به الراقصةمن جمال ، ولم يكن يسمع دوى تصفيق الاستحسان من جمهرةالمتفرجين•كان اهتمامه محصورا فى شىء واحد هو حركاتها • كان يدرس جمال الحركة الحية •

كان ديجا يستعمل النظارة السوداء، لتريح عينيه بعض الشىء • فقد كان نظره ضعيفا • وكان المسئولون عن ادارة الاوبرا قد أجازوا له حرية دخول الدار والتنقل بين أرجائها كيفما يشاء • لانهم كانوا يعتقدون أن الصور التى رسمها للباليه هى أصدق ماشاهدوه من صور الرقص •

كانت والدته من أسرة أوروبية هاجرت الى أمريكا واستقر بها المقام فى « نيوأورليانز » • وكان أبوه فرنسيا ميسور الحال، أراد فى بادىء الامر أن يصبح ولده « ادجار »محاميا ولكنه لم يلبث أن سمح له بترك كلية الحقوق ، والالتحاق باحدى أكاديميات الفنون •

وبعد فترة وجيزة من الزمن ، بدأ يرسم صورا رائعة • وكأنما كان الفن ينبوعا يتدفق من يده •

وكان فى استطاعته أن يكسب مالا وفيرا من رسم صور الاشخاص • ولكن جمال الحركات الحية استولى على كل اهتمامه •

واستهل هذا التطور فى حياته الفنية بارتياد حلبة سباق الخيل فى باريس • حيث دأب على تأمل الجياد المتوثبة المتحفزة ، وهى تنطلق كالسهام مندفعة متكالبة على الفوز فى المضمار • وكان السرور يفعم قلبه وهو يشاهد الخيل تعدو فى ميدان السباق فى مرح وثقة •

وكان « ديجا » يتردد على مسارح الباليه من آن الى آخر، متفرجا عاديا كغيره من الناس • وعندما أشرف على الاربعين من عمره ، خطر له ذات مرة أن يشاهد الباليه من وراء الكواليس وكان ذلك فى باكورة العقد الثامن من القرن التاسع عشر • ومنذ تلك اللحظة ، سيطر الباليه على حياته مدى السنوات العشرين التالية •

كان فى الصباح يحضر التجارب، ويدرس الراقصات والراقصين ، ويراقب حركات الرقص المختلفة وهى تعاد أمام ناظريه مرة بعد أخرى ،

التماسا للاتقان وتهيئة لبلوغ درجة الكمال فى الاداء بقدر مايستطاع •

كان يتأمل تفاصيل حركات الاجسام الراقصة ، فى انحنائها واعتدالها ، وفى انقباض الاكتاف ، وامتداد السيقان ، والتفاف الخطى ، والوقوف على أصابع الارجل

ولم يكن ديجا يرسم صوره نقلا عن الطبيعة مباشرة ، الا فى النادر ، بل كان يستعين بذاكرته القوية التى تحتفظ بالتفصيلات الكثيرة المختلفة وكثيرا مارسم صوراغير زيتية مستعينا بأنموذج حى فى مرسمه • ولكنه كان يرسم كل صوره الزيتية مستعينا بذاكرته وحدها •

وعندما بلغ الاربعين • بدأ يزعجه التزايد المستمر فى ضعف بصره • ومنذ ذلك الحين أخذ يعنى أشد العناية بالمحافظة على سلامة عينيه ، فكان يجنبهما خطر البرد ، والضوء الساطع وكثرة الارهاق ، وأصبحت قراءاته لاتتجاوز بضع قصاصات من الصحف • ومع كل هذا الاحتياط ، ظل بصره يضعف ويضعف ، بصورة محزنة • وبدأ يشعر بقيمة عامل الزمن فى حياته • فقد كان عليه أن يرسم كل مايستطيع رسمه من الصور ، قبل أن يدركه الظلام الدامس الشامل •

وعزف عن أصدقائه ، وانزوى عن الحياة الاجتماعية ، وأوصد على نفسه باب مرسمه - فيما عدا أيام موسم الباليه - ولم يكن يحتمل أن يعطله أحد عن أداء عمله ، وفى هذه الظروف القاتمة الموحشة ، مضى الفنان ينتج صوره الرائعة المشرقة ، واحدة بعد أخرى • بل لقد استطاع أن يضيف الى كتاب حياته الفنية فصلا جديدا عظيما حيث اتجه الى رسم صوره بالباستيل ، وترك لوحات أصبحت أشهر صور للباستيل عرفها تاريخ الفن الحديث •

ولم يكتف بانتاج سلسلة جديدة كاملة من صور الباليه ، بل رسم مجموعة أخرى من صور الخيل فى حلبة السباق • ومجموعة تصور حياة النساء فى محال بيع القبعات • ومجموعة صور للغاسلات تمثل حركاتهن اثناء القيام بغسل وكى الثياب فضلا عن مجموعة من الصور الحية لنساء عاريات أثناء الاستحمام والتجفف وغسل الشعر •

ولكن القدر كان له بالمرصاد ،فقد ضعف بصره حتى عجز عن التمييز بين مختلف الالوان • وفى تلك الايام الحالكة ، عكف على صنع التماثيل ،

كان يمسك بالصلصال بين يديه،

ثم يشكله كما يريد ، ثم يضيفه الى الجسد الماثل أمامه . معتمدا فى ذلك على لمسات أصابعه الحساسة ، التى يدرك بها مراحل التقدم التى يمر بها صنع التمثال .

كانت تماثيله للخيل والرقص والنساء العاريات ، هى آخر ماعبر به عن مدى افتتانه بجمال الحركة الحية . وقد صبت هذه التماثيل بعد ذلك فى البرونز ، وأصبحت اليوم من كنوز الفن الرفيع ، التى تعتز بها المتاحف فى مختلف أنحاء العالم

كما أن فنه أحرز شهرة واسعة فى بلاد كثيرة . وأصبحت آثاره موضع التنافس الشديد بين هواة جمع التحف . وقد بيعت احدى صور الباليه التى رسمها بثمن خيالى هو نصف مليون فرنك ، وكان هو قد باعها بستمائة فقط ! وعندما سأله الصحفيون عن رأيه فى ذلك ، غلبته روحه المرحة ، فقال لهم : اننى أشعر بمثل شعور الحصان الذى يربح الجائزة الكبرى فى السباق ، ولا يقدمون له سوى «عليقه» المعتاد من الشعير !.

وكانت لاتزال فى عمره بقية ، ووجده طبيبه مكفوف البصر ، يحيا حياة الرهبان . فأوصاه بالتماس الهواء الطلق ، وكثرة الحركة .. وهكذا أنفق الفنان أعوامه الاخيرة متسكعا فى شوارع باريس ، الى أن أدركته المنية فى سنة ١٩١٧ . وأصبح منظره فى تلك السنوات مألوفا .. رجل نحيل شاحب الوجه ، على عينيه نظارة سوداء ، تقوس ظهره قليلا ، وأمسك بيده عكازة يتحسس بها الطريق . وقد زعم بعضهم أنه كان يشبه « الملك لير » ، ذلك المنكوب الذى فقد كل ماكان يحب ، كما شبهه آخرون بهوميروس الاعمى شاعر اليونان القديمة الا أن الجميع اعترفوا بأن شجاعته لم تكن أقل عظمة من فنه .

(بقلم مالكولم فوجان)

متاعب المحامين !

أخذت سيدة تسعى لاتمام اجراءات الطلاق تشكو لصديقتها من المتاعب التى تلقاها مع المحامين . واذ ذاك ردت صديقتها قائلة : لا تحدثينى عنهم أبدا ، فقد جلبوا لى من المتاعب بسبب ثروتى ما جعلنى أود أحيانا لو ان زوجى لم يمت ..

(والتر وينشل)

استقر بول سيبل وسبعة عشر آخرون من الرجال الشجعان ليقضوا الليل القطبى الطويل فى ((قلب)) أشد قارات الارض غموضا وقسوة

اثنتا عشرة دولة فى سباق لاحتلال القطب الجنوبى

يغلف الجزء السفلى من الكرة الارضية ، درع سميك محدب من الصخر والجليد . تلك هى القارة القطبية الجنوبية ، أرض «بور» متجمدة خالية من آثار الحياة تقريبا وتعتبر هذه القارة التى تتجاوز مساحتها ١٣ مليون كيلومتر مربع — أى مايقرب من ضعف مساحة أوربا — أقسى بيئات العالم أرضا وجوا .

وفى وسط القارة هضبة فسيحة خالية من التضاريس يبلغ عرضها ١٢٠٠ كيلو متر وارتفاعها ثلاثة كيلو مترات . وتتقارب خطوط الطول حول هذه الصحراء الثلجية الشاسـ

لتلتقى عند نقطة تحدد موقع القطب الجنوبى ، ذلك الهـدف السرمدى الوهمى الذى يسعى اليه المغـامرون والمستكشفون والعلماء . وعندالقطب قد تهبط درجة الحرارة الى ٨٥درجة مئوية تحت الصفر ، وعلى حدمعرفة الانسان لم يسبق لمخلوق أن عاش هناك خلال ليـل الشـتاء القطبى الطويل .

وفى ديسمبر الماضى مزقت سكون القطب الموحش ، دقات المطـارق وحفيف المناشير ، وزمجرة الجرار . وبرزت فوق الجليد مجموعة ضئيلة من ستة أكواخ قطبيةمتعددةالاشكال، صنعتها الايدى المدربة بوحـدات الاسطول الامريكى الانشائية المعروفة باسم الـ« Seabees »، لتكون مقرا لثمانيـة عشر من العلمـاء ورجال الاسـطول الامريكيين لعدة شـهور مقبلة .

واثناء قيام أفراد الـ « سيبيز » بالعمل كان يمر بينهم رجل ضـخم بقبعته المغلفة بشعر الماعز ، وارديته المصنوعة من القماش القطبى وحذائه الثقيل ، ويدقق فى فحص كل صغيرة فى عملية الانشاء . فليس هناك من هو أدرى من بول سـيبل بالقـارة الجنوبيـة التى تتجـاوز عن أخطاء قليلة ، وتسمح بعدد أقل من فرص النجـاة . ولمـا بلغ سيبل الثامنـة والاربعين كان قد أمضى بتلك القارة وقتا أطول من أى أمريكى آخر . فقد جاء اليها للمرة الاولى كعضو فى الفريق البحرى للكشافة مع بعثـة بيرد عام ١٩٢٨ / ٣٠ - تواقا الى المعرفة قوى الملاحظة . وعندما يغـادرها للمرة السادسة فى فبراير سـنة ١٩٥٨ سيكون قد خلف وراءه ماينوف على خمس سـنوات ونصف من الحيـاة القطبية .

وبول سيبل هو الرئيس العـلمى للمعسكر ، والبحث العلمى هوالسبب فى قيام هذا المخيم القطبى . وتوجد طائفة كبيرة من علماء المتيورولوجيـا (علم المناخ) والجلاسيولوجيا (علم الجليد) والسيزمولوجيا (علم الزلازل) أو (حركات القشرة الارضية)وعلماء الطبيعة واخصـائيى طبقات الجـو العليـا - يعمـلون على كشف أسرار القطب الجنوبى فى سبع قواعدمتباعدة على القارة . وينتظم فى خدمتهاجميعا وحدة من الاسـطول الامريكى هى (تاسك فورس ٤٣) بما لديهـا من رجال وخبرة . وتقوم احـدى عشرة دولة أخرى هى بريطانيا وفرنسـا وروسياوالنرويج واستراليا ونيوزيلندا

والارجنتين وشيلى وجنوب أفريقيا وبلجيكا واليابان — تقوم بتنفيذبرامج قطبية مشابهة . وسوف يتم تبادل جميع المعلومات كجزء من الدراسات الخاصة بالعام الدولى للجغرافيا الطبيعية لسنة ١٩٥٧/٥٨

وعندما وضعت الولايات المتحدة برنامجها القطبى موضع التنفيذ ، عقد لواء القوات البحرية للرير أدميرالجورج دوفيك وهو رجل ذكى نشيط فى الرابعة والخمسين ، من رواد أعالى البحار ، أحرز شهرة كملاح ممتاز فى المياه الجليدية فى بعثتين سابقتين . واختار دوفيك مدينة كريست تشرش بزيلندا الجديدة قاعدة لتحركاته على بعد ٣٦٠٠ كيلو متر . وفى ديسمبر١٩٥٥ تحركت الحملة جنوبا وشقت طريقها تكتسح ثلوج بحر « روس » ميممة شطر الصخور الثلجية العالية التى تميز شاطىء القارة الجنوبية .

وكان هدف دوفيك السريع هو انشاء نقط ارتكاز ساحلية استعدادا للهجوم الرئيسى . ولتحقيق ذلك انتشر عمال الانشاء على الشاطىء عند « ماكموردو ساوند » ، وأمريكا الصغيرة رقم ٥ ، بالقرب من القاعدة التى عسكرت فيها اربع بعثات أمريكية سابقة . ولقد انجز البحارة عملهم على وجه السرعة ، فما أن وافى شهر مارس وأرغمت السفن على الانسحاب بسبب تزايد سمك الجليد ، حتى كان قد تم تجهيز معسكرين شتويين يضمان ١٦٦ رجلا . وكانت الاوامر لدى جماعة ماكموردو ساوند تقضى بتشييد مطار لامداد قواعد أمريكية أخرى فى المنطقة القطبية الجنوبية فى عام ١٩٥٦

وقد بدا الامر من اوله سباقا مع الزمن . لانه اذا كان مقدرا أن يوجد بول سيبل وغيره من العلماء مع آلاتهم عند بدء العام الدولى للجغرافية الطبيعية ، فانه يتحتم أن تكون القاعدة معدة لخدمة النقل الجوى عند حلول شهر أكتوبر . ورفع العمال مايزيد على ٢٨٠٠٠ متر مكعب من الثلوج الرخوة من الموقع الذى اختير لانشاء مطار طوله ١٨٠٠ متر ، وكانوا يعملون فى الضوء الصناعى المنتشر والموجه عند درجات حرارة منخفضة قد تصل الى ٥٦ درجة تحت الصفر . وسرعان ماهبت عاصفة ثلجية أعادت الثلوج الى مكانها ، فلما حاولوا تجميد سطح الموقع بماء البحر تجمدت مضخاتهم . وعندما تمكنوا بعد ذلك من ادارة المضخات ، تسرب الملح

المخادع خلال الجليد وأحدث جيوبا هشة لاتسمح بحمل الطائرات . وعندئذ تحولوا يائسين الى موقع جديد ، وتناوبوا العمل مرتين فى اليوم كل منهما ١٢ ساعة . وفى ١٧ أكتوبر سنة ١٩٥٦ أى فى اليوم التالى لاحتفال المعسكر باتمام العمل ، أقبلت طائرة بحرية ذات أربعة محركات من طراز سكايماستر تحمل ديوفيك وهبطت الى المطار بعد رحلتها الطويلة من كريست تشرش .

وما ان بدا ضوء الربيع حتى نشطت بعثة التبريد الشديد الى العمل ، وأنزلت وحدة الاسطول (تاسك فورس ٤٣) سيلا من الرجال والمؤن على الشاطىء فى قاعدتى بحر روس . وقامت من قاعدة أمريكا الصغيرة قاطرة جرارة تشق طريقها عميقا فى جوف اقليم مارى بيرد الذى لم يسبق ارتياده من قبل . ومن قاعدة ماكموردو استقل دوفيك وبعض كبار الضباط فى ٣١ اكتوبر احدى طائرات البحرية ذات المحركين من طراز « R4D, » هبطوا فيها بمزالج الانزلاق عند القطب الجنوبى لاول مرة فى التاريخ .

وكان دوفيك أول من غادر الطائرة فاصبح بذلك ثانى رجل بعد النرويجى العظيم « رولد امندسن » (١٩١١) وأول رجل بعد البريطانى الشجاع روبرت فالكون سكوت (١٩١٢) — يشعر بثلوج القطب تتكسر تحت قدميه . ولفحت وجهه لطمة قاسية من البرد القارس الذى بلغ ٥٠ درجة مئوية تحت الصفر . أو كما قال : « لقد كانت أشبه بصفعة بقطعة من الثلج .. ! » ثم أسرع هو وضابط آخر يشق فتحة فى الجليد غرسا فيها رأية أمريكية ، وحشا دوفيك فى سارية العلم المصنوعة من غاب البامبو خطابا يثبت وصوله الى المكان . كما أقام أحدهم عاكسا للرادار يهدى الطائرات الى موقع القطب فى رحلاتها المقبلة .

وبعد ذلك عادت الجماعة الى داخل الطائرة التى لم تكف آلاتها عن الحركة وكانت أعراض تجمد الاطراف قد أخذت طريقها الى أنف دوفيك . ولما أشعل الطيار أربعا من شموع جهاز الاشعال Jato لينطلق بالطائرة تسمرت فى مكانها ، حيث تجمدت مزالج الانزلاق مع السطح الجليدى . واضطر الى اشعال شموع الاحتراق الاحدى عشرة الباقية قبل ان يتمكن من فك أسار الطائرة والتحليق بها فى الاديم الصافى . ولما عاد دوفيك الى ماكموردو أمر بانشاء المعسكر ، الذى تأخر البدء فيه أسبوعين .

وقد وجد رجال « بعثة التبريد الشديد » أن القارة قاسية أخاذة ، وانها فوق هذا وذاك غريبة الاطوار . فالعواصف التى تصل سرعة الريح فيها الى ٣٠٠ كيلو متر فى الساعة ، تنقض أحيانا مزمجرة من المرتفعات ، ليعقبها السكون المطبق غالبا. وللقارة الجنوبية خدع أخرى . فعندما يتنفس الانسان فانه لا يرى أنفاسه فحسب ، بل يستمع اليها ايضا ، لأن جزيئات البخار التى تتجمد عند خروجها مع الزفير تنحرف الى الخلف عبر وجهه ، فيحدث اصطدام بلوراتها الثلجية الدقيقة بأذنيه صوتا أشبه برنين مئات الاجراس الصغيرة .

وعندما يحتبس الضوء الخافت فى يوم ملبد بالغيوم بين السحب من أعلى والثلوج من أسفل ، يكتسى كل شيء بينهما بغلاف سميك فى قوام اللبن مجرد من الملامح والميزات . وهذه هى ظاهرة « البياض الطامس » وقد يصاب خلالها الطيارون بالدوار بسبب البحث — مع تعذر الرؤية — عن مكان للهبوط ، حتى ان السطح يختفى عندما يحاولون النزول اليه . أما على الارض ، فلا يستطيع الانسان فى البياض الطامس ، أن يميز ما اذا كانت البقعة السوداء التى أمامه هى قمة جبل بعيد — أم علبة ثقاب على بعد ١٥ مترا فوق الجليد . واذا نظر الى أسفل فقد يرى قدميه ولكنه لا يرى السطح الذى يقف عليه . وعندما تكتسح الرياح فى النهاية هذا الغشاء اللبنى ، فانها تستطيع أن تجرف حبيبات الثلج عبر وجه القارة بقوة شديدة تتولد معها الكهرباء الاستاتيكية . فتتراقص أشباح اللهب بشكل مخيف .

وقد أعد أقصى مايمكن عمله لتوفير أسباب الراحة ومقومات الكفاية للرجال الذين يعيشون فى هذه الارض الجافية . فقد احتوت قائمة تموين البعثة على ما يقرب من ربع مليون مفردة ، تنوعت مابين الاغطية الكهربائية وآلات الغسل الاوتوماتيكية ، كما شملت الثلاجات الكهربائية (بعض الاطعمة تفسده البرودة الطبيعية المتطرفة) والشموس الصناعية .

وفى غير أوقات العمل ، يقوم الرجال بين الحين والحين برحلات ليلية « لمجرد الابتعاد عن هذا المكان اللعين » ، وفى كل ليلة من أيام السبت تستجم ماكموردو فى «ساعة حظ» ينقلب أثناءها طبيب المعسكر الى « عامل للبار » يصب « الخمر الطيبة » بسخاء .

وقد اكتشف الرجال فى عزلتهم

فوائد جديدة . فالمشاحنات الخطيرة نادرة ، والانقسامات الحزبية لاوجود لها تقريبا . ولانعدو الواقع أو المجاز، اذا قلنا أنه لا عيش لرجل بمفرده فى القارة القطبية . فمجرد الاحساس بالحاجة يحمل الرجال على التفاهم والشعور بالمسئولية المشتركة لما فيه خير الجميع تحت « النظام الاخوى » اذ يعتمد كل منهم على الآخر فى كل شىء ابتداء من كشف أعراض تجمد انسجة الوجه (حيث لا يشعر بها الضحية الا نادرا) الى المعاونة على تمضية الساعات المملة حيث يستطيل الليل الشتوى الى ما لانهاية . وقليل من الرجال من يحيا حياة كهذه ، ويخرج منها دون أن يتغير .

ويلخص بول سيبل هذا بقوله :

« اذا جئت الى هنا مرة ، فان ذلك سيخلف فيك اثرا خاصا ، يستشعره كل من حولك ، كما تحسه أنت . وأظن أن هذا قد يكون السبب الذى يجتذب الناس الى هنا . فهم وان كرهوا ذلك ، الا أنهم يشعرون أنه جدير بأن يشترى بقليل من الوقت وقليل من التعب . فسوف يلازمهم طيلة حياتهم » .

ومن بين جميع الرجال الذين يعيشون ويعملون الآن على سطح القارة المتجمدة ، يتفوق عدد قليل على سيبل فى قوة الشخصية والاستعداد الطبيعى والمعلومات التى تؤهل للقيادة حتى أنه سرعان ما اكتسب فى بعثة بيرد الاولى الصفات التى تؤهله للقب مستكشف . كان وقتئذ فى التاسعة عشرة ، وقد أمضى سنى حداثته فى أعمال الكشافة (حيث نال ستين وساما للجدارة قبل مرافقة بيرد) . وكان على ظهر السفينة مثالا للمواظبة ، كما اظهر استعدادا طيبا فى أعمال الملاحة كأى رجل فوقها . وفى أمريكا الصغيرة ، عندما رغب الجميع عن عملية جمع طير البطريق وعجول البحر للمتحف الامريكى للتاريخ الطبيعى ، تطوع سيبل للعمل بالرغم من « أنى لا احمل شارة استحقاق واحدة فى أعمال السلخ » وبانتهاء البعثة صار خبيرا فى عملية اعداد الجلود وتهيئتها ..

ولما رجع سيبل من رحلته الاولى استأنف دراسته الجامعية بالسنة الثانية ، وما لبث أن التقى بزميلته فى الدراسة روث جوهانسماير الجميلة . ثم عاد بعد ذلك الى القارة القطبية مع بيرد كاخصائى أول فى علم الحياة لبعثة ١٩٣٣/١٩٣٥ ، فلما رجع منها قرر أنه فى حاجة لان يصبح جغرافيا ، فالتحق بجامعة كلارك كطالب نظامى ،

ولم يمض وقت طويل حتى تزوج بروث .

وفى عام ١٩٤١/١٩٣٩ قام سيبل برحلته الثالثة الى الجنوب مع بيرد ، ولم يعمل فقط كقائد للقاعدة الغربية فى أمريكا الصغيرة رقم ٣ ، بل ومرشد فى جميع عمليات الاستكشاف الجوى فوق القارة .

وعندمناقشة الخطط المبدئيةلبعثة العام الدولى للجغرافيا الطبيعية فى واشنجتون فى أواخر عام ١٩٥٣ ، نجح بيرد فى تمكين تلميذه الاوحد من تولى قيادة عملية القطب الجنوبى ، « فهو عالم منذ نعومة أظفاره .. وأحسن الرجال أعدادا لهذا النوع من العمل » – ويحمل بيرد ، وهو فى الثامنة والستين ، لقب رئيس البعثة وان كان لم يرافقها هذا العام .

وفى ابريل اطبق الليل الشتوى ولمع الشفق الجنوبى بلونيه الاخضر والاصفر على طول الافق ، وتوقف وصول المعونة الخارجية الى القطب ، وأصبح نجاح الارسالية أو اخفاقها منوطا بأيدى وقلوب بول سيبل والسبعة عشر رجلا الذين يرافقونه عند القطب . ومرة أخرى غدت القارة الجنوبية بالنسبة لهم كما كانت فى العهود الماضية . انها نفس القارة المتوحشة ، الغامضة ، المهلكة ، التى كانت كذلك ، حينما حشد رولد امندسن النرويجى منذ ٤٦ سنة مهارته وتفننه وشجاعته ضدها ونجح .. وحشد روبرت فالكون سكوت قواه تلك ضدها وخسر ..

« ملخصة عن مجلة تايم »

الوسيلة لمعرفة العدد !

فى ليلة من ليالى الشتاء كنت أجلس فى غرفة السائقين فى نهاية احد خطوط الاتوبيسات حين وصل سائق سيارة ، وبدأ السائق يملأ بيانا خاصا بالدورة التى قام بها ولكنه اكتشف أنه نسى حصر عدد الركاب الذين كانوا معه . وفجأة رأيته يخرج برهة ويعود ليملأ الجدول الذى معه . ولما كنت أعرف أنه لم يستطع خلال هذه المدة الوجيزة أن يستنتج عدد ركابه من عدد التذاكر التى قطعها فقد سألته كيف توصل الى ذلك ؟

فرد قائلا : لقد تحسست المقاعد فوجدت خمسة منها مازالت دافئة !!

(جيمس . ر)

تعبيرات راقصة

كانت السيارة تمسح فى حدة قطرات المطر التى تبلل عينيها !

(هـ . ج)

***

رفعت البقرات رءوسها ، وألقت على نظرة بطيئة فاحصة أشبه بنظرة ارملة ثرية ، ثم قررت أننى لا أستحق شرف التعرف بها .

(ف . س)

***

كان القطار يحمل أناسا مثبتين الى نوافذه .

(ايريش نيوز)

***

الشخص الذى يقول لك أنه يفهم فى الشئون الدولية هذه الايام ، لا بد أن يكون متأخرا عن الانباء بأسبوعين .

(دنفر بوست)

***

كانت سكرتيرة أحد كبار الموظفين بمحطة للتليفزيون تتوقع حادثا سعيدا ، فكتبت فى خطاب استقالتها تقول : سيدى الرئيس : لقد أصبحت أكبر حجما من هذا العمل !

(اكسكيوتيف ريفيو)

***

كان حديثه أنينا متصلا فى شكل الفاظ متقطعة .

(ا . ن)

***

تراقصت ابتسامتها مثل ضوء مصباح كهربائى مخلخل .

(ب . س)

***

انهم يقولون أن ما لا تعرفه لا يؤلمك . وكثير منا لم يشعر بالألم منذ عدة سنوات ! !

(ف . ك)

***

كتب رجل عرف بوسوسته على شاهد قبره هذه العبارة : « لقد قلت لك انى مريض ! »

(ب . س)

***

عدم الرضا هو الخطوة الاولى فى طريق التقدم لاى رجل وأية أمة .

(اوسكار وايلد)

حكمة الحيوان

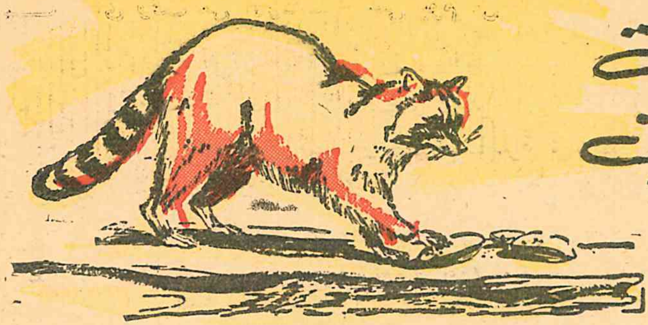

ان «للمعرفة» درجات كثيرة تتراوح بين الغريزة البدائية للحيوانات الدنيا وافكار الفلاسفة، بيد أننا نجد فى عالم الحيوانات قصصا عجيبة تكشف عن حلقة الاتصال بين «تفكيرها» وتفكيرنا. وفيما يلى بعض القصص التى وافانا بها القراء:

كنت ذات يوم من شهر يونيو اصطاد السمك فى نهر ماهوننج الصغير، واذا بى ارى راكونا (دبا امريكيا مفترسا) يخوض فى الماء الضحل، والتقط منه قوقعة كبيرة، وراح يعالج حوافيها المغلقة بالضغط عليها بأسنانه ليفتحها، فلما عجز وضعها فوق حجر مسطح يعلو على سطح الماء. وقد ابتسمت وانا اشاهده يفعل نفس الشيء فى عدة قواقع أخرى، فقد كنت اعلم جيدا ان فتحها من الصعوبة بمكان. على ان الراكون لم يلبث ان سلم بالعجز ومضى!

وبعد حوالى ساعتين عاد الراكون واخذ يلتقط القواقع واحدة واحدة، وفيما كان يديرها ذات اليمين وذات الشمال اذا بها تنفتح امامه ببطء، فيزدرد ما بها من لحم برتقالى اللون. وقد قلبت الامر فى فكرى عدة دقائق حتى فهمت سر ما حدث. فقد سخنت اشعة الشمس الحجارة. وضعفت مقاومة القواقع بتأثير الحرارة، وفتحت اصدافها امام الراكون العجوز الحكيم.

(جون كريل: ليما الشمالية - اوهايو)

***

كان ذلك فى صباح عاصف من ايام الخريف، وكنت اقطع الخشب فى جبال كارولينا الشمالية، واذا بى

اقع على نسيج عنكبوت هائل . يمتد بين شجرتين تبعد احداهما عن الاخرى سبعة اقدام . وكان النسيج لا يزال فى دور التكوين وقد راح يعمل على حافته عنكبوت ضخم يجمع بين الصفرةو السواد . والقت الريح بورقتين جافتين من اوراق الشجر فى منتصف النسيج . وهرع العنكبوت منطلقا الى مكان الحادث لكى يدرس الموقف . ثم امسك باحدى قوائمه الامامية الطويلة خيط النسيج الذى تعلقت به احدى الورقتين ، وسحبه كما يسحب الانسان الوتر من القوس ثم طرحه جانبا ، بيد أن الورقة لم تسقط بعد السحبة الاولى ولا الثانية ، ولكنها لم تلبث أن سقطت بعد الثالثة . وبنفس الطريقة افلح العنكبوت فى التخلص من الورقة الثانية .

(لزلى ل • فورجيف : نيويورك)

***

كنت اقرأ فى هدوء حين دخل فأر حجرتى فأمسكت عن التنفس وتساءلت : أيمكن ان يكون هذا هو نفس الفأر الجسور الذى اعتاد الافلات من مصيدتى خمس ليال متوالية بعد ان كان يسرق ما اودعته من شيكولاتة لصيده ؟ راقبته بعناية وهو يقترب من المصيدة من الخلف . وفجأة اذا بهيقفز قفزة صغيرة فيضع رجليه الاماميتينفوقالياى (الزنبرك) مباشرة ، وهو يحتفظ باتزانه فى مهارة حتى لايتعرض للخطر • ثم لمس بلطف وحذر زناد المصيدةبطرف أنفه •

واعقب ذلك حركة خاطفة . فقد قفزت المصيدة وانطلق الفأر فىالهواء . ثم لم يلبث ان عاد الى المصيدة فى أطمئنان تام ليلتهم قطعة الشيكولاتة، فى نشوة الذى كسب رزقه بعرق جبينه !

(هيلويز • فيفر : سانتافى ـ نيومهامشير)

***

شاهدت ذات صباح زوجا من عصافير السنونو الصغيرة كانا قد انشآ عشهما تحت افريز الجانب الغربى من سقفنا المثلث ، وكانا يحاولان فى غضب مجنون أن يطردا عصفورا انجليزيا كان قد استولى على عشهما سلبا ونهبا . ولكنهما لم يستطيعا زحزحته من مكانه . وبعد برهة طار العصفوران الصغيران ، ثم عادا ومعهما مدد مكون من نحو عشرين عصفوراً آخر من نفسالنوع• وجددت الفرقة مجتمعة هجومها على العصفور الانجليزى فكانت تضرب

بأجنحتها وهى تحوم مرفرفة عن كثب من العش . ولكن جهودها ذهبت ادراج الرياح . وظل العصفور الانجليزى قابعا فى مكانه .

واختفت عصافير السنونو من جديد . وبعد ساعتين شاهدت اكبر سرب منها وقع عليه نظرى طيلة حياتى . وقد اقبل السرب مندفعا نحو البيت وطار مباشرة حتى بلغ العش وغطاه بمظلة صنعها من اجنحته المرفرفة . وبعد لحظات ذهبت العصافير . وكم كانت دهشتى حين نظرت الى العش ووجدت ان العصافير قد اقامت على فوهته جدارا سميكا من الطين الطرى !!

وبعد شهور من ذلك الحادث ، وفى عاصفة ممطرة من عواصف الخريف سقط العش من مكانه . وفتحته فاذا بى اشاهد جثة العصفور الانجليزى محنطة فى داخله !

(فرانك ج . ليلاك : ولسون — كانساس)

***

فى رحلة صيد فى اواسط ولاية اوريجون ، قدر لى ان اشاهد سنجابا صنوبريا يخبىء مؤونته من طعام الشتاء ، بطريقة مدهشة للغاية . فقد اسرع فوق شجرة الصنوبر ، وقطع منها بأسنانه فرعا مخروطيا اخضر . وهرع الى الارض ليتناوله . ثم جرى به الى نبع دافق صغير كان لا يزال يفيض بالرغم من برودة الجو ثم غمر الفرع فى الماء المثلج وعاد به مسرعا الى بقعة كثيفة الظل تحت اشجار متجمعة دائمة الخضرة .

وهناك كان قد كوم على الاقل ٢٠٠ فرع أخضر غض تجمد الماء فوقها جميعا . وفى خلال بضع دقائق كان آخر فرع مخروطى قد تجمد هو الآخر بسرعة . وفى مثل ذلك المكان الظليل ، لن يذوب الجليد حتى الربيع . لقد ابتدع السنجاب الصنوبرى جهازا للتبريد الكامل ، لا يقل صلاحية عن الثلاجة الكهربائية التى املكها .

(ج . ب . سبرول — بورتلاند اوريجون)

***

سقط الجليد بالقرب من بيتى فى ولاية مين . فظهرت فوقه آثار اقدام ثعلب يقيم فى منطقتنا . فخرجت جماعة منا لتكتشفه وتصيده . واحضر احد جماعتنا جروه السلوقى غير المدرب . واخذنا مراكزنا بحيث يخرج الثعلب من مخبئه الى ارض خالية ، حيث يمكن ان يكون هدفا سهلا لبنادقنا . ولكنه عندما اقترب منا واصبح فى متناول طلقاتنا ، لمح

الجرو فجأة ، وفى الحال اسرع نحوه يقفز مهددا بالقتال . وتلاقيا وانف الواحد فى انف صاحبه ، وذيلاهما يتطوحان فى سرور كبير ، وبحركة سريعة قاد الثعلب الجرو المفتون فى معركة مرحة ساذجة .

واخذ الثعلب يجذب الجرو معه خطوة خطوة عبر المكان المكشوف . وكانا يتدحرجان معا كحزمة متشابكة من الفراء الاحمر والابيض ، ظلت تبتعد وتبتعد عن الصيادين وتقترب من النهر اكثر فأكثر .

وفجأة عند حافة النهر ، انفكت الحزمة ، وبرز اللون الاحمر وحده ، وانطلق الثعلب هاربا . ولم يبق فى المكان الخالى سوى جرو حائر ، وعدة صيادين لم يستطع احدهم ان يطلق طلقة واحدة !

(ادوين د . ميرى : تورنجتون ـ كونيكتكت)

اعدها للنشر : آلان ديفو

التعريف الصحيح للمدينة

كنا فى رحلة طويلة بالسيارة حين وصلنا الى مقهى صغير يقوم وحده منعزلا فى وسط الصحراء . وبينما نحن نستريح فى المقهى اذ وصل سائح آخر . وبدأ يلحف على صاحب المقهى العجوز بالاسئلة ويحاوره قائلا : كيف وجدت هذه المدينة من حولك يا ابناه ؟ .

ورد الرجل العجوز البسيط ـ وكانما قد بحث المشكلة بحثا مستفيضا ـ ليقول :

ـ انك لست أول من سألنى هذا السؤال . ولكنى على احسن تقدير ، اعتقد أن المدينة لا تبعد فى أى اتجاه من هنا ، اكثر من ثلاث نوبات قلبية ، وانهيارين عصبيين ، وخمس قوائم باتعاب الطبيب .. ! (ل . ا)

المرضى هم أصحاب الفضل !

عاد صديق لى من أيام الطفولة الى مسقط رأسه بعد أن أصبح طبيبا مشهورا ، واخذ الثناء ينهال عليه من كل جانب ويلقى من أهل مدينته كل ترحيب . ولما كان صديقى رجلا متواضعا فقد حاول أن يصد تيار الاعجاب من حوله ، فقال للمحتفلين به أثناء مادبة أقيمت لتكريمه : اننى لا أستحق هذا المديح الذى تكيلونه لى ، فالمرضى هم الذين يحددون مواعيدهم . وهم الذين يقصدون الى بانفسهم ، وهم الذين يشرحون لى أعراض مرضهم ، ثم يشترون أدويتهم بأنفسهم أيضا . (مسز جورج . لا)

شخصية لا تنسى :

إمرأة مغامرة جعلتني أشعر بضآلتي

التحدى يثير عزمها • العالم بأسره ، كل شىء فيه يثير شوقها الى المعرفة

أخذت الطائرة الصغيرة ذات المقعد الواحد تصعد فى طريقها الى القمم العليا لجبال الأنديز ، نحو ممر جبلى يقوم على ارتفاع ٤٥٠٠ متر فوق سطح البحر ، وهو ممر بالاسم فقط ولكنه فى الحقيقة ليس الا بقعة منخفضة فى سلسلة جبال الأنديز بأمريكا الجنوبية • والرياح فيها خداعة ، والسحب تجعل الطيران عسيرا • ولكن الطائرة الصغيرة مضت تعلو بسلام وتخترق هذا الممر المحفوف بالمخاطر ثم تهبط فى هدوء على الارض المنبسطة من الجانب الآخر للجبال •

انه مثل رائع للشجاعة والمهارة فى الطيران ، حقيق بألا يضربه غير طيار محترف خبير • ولكن راكب هذه الطائرة الوحيد ، لم يكن غير امرأة بلغت الخامسة والستين من عمرها •• انها سيدة مشهورة تسمى ماريون هارت •

ولم يكن هذا هو النصر الوحيد الذى أحرزته ماريون هارت ، فكم من أماكن سحيقة البعد قد مرت بها تحت جناحى طائرتها : فيربانكس ، وبيونس ايرس ، وبانجكوك ، والقاهرة • وكلها رحلات يحب الطيارون من الرجال التفاخر بها • ولكن ماريون لا تجد فيها مدعاة للفخر • انها تقول لك : اذا كنت تملك طائرة فلماذا لا تستقلها وتمضى بها الى أى مكان ؟ ومهما يكن بينك وبين المكان الذى تريد الوصول اليه ، محيط أو جبل أو غابة ، فما أيسر الأمر وما

أقل أهميته . المفروض أن الطائرة فى الجو .. فلماذا تهتم بما تحتها ؟!

تعلمت ماريون هارت الطيران وهى فى الرابعة والخمسين من عمرها . وبعد ذلك بعام واحد كتبت مقالا بعنوان : «أشياء ينبغى لك معرفتها» ، تسدى فيه يد المعونة للمبتدئين . وقرأت - وأنا الطيار المحترف - المقال بشوق شديد . كانت فيه حكمة أعوام من الطيران . ومنذ ذلك الحين أثبتت فى كل مناسبة المامها بكل جوانب الطيران . وهأنذا الطيار المحترف أنظر فأرى تلك السيدة الضامرة الهادئة تعبر شمال الاطلنطى ، وتعبر أوربا ، وتعبر الأنديز تلك الاماكن التى عبرتها من قبل . اذن لقد جعلتنى أشعر بضآلتى

ومنذ زمن طويل قبل أن تتعلم ماريون الطيران دفعتها روح المغامرة وعقلها المتطلع الى الاقدام على أمور لا يقدم عليها النساء عادة . وكانت تقول : لماذا يعوقنى فى حياتى، كونى امرأة ؟ اذا كنت تريدين أن تفعلى شيئا ، وتستطيعين فعله، فلتمضى فيه قدما ... وهكذا كانت هى أول امرأة تحصل على شهادة من معهد ماساشوسيتس الفنى فى الهندسة الكيمياوية ، ثم حصلت على شهادة فى الجيولوجيا من جامعة كولومبيا ، وأخيرا بدأ اهتمامها يتجه نحو الفن . فعاشت حقبة من حياتها فى فيلا صغيرة جنوبى فرنسا ، أرادت من ذلك - كما قالت لى - « أن تهب بقية حياتها للنحت والرسم » . ولكن زيارة واحدة من ابن أخيها جعلتها تغير رأيها حين اقترح عليها أن تشترى زورقا ، وتقوم فيه برحلة ممتعة فى البحر الابيض . وكان هذا الاقتراح كافيا لتترك ماريون ازميلها جانبا . وعلى الرغم من أنها لاتكاد تعرف يمين المركب من شماله فانها مضت تبحث عن زورق .

وعثرت ماريون على سفينة صغيرة يبلغ طولها ٢٢ مترا تسمى «فانورا». فاستأجرت أربعة ملاحين . وكماهى العادة بدأت تتعلم الملاحة . وفى يوم من الايام والزورق فى عرض البحر أشارت على قبطان الزورق بأن طريقته فى القيادة توشك أن تؤدى بالزورق الى الجنوح . وشكر لها القبطان ، ثم سرعان ما جنح الزورق بهم . وقال القبطان موضحا : لقد كنت أعرف ذلك ، ولكننى لا أطيق أن تعلمنى امرأة كيف أقود سفينتى !

ولم تكد السفينة تعود الى الميناء حتى أعطت القبطان أجره وأعفته من

العمل معها . ولكن ماذا تفعل الآن ؟ كانت فى عدن على الطرف الجنوبى من البحر الاحمر ، وكانت تريد أن تبحر الى الهند ، فقالت لملاحيها : لقد تعلمت الملاحة وأعتقد أنى عليها قادرة فهل ترافقوننى ؟ ويبدو أن حديث هذه المرأة كان يوحى بالثقة ، فوافق الملاحون على مرافقتها .

والمسافة بين عدن وجزيرة مينكوا الصغيرة عبر المحيط الهندى تبلغ ما يقرب من ألفي ميل . وظلوا يسيرون فى عرض البحر ثلاثة أسابيع، ثم ... كما تروى ماريون القصة بنفسها : « وضح لى ذات ليلة من الارقام والجداول التى أمامى أننا ينبغى أن نشاهد أضواء مينكوا بعد حلول الظلام ، بعيدا فى اتجاه الجنوب الشرقى ، وخرجت الى ظهر السفينة ، واتجهت ناحية مقدمها الأيمن ونظرت فاذا أنوار ذهبية خافتة تتلألأ » .

ولعل صورة ماريون وهى تنظر نحو الاضواء البعيدة المثيرة .. نحو قطعة من العالم لا تزال مجهولة بالنسبة اليها تثير فيها حب الاستطلاع ، لعلها فى الحق صورة خيالية . ان البعد والطريق بالنسبة لماريون هارت أمران يثيرآن روح التحدى فيها . وأبحرت ماريون مخترقة جنوب المحيط الهادى من نيوزيلندا الى أمريكا الجنوبية وظلت ٤٠ يوما لا ترى قطعة من اليابسة ، ثم مضت فى الطريق الذى سلكه ماجلان حيث غرقت سفن كثيرة هائلة قبلها . ولكن ماريون تقول : ان الامر لم يكن شاقا ، فقد سلكت الطريق السهلة من الغرب الى الشرق . وهى طريق أكثر سهولة لأن الريح تكون معك ! وهذا ما يجب أن تتوقع قوله منها ، فالتقليل من أهمية ما حققت سمة أخرى من سمات شخصيتها .

ولما شبت الحرب العالمية الثانية باعت ماريون زورقها ، وانتظمت فى سلك الدفاع المدنى فى نيويورك . وعندما انتهت الحرب كان عقلها المتوثب قد اتجه الى الجو والطائرات . وبحثت عن مدرسة للطيران بين صفحات دفتر التليفون . وبعد عدة ساعات من التدريب قال لها المدرب: كفى عن المحاولة ، فلن يتاح لك تعلم الطيران أبدا !!

وكان هذا تحديا لها . فمضت فى محاولتها ، وفى أحد الايام مرض معلمها وجاء آخر بدلا منه . وقامت معه بعدة محاولات فى الصعود والهبوط بالطائرة . وقال لها المعلم الجديد : «انك تقودين الطائرة بمهارة كبيرة..

استمرى وحاولى أن تصعدى بهـا بمفردك ! » وبدا أن المشكلة كانت مشكلة المدرب لا مشكلتها هى • فقد استطاعت على الفور أن تجتاز الامتحانات الحكومية لتحصل على شهادة طيار خاص • واشترت على أثر ذلك طائرة صغيرة من طراز «سيسنا ١٤٤» طارت بها فورا الى كوبا ، وكان جوابها على ما لقيته من عبارات الشك والدهشة : هذا ما صنعت الطائرات من أجله !

وأغراها بعد ذلك تعلم الطيران الشراعى ، وهو أرقى أنواع الطيران، فلا شىء يبقيك فى الجو غير مهارتك • وبطريقتها فى معالجة الأمور أسرعت الى البحث عن مدرسة ، ونالت اجازة فى الطيران الشراعى منها •

وربما تتوقع أن يكون قد حدث لماريون مغامرات خطرة فى الجو ، ولقاءات قريبة مع الموت • هذا هو التصور الشائع عن محاولاتها فى الطيران ، ولكنها لم تتعرض الا قليلا لمثل هذه الحوادث وذلك لسبب واحد هو الاستعدادوالاحتياط سواء لنفسها أو لطائرتها ، وفكرتها عن الاعداد فكرة دقيقة صائبة الى درجة تثير الدهشة • فهى تتعلم كثيرا من الاشياء التى يمكن أن تحتاج الى معرفتها فى أى وقت من الاوقات • ففى يوم من الايام لم يستطع ملاحو قاذفة للقنابل كلفوا بنقلها من نيويورك الى باريس - وكانوا مدنيين - أن يقوموا برحلتهم نظرا لحاجتهم الى عامل للاسلكى، ولم يطل تعطلهم فقد قاموا برحلتهم ترافقهم ماريون هارت التى قامت بعمل ضابط اللاسلكى ، وكانت قد تعلمت شفرته أثناء نشاطها فى فترة الحرب• وألفت كتابا عن الملاحة الجوية ، كما أنها استطاعت أيضا أن تحصل على النسبة المطلوبة لقيادة طائرة بمفردها•

ولم تحلق ماريون بأجنحتها بمعنى الكلمة الا عندما اشترت طائرة ذات محرك واحد « بيش بونانزا » تسع أربعة ركاب وعلى جانب كبير من السرعة والكفاية بفضل حجمها • وأدخلت هى عليها بعض تعديلات فأخرجت المقعدين الخلفيين فيها ووضعت بدلا منهما كميات اضافية من الوقود • وجهزت طائرتها ببعض أدوات خاصة وأجهزة لاسلكية • وأخذت فى الوقت نفسه تقدر المسافات والسرعة واستهلاك الوقود •• وتحلم •• كانت تريد أن تعبر شمال الاطلنطى الى أوربا •

وأقصر طريق فوق الماء - كما تعلم ماريون - معناه أن تبدأ من كندا •

ولكن المسئولين فى الحكومة الكندية لا يطمئنون الى الطائرات ذات المحرك الواحد التى تترك شواطئهم لتطير الى أوربا ، وهم لا يريدون أن يكلفوا أنفسهم مشقة البحث عن الذين تسقط بهم طائراتهم • وحاولت ماريون أن تسافر الى أوتاوا لتحصل من هناك على اذن بالهبوط فى جاندير بنيوفوندلاند فلم تنجح فى مسعاها • ولكن أية حكومة لا تستطيع أن تحول بين امرأة وبين رأى عقدت العزم عليه• فذهبت ماريون الى سان جوان فى نيوفوندلاند لانها تعلم أن هذا المطار لا يستخدم كمحطة منتظمة لخطوط الطيران ، فالأغلب ألا تتشدد السلطات معها ، وربما سمحت لها بالطيران •

وكان هذا الاستنتاج صحيحا ، فقد طارت من هناك الى شانون فى ايرلندا ، مصطحبة معها طيارا آخر يدعى واين فيترلين ، يقود الطائرة فى الوقت الذى تنام هى فيه • ومضت بمفردها بعد تلك الرحلة تقطع فى الجو ما سبق أن قطعته فى رحلات لها فى البحر ، لتصل من الشرق الأقصى حتى سيام• ثم عادت الى أوربا حيث عثرت على طيار آخر يرافقها فى رحلتها للعودة الى نيويورك عن طريق ايسلند وجرينلند ولابرادور ••

ولكن ماذا كانت ماريون تصنع حين تنزل بطائرتها فى أى مكان ؟ كانت ترى الاشياء •• تكتشف المدن ، وتختلط بالناس • وربما استقلت ماريون سيارة أوتوبيس عتيقة لتصعد فيها طريقا جبليا وعرا ، وقد ازدحمت السيارة بأهل المنطقة المحليين ترافقهم دواجنهم وسلالهم عائدين من السوق ، بينما تقبع طائرتها « البونانزا » فى المطار • أو ربما خرجت فى رحلة لتعسكر فى احدى الغابات • وفى احدى المرات استقلت من بيليم فى البرازيل زورقا لتصل به الى أعالى الأمازون ، وقامت وهى فى آلاسكا برحلة على طول نهر يوكون والدائرة القطبية •

وماريون امرأة صغيرة الجسم ، نحيلة القوام ، ذات صوت هادىء ، لطيفة المعشر ، متواضعة متزنة • يخيل الى المرء من مظهرها أنها أشبه بمعلمة تقترب من السن التى تعتزل فيها عملها ، لتفكر بعد ذلك فى القيام برحلة قصيرة • وهى تسكن بمفردها فى شقة صغيرة بمدينة نيويورك ••• حين تكون هناك • والشقة مليئة بتذكارات جمعتها من كل أنحاء العالم ، وترى على حائطها خريطة كبيرة

للعالم ، بدت على صفحتها خطوط مرسومة بالطباشير ، هى الطرق التى سبق أن قطعتها • وكم من خطوط فيها !

وفى أكثر من مرة كنت أجد متعة وأنا أرقبها فى اجتماع يضم عددا من الطيارين ، يطول فيه الحديث ، ويبالغ الطيارون من الرجال فى قصص بطولتهم ومغامراتهم • وتنصت هى اليهم جميعا ، ثم تنتهز فرصة هدوء الضجة من حولها لتلقى سؤالا فى هدوء وتواضع حتى ليطلب اليها المسئول اعادته ، وقد صاغته فى عبارة تثير زهو الطيار واعتداده بنفسه ، ولكنك لو كنت تعرف ماريون لأدركت أنها محيطة بالاجابة على سؤالها ، ولعلها تعرف الاجابة على نحو أفضل كثيرا من الرجل الذى تسأله •

وان المرء ليعجب من أمر هذه السيدة • ما هذه الرغبة الجارفة التى تتملكها لمشاهدة العالم كله ، وارتياد الجو ؟ انه حب الاستطلاع ، انها الرغبة العلمية الناضجة فى التعلم • فالعالم بأسره •• كل شىء فيه يثير شوقها الى المعرفة •

ولما كانت ماريون سيدة غنية بحيث تستطيع السعى وراء آفاق بعيدة ، فانها تمضى لتحقيق ما تريد • ففى الشتاء الماضى كانت فى أمريكا الجنوبية تطير على الساحل الغربى عبر جبال الانديز الشاهقة متجهة نحو الساحل الشرقى • وانى لأعرف هذه الجهات: الجبال الوعرة ، الغابات الشاسعة ، عواصف الرعد التى لا تنقطع ولا تخمد ، وعليك أن تطير دائما فى هذه الجهات الاستوائية كى تصل الى أمريكا الجنوبية • وفى بعض الايام تندفع الرياح الى ارتفاع يزيد على ١٨ ألف متر ، وتختلط قطع السحاب بعضها بالبعض الآخر فلا تعرف أين تهب العاصفة ، حتى تجد نفسك قد مرقت بالطائرة فيها • وتمطر السماء بغزارة حتى لتبدو الطائرة وكأنها غواصة مختفية تحت الماء • وأى جهل بفنون الطيران قد يعنى سقوط الطائرة •

وانى لأعجب لهذه المرأة التى تستطيع أن تمضى وحدها بطائرتها الصغيرة وسط كل هذه العواصف • وقد ردت على دهشتى بقولها : « ان الفكرة كانت أسوأ من الواقع » • ولكنى رأيت طائرتها وقد زال عنها الطلاء الذى يغطى أطراف أجنحتها ، وليس الطيار فى حاجة لان تخبره بسبب هذا الذى حدث •

ولا تقتصر شجاعة ماريون هارت

على قيادة الطائرة بمفردها فحسب • فعندما عادت من أمريكا الجنوبية ، أدركت أنه لا بد لها من اجراء عملية جراحية خطيرة • فلم تتردد بل أجرت العمليـة فورا ، وهى الآن تنتظر بصبر نافد نهاية فترة النقاهة •

وسألتها وأنا أزورها أخيرا : ماذا تنوين بعد ذلك ؟ فردت على قائلة وفى عينيها نظرة حماسة متوقدة كتلك التى تلتمـع فى عينيـك وأنت فى سن السادسة عشرة : حسنا •• سأقوم برحلة تمهيـدية صـغيرة الى البحر الكاريبى • وربما طرت بعد ذلك الى أفريقيـا • قالت ذلك وهى تشـير بأصـبعها الى الخريطـة المعلقة فوق الحائط •

« وربما » هذه هى الطريقة المألوفة للكلام عند ماريون هارت • ولكنهـا تعنى دائما ما تقول وتنفذه !

بقلم : روبرت باك

سى بيته !

أمضى اروين ادمان استاذ الفلسفة بجامعة كولومبيا مساء ليلة مع زميل له وزوجته فى منزل هذا الزميـل • واستمر الحديث بينهم حتى بلغت السـاعة الثانية بعد منتصـف الليل • وبعـد ان تثاءب الزميل عدة مرات وصاحبنـا « ادمان » يتجاهل هذا التثاؤب ، قال له زميله:

ـ اننى أكره أن أضـطرك الى الخروج من عندى ، ولكنى سألقى محاضرة غدا فى التاسعة صباحا .. !

وحينئذ صاح أروين وقد احمر وجهه خجلا:

ـ يا الهى لقد ظننت أنكما فى منزلى انا !

(بينيت كيرف)

أمهر امرأة وأمهر رجل !

اصطحب وليام جلادستون السياسى الانجليزى الشهير سيدة شابة معه الى العشاء ذات ليلة وفى الليلة التالية اصطحبها بنيامين دزرائيلى خصم جلادستون اللدود • وسئلت المرأة بعد ذلك : ما هو الشـعور الذى تركه كل منهما فى نفسها .. ؟ فأجابت المرأة بعد تفكير قائلة :

ـ حين تركت غرفة الطعام بعد جلوسى بجوار جلادستون ظننت أنه أمهر رجل فى انجلترا • ولكنى بعد جلوسى بجوار دزرائيلى ظننت أننى أمهر امرأة فى انجلترا •

(ايفانز ـ لندن)

قصة من واقع الحياة

الغطاء المطرز بالعاج والذهب

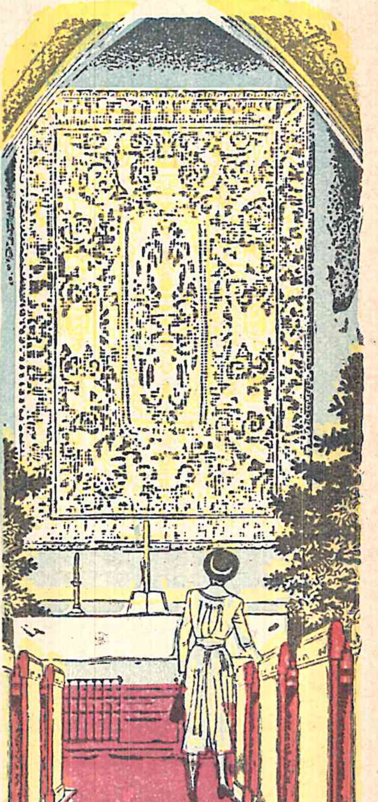

فى أعياد الميلاد يجتمع الرجال والنساء من كل مكان فى كنائسهم ليتذكروا من جديد معجزة الانسانية الخالدة • ولكن القصة التى أوثر أن أرويها لم تكن على وجه الدقة معجزة •

حدثت هذه القصة لقسيس صغير كانت كنيسته موغلة فى القدم ، وكان لتلك الكنيسة ماض مزدهر فكم من رجال مشهورين ركعوا أمام مذبحها وكم من فقراء وأغنياء عبدوا ربهم فيها ، وبنوها بناء رائعا جميلا •

ولكن الايام الطيبة قد ولت عن المنطقة التى توجد فيها تلك الكنيسة • غير أن قسيسنا الصغير وزوجته كانا يؤمنان بكنيستهما التى أخنى عليها الزمن • وكانا يعتقدان أنهما يستطيعان بالرسم والنقش والايمان أن يعيدا اليها رونقها القديم • وانطلقا معا يعملان •

ولكن عاصفة جامحة من عواصف ديسمبر هبت على الوادى وأصابت تلك الكنيسة الصغيرة • وأدت الامطار الغزيرة الى تداعى جزء كبير من دهان الحائط خلف المذبح

مباشرة . وقد استطاع القسيس وزوجته ان يعيدا الى الكنيسة بعض نظامها بعد العاصفة ولكنهما للاسف لم يستطيعا أن يصلحا ما سقط من الدهان .

ونظر القسيس الى تلك الفجوة الكبيرة فى الحائط ثم تمتم باعثا فى نفسه الثقة « انها ستصلح » ولكن زوجته كانت تبكى قائلة : « لم يبق بيننا وبين عيد الميلاد الا يومان فقط »

وفى عصر ذلك اليوم ذهب الزوجان البائسان الى مزاد خصص دخله لمساعدة احدى جمعيات الشباب . وفى اثناء المزاد فتح المثمن صندوقا واخرج منه غطاء مطرزا بالذهب والعاج . وكان ذلك الغطاء تحفة رائعة يبلغ طوله حوالى ١٥ قدما . وكان واضحا ان عصره هو الآخر قد انقضى من زمن بعيد . ومن ذا الذى يحتاج فى زمننا هذا الى مثل هذا الغطاء ؟ وبالفعل لم تتقدم الا بعض العطاءات الصغيرة .

وخطرت للقسيس فكرة استولت عليه . اشترى الغطاء مقابل ستة دولارات ونصف .

وحمله الى الكنيسة حيث علقه هناك خلف المذبح واخفى به فجوة الدهان المتساقط . وبدلا من المنظر القديم كان جمال الغطاء وروعته يعكسان بريقا هادئا مريحا فى صحن الكنيسة .

واحس الرجل بانتصار عظيم ثم انطلق يعد العدة لاحتفالات عيد الميلاد . وقبيل ظهر اليوم السابق على العيد شاهد القسيس وهو يفتح باب الكنيسة سيدة ترتعد من البرد وهى واقفة تنتظر على محطة الاوتوبيس . فقال لها : « ان الاوتوبيس لن يمر قبل اربعين دقيقة » ثم دعاها الى الدفء داخل الكنيسة .

واخبرته السيدة انها كانت قد استدعيت من المدينة فى ذلك الصباح، ليروا ما اذا كانت تصلح مربية لاطفال بعض الاسر الغنية ، ولكنها لم تصلح لهذا العمل . كانت من لاجئى الحرب، وكانت لغتها الانجليزية سقيمة . وجلست السيدة على احدى الارائك واخذت تدفىء يديها وتستريح . وبعد قليل خفضت رأسها وذهبت تصلى .

وحين رفعت رأسها رأت القسيس يحاول ان يثبت وضع الغطاء ليخفى فجوة الدهان فانتصبت فجأة واتجهت اليه ونظراتها مثبتة على الغطاء . وابتسم القسيس ثم شرع يروى لها قصة شرائه لهذا الغطاء . ولكن يبدو انها لم تكن منصتة . وامسكت بطرف

الغطاء بين اصابعها وقالت : « انه غطائى . لقد كنت استعمله فى الولائم ! »

ورفعت طرفه واشارت للقسيس الذى اخذته الدهشة الى الحروف الاولى من اسمها منقوشة على طرف الغطاء . « لقد اوصى زوجى بصنع قماشه خصيصا لى فى بروكسل ، ولا يمكن ان يوجد له مثيل آخر » . واخذا يتحادثان بعد ذلك باهتمام بالغ . وروت له السيدة انها من فينا وهى وزوجها كانا من معارضى الحكم النازى وقد قررا أن يهاجرا . ونصحهما البعض أن يسافر كل منهما على انفراد . وأركبها زوجها القطار الى سويسرا ، واتفقا على ان يلحق بها بمجرد ان يستطيع ارسال حاجاتهما المنزلية عبر الحدود .

ولكنها لم تره بعد ذلك قط . وسمعت اخيرا انه مات فى احد معسكرات الاعتقال . « وكنت اشعر دائما أننى أخطأت حين سافرت بدونه ولعل تلك السنين من التشرد هى العقوبة التى أستحقها على خطئى » .

وحاول القسيس ان يواسيها والح عليها ان تأخذ الغطاء معها . ولكنها رفضت ثم مضت الى حال سبيلها .

وحين أخذت الكنيسة تمتلىء فى ذلك اليوم ، كان واضحا ان الغطاء سيكون بالغا حد الروعة ، اذ أنه فى الواقع كان معدا بحيث يبدو فى اجمل حالاته اذا أضيئت الشموع .

وبعد انتهاء الصلاة وقف القسيس على الباب واخبره كثيرون ان الكنيسة تبدو جميلة على هذا النحو . ولكن رجلا جميل الطلعة متوسط العمر - وهو صاحب محل لاصلاح الساعات فى المنطقة - اخذ يحملق فى الغطاء بدهشة ويقول : «انه غريب حقا . فمنذ عدة سنوات مضت كنت انا وزوجتى - رحمها الله - نملك مثل هذا الغطاء وفى منزلنا فى فينا كانت زوجتى تضعه على المائدة » ، ثم أردف مبتسما : « ولكننا لم نكن نستعمله الا حين يزورنا الكاهن ليتناول معنا العشاء »

واحس القسيس بانفعال شديد . وروى للرجل قصة السيدة التى شاهدها فى الصباح .

وأمسك الرجل المذهول بذراع القسيس قائلا : أيمكن ان يكون ذلك صحيحا . الا تزال حية ترزق ؟

واستطاع الاثنان ان يصلا الى تلك العائلة التى كانت قد استدعتها حيث حصلا على العنوان ثم اتجها معا فى سيارة القسيس الى المدينة . وحين كان يوم عيد الميلاد يوشك ان يولد

كان ذلك الرجل وزوجته بعد سنين من الفرقة والتعاسة يلتقيان من جديد.

وكان كل من يسمع تلك القصة يعتقد أن هذه العاصفة التى أحدثت فجوة الدهان فى حائط الكنيسة ، لم تهب عبثا ، بل كان وراءها سبب . وكان النـاس يقولون بالطبع انهـا معجزة . ولكن لعلك توافقنى على أن ديسمبر كان شهر العواصف !

بقلم هوارد س. سكاد

من منهما صاحبة القبلات ؟

لما كان لورد هاليفاكس فى صدر شبابه سافر ذات يوم من لندن الى باث . وتصادف أن جلس فى القطار بين سيدتين متقدمتين فى السن يبدو عليهما الوقار ، فلم تتكلم واحدة منهما طوال الرحلة ..

وقبل ان يصـل القطار الى باث ، مر من أحد الانفـاق ، وحينئذ وضع هاليفاكس ظهر يده على شفتيه ، واخرج صوت طرقعة قبلات عنيفة . ولما خرج القطار الى ضوء النهـار نظر هاليفاكس الى الواحدة منهما بعد الاخرى ونهض ممسكا بقبعته وهو يقول فى خبث غامزا باحدى عينيه :

ـ لاى منكما اذن أدين بهذا الفضل . . ؟

ثم نزل من القطار تاركا السيدتين تنظر كل منهما الى الاخرى فى استنكار ودهشة ..

(الان ميشى)

تمنيات صبية فى الثامنة !

لم تكد مدرسة شابة جميلة بمدرستنا تعلن نبأ خطبتها حتى انهالت عليها التهنئـة من زملائها وتلاميذها الذين تمنوا لها حظا سعيدا . وكانت أغرب تهنئة تلقتها من تلميذة فى الثامنة من عمرها كتبت تقول :

عزيزتى مس سميث :

انى آمل ان تحظى بحياة زوجية جنسـية سعيدة

صديقتك مارى (مرجريت كيرباتريك)

انه حب المخاطرة الساحر الجذاب ، اقدم حين كان صغيرا على مصارعة جاك دمسى بطل الملاكمة من الوزن الثقيل ، ثم خاطر وهو مشرف على الستين برقبته فى سباق كرستا الجنونى

كادت رقبتى تنكسر ولكن ..

أصبحت وأنا فى سن التاسعة والخمسين ـ السن التى تدعو الى السخرية والتى ينبغى أن يكون الرجل فيها على قدر من المعرفة أفضل ـ أحد المتنافسين الأكفاء فى سباق كرستا وهو من أخطر وأسرع السباقات فى العالم والوحيد من نوعه بينها .

كان ناقوس السفينة العتيق يرن فى اصرار ، ويرسل صليله مستمرا فى الهواء الرائق الذى انخفضت درجة حرارته الى الصفر فى أطراف سنت مورتز ذلك المشتى الشهير بسويسرا . وقد استجاب لدعوته نخبة فذة من نحو ثلاثين رجلا ، تعددت ألوان خوذاتهم ودروعهم ، وقد هبوا ملبين

النداء الى حلبة السباق وكنت أنا أحدهم •

ويمتد سباق « الكرستا » فوق طريق يربى طوله على كيلو متر من الثلج المتصلب فى هبوط يبلغ فى مجموعه ١٥٣ مترا ، يعترضه فى الطريق اثنا عشر منعطفا ذات ضفاف عالية • وتبدأ نقطة البداية عند مجتمع الطرق على بعد نحو ثلاثة أرباع كيلو متر من النهاية وكنا نتأهب للاندفاع الى أسفل متقدمين بالرأس أولا ، كل منا بمفرده على زلاجته الصلبية صعبة المراس ، والتى أطلق عليها الاسم الكئيب « الهيكل العظمى » ، وكنا نقطع الطرق المستقيمة بسرعة ١٣٠ كيلو مترا فى الساعة وذقوننا وأجسامنا لاتبعد عن الجليد بأكثر من ١٥ سنتيمترا وكانت تلك هى لعبة الجداء وتشتمل على الانزلاق بالزلاجات فى حركة تبلغ من السرعة ما يجعلها لعبة انتحارية أو تكاد • وقد تعرفت على هذا النشاط الجنونى دون سابق انذار ، ففى نادى توبوجانن بسنت مورتز قابلت جماعة من سباقى الكرستا ومنهم البطل العالمى دوج كونور ، وهو كندى،وأمريكى من هاواى يدعى جارنو نلسن ، وكان قد قرأ للأسف مقالا يصف كيف أنه حدث أننى صارعت جاك دمسى فى حلقة المصارعة ، واذا بنلسن يصيح : هالو بول - ان عليك أن تحاول تجربة هذا السباق ثم أردف : هيا يا جيوفانى أحضر الملابس المناسبة ولوازم السباق للسيد جاليكو •

أحسست بالتهيب ، ولم أجد فى نفسى الشجاعة لأقول لنلسن ان كلى خوف ، واننى حين تصارعت مع دمسى كنت فى الخامسة والعشرين،أما الآن فاننى أستطيع أن أتنبأ ، فأرى نفسى بوضوح تام محطما مجبسا فى مستشفى ، ولكننى بدلا من ذلك ابتسمت ابتسامة عريضة خرقاء وقلت : بكل تأكيد ، انى لأحب ذلك •

كان بين المتسابقين لوردات بريطانيون وسائقو طائرات وعمال سويسريون وايطاليون وبائع خضراوات من سنت مورتز وصاحب محل لاصلاح الدراجات وطاه للحلوى ، كلهم أعضاء فى نادى توبوجانن • وحين ينتهى السباق يلتقون فى فندق كولم لتناول الشراب بطريقة ديموقراطية ولتقديم الجوائز •

وقد اجتمعنا فى البداية ، أما من القمة أو من مجمع الطرق ، فكان المتنافسون يشبهون رجال الحرب فى

العصور الوسطى بمهمازهم وقد التصق بشكل شاذ بأطراف أصابعهم بدلا من كعوبهم . وكانوا يلبسون خوذات من البلاستيك وعوينات تقيهم رذاذ الصقيع وحافظات للذقن ووسائد للركبة والكوع وقفازات ثقيلة ذات أقراص معدنية تحزم عقل الأصابع . وأما ضلوعهم فكانت موسدة جيدا بأسفنج من المطاط يحفظهم من فعل الاصطدام وتأثيرات الجاذبية فى الجسم فى حركته المندفعة السريعة ، وهناك خمسة أسنة حادة من الصلب تسمى جرافات قد ثبتت بأحذيتهم الطويلة عند أطراف الأصابع .

وقد وضعونى وبطنى الى أسفل على زلاجة صلبية عند ملتقى الطرق وكان الطريق عبارة عن فتحة طويلة ضيقة من الثلج الجامد الوهاج ، سعته أقل من مترين بين جدارين جانبيين يبلغ ارتفاعهما نصف متر ولهما ضفتان مرتفعتان عند المنحنيات المخيفة المفزعة .

قالوا لى : آجرف . فغرزت الأسنة العشرة الصلبية فى الجليد ثم قالوا : اجرف طيلة الطريق الى أسفل ، والتصق جيدا بهيكلك العظمى (الزلاجة) ! وكان لهذا التحذير المفزع المعبر عن الموت معنى مزدوج وقد دعوت الله ألا أفترق عن عظامى فى النهاية . وقالوا : توجه مبكرا الى المنحنيات وأخرجمنها بأسرع ما يمكن. حظا حسنا !

ودق الناقوس بوضوح ، ورفع الحاجز الخشبى ودفع بى أحدهم واذا بى أتحرك مندفعا وبدأت كتلة من ١٣٥ كيلو جراما تشمل الزلاجة وفيها جاليكو ، فى التحرك بأقصى سرعتها ، وبدأت الجدران الثلجية على كلا الجانبين تنساب كالبرق .

« أجرف .. أجرف ! » كان هذا القرار الموسيقى تحمله الريح فى صيحات التحذير التى تخترق خافتة خوذتى الواقية من الاصطدام ، وكنت أزحف بصعوبةولم يكن منالمستحسن أن أظل على سرعتى المستقيمة ، فعلى مرأى منى ، كان يلوح جدار مرتفع مقوس من الثلج ، وبدا من خلفه ذلك المرتفع المخوف الذى كانت تتلوى من ورائه ترعة ثلجية .

وانتحيت بزلاجتى ركن الجدار ، فتسلقت جانبه ، واذا بى أشاهد انحناء منخفضا مرعبا ينتظرنى ، ويبدو شرخا من الثلوج الوامضة المتلألئة . كان ذلك هو « باتلدور » وهو المنحنى الذى سوف يطيح بى الى

المنحنى المقابل «شاتل كوك» المخوف حيث يلاقى معظم المتسابقين الجدد حتفهم . وهناك ناد « لشاتل كوك » مقصور على المتسابقين فى الكرستا الذين عبروا ذلك المنحنى وظلوا أحياء (وأنا هو الرئيس المحتوم لتلك الهيئة الرهيبة) وما أن لاحت تلك الهوة المخيفة ، حتى روعت هلعا ، وأحسست بالألم فى رجلى وأنا أحاول التوقف بمجرافى . ولكن لم تكن هناك وسيلة لوقف المقصلة ، ولست أذكر كيف وصلت الى هناك ، ولكننى وجدتنى بعد ذلك عند منحنى حدوة الحصان المسمى « شاتل كوك » وقد ارتطمت بالحائط بقوة مركزة طاردة، واذا بى أثب وثبة مباشرة نحو منحنى مقابل ثالث ، دفع بى كذلك كطلقة من مدفع الى طريق طويلة مستقيمة شديدة الانحدار .

وقد أصبح من المستحيل تقريبا ضبط حركة الزلاجة ، فكانت ترتفع وتهبط وتتأرجح بعنف على الثلوج الفظة دافعة بالقضيب الحديدى المستعرض فى أمعائى وكنت أتلقى خبطات جوانب الجدران فى عنف ماسحا بها يدى وكوعى وكتفى .

وزادت سرعتى أكثر فأكثر ، ولاح أمامى كوبرى فى الطريق العام . ومر السباق من تحته واذ كان يبدو أننى سوف أقصف جمجمتى بالاحتكاك بقاعدة الكوبرى ، اذا بالمنحنى يقذف بى خلال النفق تحت كوبرى قطار والى طريق مستقيمة أخرى ، اكتنفتها جسور الثلج . لقد كان عالمى حلما مزعجا من الثلوج المتلألئة البيضاء والزرقاء والرياح الممزقة وحديد الصلب المتراقص فى عنف يكسر الاضلاع .

وفى تلك اللحظة بلغ السباق نقطة شديدة الانحدار باعثة على اليأس ومرعبة للغاية فى « الكرستاليب » وهى النقطة التى تبلغ عندها سرعة الزلاجة أقصاها . وهنا انحنيت كقذيفة أو شهاب مندفعا خلال كون متجمد ، سجينا للجاذبية والاندفاع، بلا حول ولا قوة . وكانت قواى تضعف وتخور وعند أى لحظة كنت سأفقد قبضتى المرتعشة .وشعرت بى ساقطا وبدا لى كأن زحافات الزلاجة لم تعد على اتصال بالطريق .

وفجأة شعرت بضربة حادة على الجانب الايمن ، تلاها ضغط لا يكاد يحتمل ثم اذا بى ارتفع وارتفع نحو السماء بعيدا عن الجحيم الأبيض لتلك الهوة الاخيرة « بالكرستا » . وكان ذلك هو المنحنى الختامى وهو

منحنى شديد الانحدار يمتد صاعداً نحو السماء لكى يبطىء من سرعة الزلاجة المندفعة وراكبها حتى يوقفهما . أكان من الممكن حقا أننى آخذ فى التوقف واننى قد جزت فعلا خطر الموت ؟

وأحسست بى بعد ذلك راقدا بلا حراك على الزلاجة فى الجليد اللين ، ملتمسا استنشاق الهواء . وكانت أصابعى المخدرة لا تزال تمسك بالقضبان الصلبية وأنا أرتجف تعبا فى كل طرف من أطرافى . لقد انتهى السباق . وسمعت اسمى من الميكروفون وكان الوقت الذى استغرقته فى هبوطه ٨٦٫٣ ثانية .

كيف ! حوالى دقيقة ونصف على سباق ٣/٤ كيلو متر ، هذه المسافة التى قطعها كونور وغيره من الخبراء فى ٤٦ ثانية فقط ! لماذا ؟ لقد كنت قريبا فى القائمة فى أبطأ الاوقات من ملتقى الطرق ، وامتلأت سخطا وغيظا . لماذا استغرقت كل هذا الوقت ؟

وبدأت ذاكرتى تعمل : ان الهبوط المخيف من « باتل دور » والزحف المهول على « شاتل كوك » والتأخر عن الخروج من وكن الجدول والانطلاق الى الجدران الجانبية بالطريق المستقيم ونسيان التقدم الى الامام على المقعد المنزلق حين خرجت من بين الضفتين! حقا انه سيمكننى أن أختصر عشرين ثانية من ذلك الوقت فى سباقى التالى .

سباقى التالى؟ ما هذا الذى أقوله ؟!

وفى محاولتى الثانية استطعت أن أختصر ١١ ثانية من الوقت وفى الثالثة كتبت جريدة التايمز اللندنية تقريرا للحادث فقالت : ان نادى «شاتل كوك» يفوز بالاعضاء يوميا وان أحدثهم هو بول جاليكو .

واننى اذكر المرور فوق « شاتل كوك » وأعيه جيدا ، ولا احب ان أكروه مرة ثانية . لقد رأيت الهلاك يلوح أمامى بعد فوات الاوان ولم يكن بوسعى أن أفعل شيئا لاوقفه . كانت السرعة أكثر من أن أتصورها وكانت تجرفنى الى الهوة بعيدا عن باتل دور متقدما الى الامام على الزلاجة ، ثم اذا بى أرتفع على شاتل كوك وأمضى فى الارتفاع . اننى سأقع فى حادث ، بل لقد وقعت فيه بالفعل ! وأفلتت الزلاجة من قبضتى وأطاحت خبطة على الصدر بالرياح خارجى ، وأصابت خبطة أخرى معصمى وكوعى . ولحسن الحظ كان عمق الجليد يربو على المتر عند قمة المنحنى وقد اخترقت جحرا فى خلالها طوله ثمانية

أمتار بزلاجتى وعلى بعد منى كنت أسمع صليل الناقوس يعلن وقوع حادث فى السباق ، ولكنى كنت مذهولا لدرجة أننى لم أع أن ذلك الحادث كان يلم بى أنا .

وحينئذ تذكرت ماكنت أرى الاخرين يفعلونه فى ظروف مشابهة فنهضت واقفا ولوحت بذراعى فوق رأسى . وسمعت الميكروفون من أسفل يعلن : انه يقف ويلوح بذراعيه . انه يبدو بخير . واذن فذلك هو أنا الذى يتكلمون عنه ، واذن فأنا مازلت حيا بل وأصبحت عضوا فى نادى شاتل كوك .

ويعاد بناء « الكرستا » كل شتاء حتى لا يتكرر بشكله مرتين . وقد يجد البطل فى احدى السنين أنه لايستطيع النجاح فيه فى السنة التالية

وفى ختام كل موسم لسباق الكرستا حينما يعلن فيرتشايلدز ماكارثى سكرتير النادى ومشير السباق نهاية الحلقة صائحا : « ترميناتو » أى انتهى السباق فان كل الامهات فى الجهات القريبة يأتين مسرعات الى الطريق الثلجية حاملات المعاول والجواريف والبلطات والقواديم ، ويهاجمن الطريق زرافات محدثات به جحورا وقاطعات اياه حتى يجعلنه غير ملائم للاستخدام وبذلك يمتلئن اطمئنانا الى أن من لهن من بنين وبنات لن يواجهوا اغراء الانزلاق فى زلاجاتهم أكثر من ١٥ مترا على امتداد طريق سباق الكرستا حتى لاتنقصم رقابهم الصغيرة ، وانها لجزية لعنصر المخاطرة الساحر الفاتن على طريق سباق الكرستا .

ملخصة عن مجلة « تروث » بقلم بول جاليكو

لا بأس أيها الشاب

كان ونستون تشرشل يحتفل بعيد ميلاده الثانى والثمانين بمنزله فى بوابة هايدبارك ، وقد بدت عليه علائم الضعف الجسمانى وان ظل محتفظا بحضور بديهته . وبعد أن أخذت له عدة صور فى أوضاع مختلفة ، سمع تشرشل صيحة جريئة من احد المصورين يهنئه فيها ويقول : سير ونستون .. انى لارجو أن ألتقط صورتك فى عيد ميلادك المائة ..

والتفت الرجل العجوز ونظر الى صاحب الامنية نظرة حادة تخفف من حدتها ابتسامة واهنة ، وهو يقول بصوت أجش : انى لاأرى سببا يمنعك من ذلك أيها الشاب .. فمازالت تبدو عليك دلائل الصحة والقوة .

(تيم)

اصبح حجم السيارة كله ملتويا مشوها وتدفق الدم من فم السائق فقد جمدت الصدمة قلبه ..

ماذا يحصل لسيارتك في سبعة أعشار الثانية

في كل يوم تقريبا ، تنشر الصحف قصة أو أكثر ، من قصص الحوادث المميتة التى تقع للسيارات. وقد أمضى الباحثون كثيرا من السنين يختبرون مئات من السيارات المصطدمة، ويدرسون ألوفا من التقارير عن هذه الحوادث ، ويزورون أماكن وقوعها ، حيث يفحصون بدقة بالغة حطام السيارات التى قتل فيها مئات من الضحايا .

وقد قام (جون مور) مدير قسم أبحاث الجروح الناتجة من حوادث السيارات بكلية الطب بجامعة كورنيل، والدكتور ج . ماثيوسون بمعهد النقل وهندسة المرور بجامعة كاليفورنيا ، قام الاثنان بجهد كبير فى هذا الموضوع الذى تعاون على دراسته خبراء الامان من مهندسى الشركات الكبرى لصناعة السيارات ، كما أعد خبراء الطب تقارير مفصلة عن تشريح ضحايا هذه الحوادث .

وكان السبب الاول لهذه الابحاث كلها ، تخفيض عدد القتلى ، بجعل السيارات أكثر أمانا ، وأقوى على تحمل الصدمات . وقد أسفرت هذه الابحاث عن توصيات مختلفة ، كاعداد أحزمة للامان ، وابتكار انواع مختلفة من عجلات القيادة ، ومقابض للابواب لاخطر منها الى غير ذلك ، ولكن الابحاث أسفرت أيضا عن شىء آخر هو تلك الصورة الرهيبة لما يحدث للصلب والزجاج واللحم والدم ، فى الاجزاء الاخيرة من الثوانى ، عندما يكون أحد بنى البشر فى طريقه الى عالم الابدية .

وفيما يلى صورة بطيئة ، أعيد تجميعها عما يحدث فى أجزاء الثانية الاخيرة ، عندما تصطدم سيارة تنطلق بسرعة ٩٠ كيلو مترا فى الساعة ، بشجرة ثابتة صلبة ..

فى العشر الاول من الثانية : تتحطم حديدة الاصطدام الامامية والزخارف المصنوعة من الكروم ، فى المقدمة ، وتخترق الشجرة قطع من الصلب تتعمق فيها الى اربعة سنتيمترات أو أكثر .

فى العشر الثانى من الثانية : يتجعد غطاء المحــــرك ، وتتهشم الواجهــة الزجاجية الامامية ، وترتفع العجلات الخلفية الدائرة عن الارض ، وتتفكك مقدمة السيارة ، وتصطدم حواجزها بالشجرة ، فتدفع الاجــزاء الخلفية حتى تبرز نحو الابواب الامامية . وفى نفس هذا العشر من الثــانية ، تبدأ الاجزاء الثقيلة فى هيكل السيارة فى العمل كفرملة ، لوقف القوة الرهيبة المندفعة الى الامام لجسم السيارة الذى يبلغ حوالى طنين ونصــف طن . أما جسم الســائق ، فيظل متحــركا الى الامام بنفس السرعة الاصلية للسيارة أى بقوة تزيد عشرين ضعفا على قوة الجــاذبية ، مما يجعــل وزن جسمه حوالى ١٤٥٠ كيلو جراما ، فيتهشم ساقاه عند مفصل الركبة .

العشر الثــالث من الثانية : يصبح جسم السائق الآن بعيدا عن المقعد ، وجــذعه فى وضع عمــودى ، بينمــا تضغط الركبتان المحطمتان على لوحة القيــادة ، ويبدأ اطار عجــلة القيادة المصــنوع من الصلب والبلاستيك فى الالتواء تحت قبضة الموت الرهيبة ، التى لا تزال تمســـك به ، أما رأس السائق فانه يرتفع قريبا من اللوحة الواقية من الشمس بينما يكون صدره فوق عمود عجلة القيادة .

العشر الرابع من الثانية : تهشمت الآن مقــدمة الســيارة تماما ، ولكن الجــزء الاخير لا يزال ينطلق بسرعة حوالى ٥٥ كيلو مترا فى الساعة ، كما أن جسم الســائق ما زال هو الآخر مندفعا بسرعة ٩٠ كيلومترا ، ويتحطم المحرك الذى تبلغ زنته نصف طن عند اصــطدامه بالشــجرة ، بينما ترتفع مؤخرة السيارة كالجواد المزهو بنفسه الى أعلى ، حتى تسجح قشــور بعض أغصان الشجرة المنخفضة .

العشر الخامس من الثانية : ان يدى السائق اللتين جمدهما الرعب تلويان عمود القيادة حتى يصــبح فى وضع رأسى تقــريبا . بينما تغرســه قوة الجاذبية فوق طرف عمــود القيادة ، ويثقب الصلب المسنن الرئة والشرايين تحت الاضــلاع ، فينبثــق الدم الى الرئتين ..

العشر السادس من الثانية : تصبح قوة الصدمة من العنف الى حد ينتزع قدمى السائق من حذائه المحكم الرباط وتنفصل فرامل القدم ، ويلتوى الجزء الاســفل من السيارة عند منتصفه ، وتتفكك المسامير التى تربطه ، ويصطدم رأس السائق بالحاجز الامامى ، بينما تهبط مؤخرة الســيارة على الارض

مرة اخرى ، فتغوص فيها العجلات .

العشر السابع من الثانية : اصبح جسم السيارة كله ملتويا مشوها ، وتحطمت المفصلات وتفتحت الابواب بعنف ، وفى حركة اهتزازية أخيرة ، يندفع المقعد بقوة الى الامام ، فينغرس صدر السائق فى الصلب القاسى وعمود القيادة ، ويتدفق الدم من فمه . لقد جمدت الصدمة قلبه ، انه الآن ميت!

الزمن الذى انقضى : سبعة أعشار الثانية فقط .. !

بقلم ادجار والتز وكارل وول

وصية بالعمل لا بالمال !

دعى المحامى الذى أعمل عنده الى فراش شيخ مسن ناهز التسعين ولم يبق له من الحياة غير ايام معدودات ، ليكتب له وصيته . وذهبت معه كشاهد .

وبدأ الرجل يملى وصيته قائلا : اوصيت لابنى العزيز جيم بعشرة آلاف دولار ، ولكل من ابنى جون وابنتى مارى مثلها . ولكل من أحفادى الثمانية ألف دولار .. وقاطعه المحامى قائلا : كفى ذلك يامستر روبرتس ، ان ثروتك لاتزيد على ثلاثة آلاف دولار ، فكيف تظن ان هؤلاء الورثة سيحصلون على تلك الاموال ؟

والقى مستر روبرتس بظهره الى الوراء وهو مستلق فى سريره وصاح يقول فى اباء : يحصلون عليها ؟ دعهم يعملون من اجلها مثلما عملت !

(ادوارد . ه)

بسبب أجزائها المتحركة !

لما كنت اعمل خبيرا لاحدى المصالح الحكومية الكبرى ، فقد طلب الى أن أبحث عن فتاة تصلح لاعمال الآلة الكاتبة والاختزال بالقسم الهندسى من المصلحة . واخترت فتاة شقراء جميلة لها مشية لاتختلف عن مشية مارلين مونرو ، وأرسلتها الى كبير المهندسين ليراها فى اختبار شخصى .

وفى اليوم التالى رد الى الطلب الذى قدمته الفتاة دون أن تلحق بالعمل . وكان سبب الرفض هو العبارة التالية : « خطرة جدا نظرا لكثرة اجزائها المتحركة .. »

(ف.ج.س)

TOYOTA LAND CRUISER

ان المميزات الخاصة هى وحدها التى تستطيع التغلب على صعوبات الارض غير الممهدة · وهذه المميزات تتوفر فى سيارة Toyota « لاند ــ كرويسر » · فان محركها القوى سوبر قوة ١٠٥ حصان يمتاز بالمتانة ، وقوة دفع العجلات الاربع ، وسهولة الادارة ، سواء أكنت فى الجبال أو الصحراء أو المستنقعات · لكى تذهب أينما تريد استعمل سيارة Toyota لاند ــ كرويسر

TOYOTA MOTOR CO., LTD.
TOYOTA MOTOR SALES CO., LTD.

No. 3, 2-Chome, Hatchobori, Chuo-ku, Tokyo, Japan CABLE ADDRESS: JIDOSHA TOKYO

DISTRIBUTORS

SYRIA—Maassarani-Katmarji & Nakhal Co., P. O. Box 1004, Aleppo.

SAUDI ARABIA—Abdul-Latif Jameel, P. O. Box 248, Jeddah.

KUWAIT—Naser Mohamed Sayer & Co., P.O. Box 186, Kuwait, Persian Gulf.

DUBAI—Hamed & Mohamed Futtaim, Dubai (Trucial State), Persian Gulf.

IRAN—Sherkat Sehami Motocar, Ekbatan Avenue, Teheran.

TURKEY—Oto-Candan Co. Taksim, Tarlabasi Cad. No. 4, Istanbul.

JORDAN—Ismail Bilbeisi & Co., Ltd. P. O. Box 213, Amman

ستحصل على أكثر من قيمة نقودك

يتوفر فيها
كل شىء
Gibson's

الآخرون يتحدثون عن المميزات ... ولكن جيبسون تملكها

تامل هذه المميزات ! فريزر بعرض الثلاجة.. ارفف عميقة بعرض الباب .. خزانة لحفظ أكثر المواد استعمالا فى طعام الافطار . درجان متماثلان لحفظ الخضروات للخارج . اذابة أوتوماتيكية للثلج الذى يتراكم على أجزاء الثلاجة الداخلية . انك تحصل على هذه المميزات وأكثر فى ثلاجة جيبسون . شاهدها بنفسك لدى التاجر الذى تتعامل معه . هاب انترناشيونال ، قسم اتحاد هاب . قسم ، بكليفلاند ، اوهيو

ثلاجات كهربائية
مواقد طهى كهربائية

Gibson
PRODUCT OF
HUPP
Corporation

ثلاجات أطعمة
أجهزة تكييف هواء

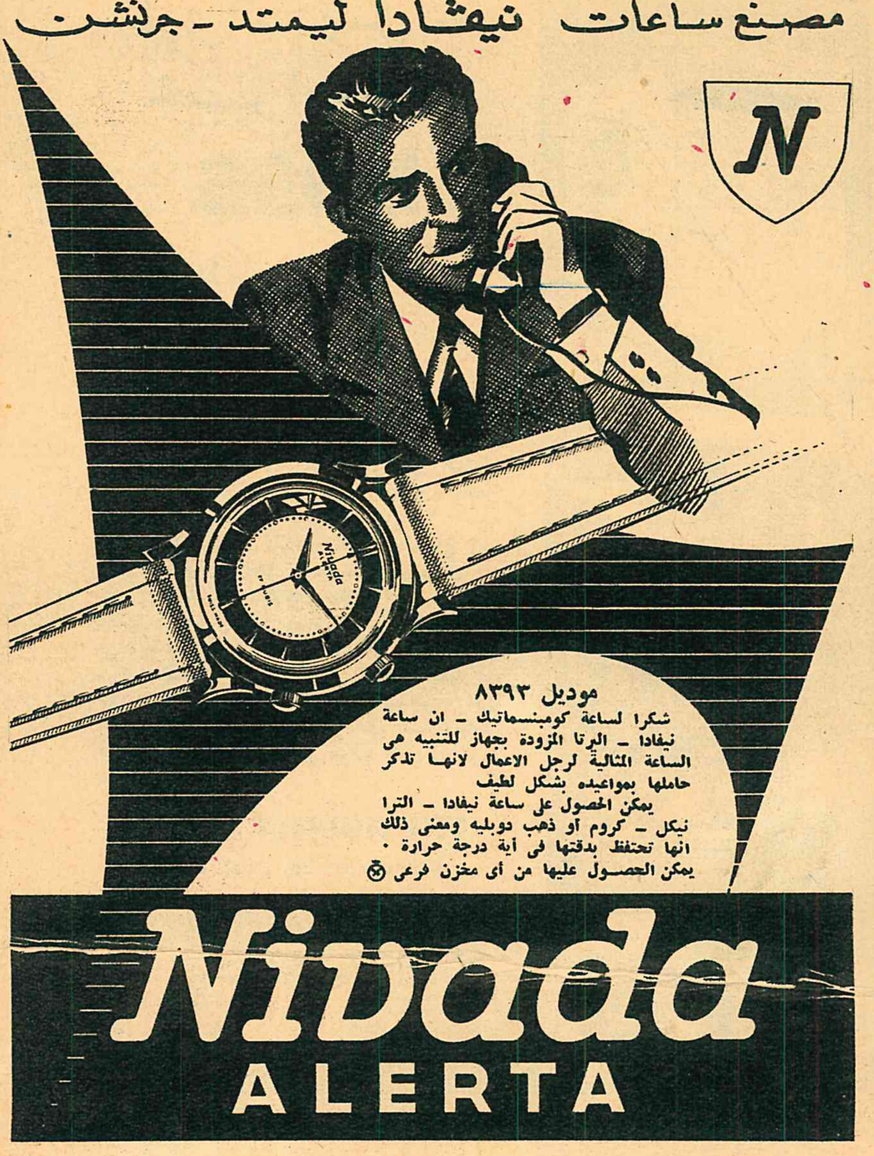
مصنع ساعات نيفادا ليمتد - جرنشن
N
موديل ٨٣٩٣
شكرا لساعة كومبنسماتيك - ان ساعة
نيفادا - الرتا المزودة بجهاز للتنبيه هى
الساعة المثالية لرجل الاعمال لانها تذكر
حاملها بمواعيده بشكل لطيف
يمكن الحصول على ساعة نيفادا - الترا
نيكل - كروم أو ذهب دوبليه ومعنى ذلك
انها تحتفظ بدقتها فى أية درجة حرارة ·
يمكن الحصول عليها من أى مخزن فرعى
Nivada
ALERTA

طهى أسهل ..
خبز أحسن

BOSS

بالكيروسين
مجموعة مواقد للطهى

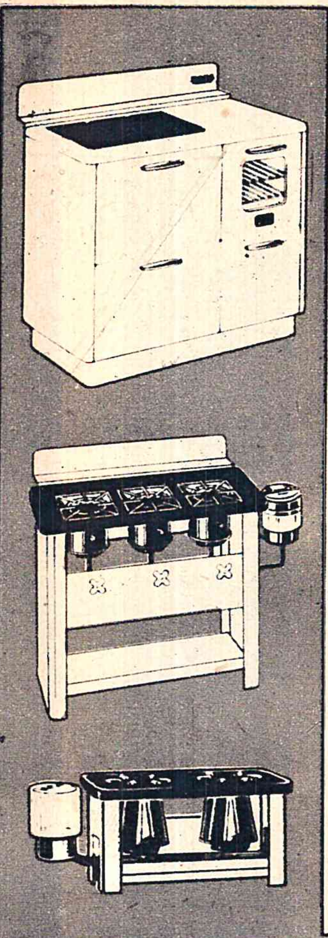

ان مواقد بوس بالكيروسين سهلةللتشغيل اقتصادية الاستعمال نظرا لانه من السهل الحصول على الكيروسين فى كل مكان بسعر رخيص .

ان مواقد بوس الجميلة لا تحتاج الى وصلات وقود ويمكن الحصول عليها فى اى مكان . بها شعلات سهل التحكم فى قوة لهيبها فى الحال مما يضمن لك سنوات طويلة من الخدمة الخالية من المتاعب .

تستطيع أن تختار الموقد الذى يلائمك من مجموعة مواقد بوس الكبيرة الموجودة لدى الوكيل .. من موقد كبير ذى باب زجاجى من البورسلين المتألق الى موقد طهى أصغر . شاهده اليوم .

THE HUENEFELD Co,

Cincinnati 25, Ohio U,S,A,

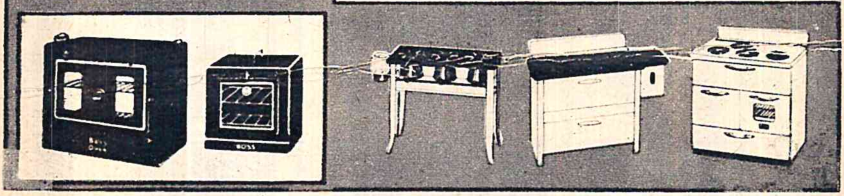

وأنا ؟

هل تهمني صناعة الزيت ؟

لايدرى هذا الطفل الصغير أن صناعة الزيت تهمه ، غير أن فى وسعه مع ملايين من الاطفال يولدون فى كل سنة فى جميع أنحاء العالم ، أن يتطلعوا الى حياة أفضل . ففى كل عام يستنبط علماء صناعة الزيت منتجات جديدة من البترول من شأنها أن تجعل الحياة اليومية هانئة ممتعة . فلا تقتصر فائدة الزيت على كونه وقودا للسيارات والطائرات ووسائل الانتقال الحديثة ، بل أن المنتجات التى يتم تكريرها من الزيت الخام تتفاوت بين مواد البلاستيك والمواد الواقية من الحرائق ، بين المواد القاتلة للحشرات والمواد المستخدمة فى الطب ، بين الاسفلت والمطاط الصناعى . فالزيت معناه التقدم ، وهو بارومتر النمو الاقتصادى فى أى دولة . وكلما نما هذا الطفل وشارف مرحلة الشباب ، انتفع من الجهود المتصلة التى تبذلها صناعة الزيت للاهتداء الى منتجات جديدة وأغراض للاستعمال جديدة .

أرامكو - شركة الزيت العربية الأمريكية

الظهران ، المملكة العربية السعودية

أصغر ساعة فى العالم

ان رأس عود الكبريت يستطيع أن يغطى وجهها الجميل برغم صغر حجمه ! فمنذ أكثر من ۳۰۰ سنة وصانع الساعات السويسرية يصغر الـ ۱۲٥ جزءا او اكثر من الاجزاء المعقدة التى تدخل فى تركيب الساعة السويسرية ذات الاحجار ، لان صناعة أصغر ، وأرق ، وأكثر الساعات تعقيدا هو اقرب واحب شىء الى قلبه . واما الامنية التالية التى كان يهفو اليها فهى صناعة أجمل الساعات وأكثرها تقنيا وتظهر براعة صانع الساعات السويسرى فى جميع وسائل قياس الوقت . فالساعه المضادة للماء التى تتوفر لها الحماية ضد الرطوبة والغبار نبتت فكرتها فى سويسرا . كما أن الساعات التى تملأ نفسها بنفسها وتطلق طنينا للتنبيه وتتعدى الوقت لتقيس السرعة والصوت والمسافة كلها سويسرية . لان قياس الوقت هو الفن الذى يجيده السويسريون

شاهد جميع هذه الساعات السويسرية العصرية ذات الاحجار لدى تاجر الساعات الذى تتعامل معه ، لان معرفته هى خير ضمان لك

SWISS FEDERATION WATCH MANUFACTURERS

صانعو الساعات السويسريون

نالت جائزة بسبب الطعام الممتاز الذى تقدمه على ارتفاع ٢٠٫٠٠٠ قدم

فى معرض دولى للطعام اقيم حديثافى فرانكفورت ، منح محلفون مشهورون فى العالم كله بانهم من محبى الطعام ورؤساء الطهاة ثلاث جوائزلبان امريكان ومطعم ماكسيم بباريس لتفوق الطعام الذى يقدم بالدرجة الاولى بطائرات بريزيدنت. أما الجوائز فهى : ميدالية ذهبية ، وثناء خاص ، وجائزة الشرف

ان الرجال والنساء الذين يعملون بشركة بان امريكان يواصلون الليل بالنهار فى العمل لكى يجعلوا من سفرك بطائرة كليبر رحلة ممتازة . والواقع أن كل مسافر بالجو ، يقابله ١٧شخصا من شركة بان امريكان البالغ عددهم ١٧٫٥٠٠ والذين يعملون من اجلك على الارض .

ان الخدمة التى نالت الجائزة ليست غير شىء واحد من المزايا التى تحصل عليها عندما تسافر على طائرات اكثر شركات الطيران خبرة فى العالم .لحجز الاماكن اتصل بوكيل اسفارك اوبيان امريكان

* TRADE-MARK, Req. U.S. PAY. OFF.

جائزة الشرف بمعرض سوليناري الدولى بفرانكفورت

PAA

اعظم شركات الطيران خبرة فى العالم

PAN AMERICAN

اجمع له قرشا على قرش لتضمن مستقبله
وادخره له فى صندوق توفير البريد
* فائدته ٥ر٢ ٪ سنويا
* الودائع وفوائدها مضمونة من الحكومة
* تسحب كما تشاء
* دفتر الايداع ونقله لأى مكتب مجانا
* يقبل الودائع من ١٠ قروش الى ٢٠٠٠ جنيه
* لا يجوز الحجز على ودائعك وفوائدها
مبلغك الصغير يكبر فى صندوق التوفير
له مكاتب فى كافة انحاء الجمهورية

ليست النقود بديلا عن الحب ، ولا النجاح بديلا عن الرضى وحسن العشرة • على كل زوجة ان تقرأ هذا المقال ،فان كاتبته زوجة •

لا تقتلى زوجك قبل الأوان

أصبح من الجلى بشكل مزعج أن أساليب حياتنا الحديثة لم تعد توافق أبدا اولئك الناس الذين يكرسون حياتهم لأخراجها على صورتها الراهنة ، وأعنى بهم أزواجنا • انهم يقتلون أنفسهم بمعنى الكلمة لينتجوا لزوجاتهم عالما أفضل ، يعشن فيه وحدهن •

وتكشف احصائيات التأمين على الحياة حقائق محزنة قاتمة ، ففى سن الاربعين يموت من الرجال ١٧ مقابل ١٠ نساء ، وفى سن الخمسين يموت ١٨ رجلا مقابل ١٠ نساء يمتن فى هذه السن ، وفى الولايات المتحدة وحدها الآن أكثر من سبعة ملايين أرملة أكثرهن لأزواج ماتوا فى سنوات الانتاج والعمل • لماذا ؟

لاننا نحن الزوجات ، بسبب خلاف بسيط قد يحدث بين الحين والآخر، نقبل على خوض طريق فى الحياة من شأنه أن يجعل الاعباء تزداد على كواهل أزواجنا أكثر مما يستطيعون تحمله • ان رجالنا يعملون حتى الموت ليجعلونا مرفهات منعمات بموارد الحياة ، ويدفعون بأجسادهم متجشمين الصعاب ليبرهنوا أنهم الاقوى • انهم يعيشون بعرق جبينهم فى المدينة لكى نتوفر نحن على تربية أطفالهم فى جو الريف العليل وحياته المريحة • ومع ذلك فان على الزوجات أن يفهمن تمام الفهم أن النقود لا يمكن أن تكون بديلا عن الحب ، وأن النجاح لا يمكن أن يكون بديلا عن الرضى وحسن المعاشرة •

ان النقود شىء طيب لاشك فى ذلك، وهى لذيذة فى انفاقها لاشك فى ذلك أيضا ، ولكن الاسرة التى رفرفت

عليها المحبة بجناحيها هى التى تجد لذة منقطعة النظير فى انفاق النقود معا ، وكذلك لايمكن أن يكون كسب النقود هو الآخر شيئا لذيذا ، بل ويجب أن يكون كذلك، مادامت النقود ليست هى النوع الوحيد من اللذة الذى يعرفه الرجل •

ان النقود تساعد الرجل الذى يرغب فى اعطاء زوجته أشياء تدل على حبه، ولكنه اذا قضى سنين عديدة عبدا ، ليشترى لزوجته بثمن عبوديته معطفا من الفراء ، فلن يزيد حبه لها يوم يقدم لها هذا المعطف ، عن حبه العادى لها ، الا قليلا •

وبما استطاعت زوجته أن تحصل على نفس هذه السعادة طيلة السنين الكادحة الماضية لو أنها رضيت قانعة أن يقدم لها من حين لآخر طاقة من الزهور فضلا عن عشرته لها كزوج مستريح القلب والجسم قرير النفس والبال • بيد أنها تفشل فى أغلب الاحيان فى توضيح رغبتها المفضلة فى أن يكون الرجل لها خيرا من أى شىء يمكن أن يقدمه اليها •

حقا أنه لاتوجد امرأة واحدة تستطيع أن تغير وجه العصر الذى نعيش فيه ، ولكننا نستطيع كجماعة نسوية أن نجد طرقا لمساعدة أزواجنا لكى يحبوا الحياة أكثر من النقود وأكثر من النجاح •

ان الزواج عمل يتطلب درجة كبيرة من الحذق والتفرغ ، وهو أكثر أعمال المرأة أهمية فى كل حياتها ، ومع ذلك فان معظم النساء يتقدمن الى الحياة الزوجية بخطوات عشوائية تدعو للدهشة حقا • اننا معشر النساء نريد أن تكون حياتنا الزوجية سعيدة ولكن كم مرة نقول فى أنفسنا بعزم ، فى العام المقبل ستكون حياتى الزوجية أسعد حالا ، لاننى سأعمل على جعلها كذلك ؟ اذن فلنجعل حياتنا الزوجية مشروعا عمليا طويل المدى، بدل أن تكون مجرد حلم طويل من أحلام اليقظة •

وفى استطاعة الزوجة فى أغلب الاحيان أن تصنع للرجل ماقد تعجز مجموعة كاملة من الاطباء النفسانيين عن أدائه • انها تستطيع أن تساعده على الاسترخاء والاستجمام ، ويمكنها أن تشعره أنه قوى ومبدع وتستطيع أن تجعله هانئا سعيدا بكونه زوجا وأبا • أما الطرق التى يمكن أن تتخذها الزوجات الصالحات لذلك فكثيرة عديدة متباينة ، بقدر عدد الرجال والنساء الكثيرين المتباينين • فلدينا معشر النساء ، قدرة وطاقة أكبر مما

نتصور . فلنبدأ باستخدام هذه القوة .

اذا كان أزواجنا يبدون فى العمل أسعد منهم فى البيت ، فاننا نستطيع أن نركز اهتمامنا لمعـرفة السبب ولمحاولة عمل شيء فى هذا الشأن . واذا كانوا قد فتحوا لانفسهم مجالات جديدة تستحوذ على اهتمامهم وأصبحوا يبدون الميل للابتعاد عنا ، فاننـا نستطيع أن نتقبل الواقع ، فكل انسان ينبغى أن يستمر فى نموه وتطـوره الطبيعى . ومن هنا كان علينا نحن أيضا أن نقوم بمحاولة صادقة لتوسيع آفاقنا ومد مجالات اهتمامنا الخاصة .

ان الرجل الصحيح الجسم يجد فى الحياة لذة أكبر كما أن الحياة معه تكون أمتع ، ومن المحتمل أن يعيش حياة أطول من سواه ، ولكن فى عالمنا المخيف هذا الذى يستلزم العمل فيه الجلوس الدائم لا يمكن بلوغ الصحة الكاملة بحال من الاحوال ، اللهم الا اذا قمنا بوضع الخطط لذلك بمقدار واف وبنظام محكم للاشراف الطبى . لقد دل تقرير طبى قدمته جامعـة متشيجن عن الحالة الصحية لخمسمائة رجل من الهيئة التنفيـذية تتراوح أعمـارهم بين الاربعين والخامسـة والخمسين على أن نصفهم تقريبا كان مصابا بأمراض ، وفى حاجة الى العلاج العاجل ، ولم يكن الرجال أنفسـهم على علم بذلك .

أن الزوجة الفطنة تستطيع عمل الكثير لتلافى تشخيص طبى كهذا . انها تستطيع أن تجعل زوجها المتوانى يذهب الى الطبيب بأن تـدبر هى له موعدا عند الطبيب ، أو بأن تجعـله يذهب آليا اليه بوضعه ضمن قائمة العلاج العائلى المنتظم .

فاذا كان الافراط فى الوزن هـو مشكلة الزوج ، وقد لوحظ أن أصحاب الوزن المفرط أكثر عرضـة للموت بنسبة ٧٩ ٪ من أصـحاب الوزن العادى ، فانها تستطيع تصميم وجبات لذيذة قليلة فى عدد وحدات التغذية (الكالوريات) ، واذا كان بحاجة الى قدر كبير من النوم فانهـا تستطيع اختصار مواعيد الزيارات التى تبقيهما خارج البيت الى وقت متأخر .

ويرى الاطبـاء أن الرجال الذين يعملون فى وظائف تستدعى جلوسهم باستمرار طيلة الاسبوع هم بحاجة ماسة الى قليل من التمرين البدنى ، وهنا تستطيع الزوجة أن تسـاعد زوجها ليقوم بانتظام ببعض التمرينات البسيطة . وأفضل مايمكن ايجـاده من هذه التمرينات هو المشى ، فالزوج وزوجته يمكنهما السير معا فى نزهات

ممتعة ، وكذلك تشذيب الحديقـــة والسباحة كل منهما يمكن أن يكون من تمارين الاسترخاء والاستجمام •

أعرف زوجين يمتلكان حاكيـــا (فونوغراف) رائعامتناهيافى الدقة، وكان الرجل دائم الانكباب على اصلاحه وقد سألت زوجته مرة : هل فى الجهاز أى عطب ؟ فأجابت قائلة : أوه ، ان هذه مسألة ثانوية ، فزوجى « بن » ليس موسيقيامبرزا ، وانماهويعشق اللحام بالقصدير • واللحام بالقصدير ونحت الخشب واللعب على الجيتـار هوايات ، ولا يهم ماذا تكون الهواية مادامت الزوجة قد تعرفت الى قيمتها، وحبذا لو هى شاركت زوجها فيها •

تقول طبيبة نفسانية : أن معظمنا معشر النساء ، لا يستطيع تصور أن الرجل لايملك من الحافز الجنسى أكثر مما نسمح له بقبوله على قدر ثقافتنا • وكثير من الرجال قد خاب أملهم جنسيا منذ سن البلوغ حتى أنهم لايعرفون بعـــد أن تم نضجهم ماالذى يخيب رجاءهم • وكل مافى الامر أنهـــم يحسون احساسا غامضا بأنهـــم لم يحققوا شخصياتهم ، والرجال حينما يكونون على شفا الموت جوعا من الناحية العاطفية العميقة ، تجدينهم يعمدون الى البحث عن القوت العاطفى من موارد أخـــرى • وقد نسى ملايين الرجال اليوم فعلا حاجتهم الى الحب بالانهماك فى العمل والتسابق نحو النجـاح • فالزوجة التى تذكر أن زوجهـا كان لديه الدفء العاطفى والرغبة والدافع للتفاهم حين تزوجها ، ولكنه لم يعد الآن الا آلة لجلب المال ، عليهـا أن تسأل نفسها جيدا: أين كانت ذراعاى حين لفه عمله هكذا ؟

وفى مجال الحب ـ أعنى العاطفة الكلية الشاملة لامجـرد الجنس ـ غالبا مايكون الرجال كالفتيان الواقفين على جوانب بهو الرقص ، انهم يريدون مستيئسين الدخول ليرقصوا، ولكنهم لايعلمون كيف • ولذلك فانهم يقررون أن الحب شىء أنثوى ، وانه لكذلك ، فالتعبير الدافىء الودى يوميا ومئات الاشياء الصغيرة التى تشعر الاسرة بالامل ، كلها من عمل النساء • ولحسن الحظ أن لمعظم النساء هذه الموهبـة الطبيعية للحـدب والمحبة ، وانمـــا المشكلة الكبرى هى أننا لسنامعتزات بها كما ينبغى أن نفعل •

وحاجة الرجل الكبرى بعد الحب هى الشعور بالاهمية • والرجال عادة لايحصلون على تقدير شخصى كبيرولا على الاعجاب الكافى فى أعمـــالهم • والمرأة الحساسـة بأطوار زوجهـــا

المزاجية تستطيع بتجربة صغيرة وخطأ قليل أن تكتشف مايمكن أن تعمله أو تقوله حتى تجعله يشعر بأنه شخص له أهميته .

على أن الزوجات قد يسألن : ولكن كيف لنا أن نسير على هذا المنوال ؟ ان أزواجنا على الرغم من كل ذلك ليسوا الا رجالا نحيا معهم حياتنا اليومية ونشاهد نقائصهم الصغيرة وهناتهم السخيفة وعاداتهم المزعجة صباح مساء .

والجواب الواضح البسيط هو ، أنه على الرغم من كل عيوب زوجك فهو الرجل الذى تزوجت منه لانك أحببته . واذا كنت تعتقدين انه كان يمتلك ميزة حينذاك فبغض النظر عن أخطائك فيما مضى فأمامك الفرصة لكى تتحققى أنه لا يزال يتمتع بتلك الميزة . وعليك أن تذكرى أن لك أنت أيضا مضايقاتك ومشاكساتك، ومع ذلك فقد تزوج منك لانه رأى أنك أكثر فتيات العالم سحرا وأشدهن فتنة وجمالا، ولعله لا يزال يرى هذا الرأى .

كتبت دورثى ديكس الكاتبة الصحفية الشهيرة فى عمود «المحروم من الحب» ذات مرة تقول: ان الزيجات الناجحة حقا لاتكون الا فى المجتمعات التى يكون فيها الاعجاب متبادلا .

وهناك مئات من الطرق المختلفة التى تستطيع بها الزوجة أن تساهم فى تكوين سعادة زوجها وهنائه اذا مافكرت فى تحقيق ذلك . والمشجع على هذا أن معظم الطرق تؤدى الى بناء سعادتها وهنائها هى أيضا .

ملخصه عن كتاب حنه ليز

ما يحبه الأب !

أعطت مدرسة باحدى مدارس حضانة الاطفال مجلة لطفل من الاطفال الذين تشرف عليهم . وطلبت اليه أن يقص منها صورة أفضل شىء يعتقد أن أباه يحبه . وأخذ الطفل الذى لايجاوز عمره أربع سنوات يقلب صفحات المجلة ، ثم بدأ بدون تردد يجرى المقص فى احدى الصفحات ليقطع صورة زجاجة من زجاجات الخمور .

(أ . ب)

قصة تلميذ اسمه فيلو فارنزويرث ، استطاع أن يرسم الخطوط الاولى لاختراع التليفزيون وهو فى السادسة عشرة من عمره

فخر ميلاد عجيب تنازعه عبقريان

من أعجب قصص التليفزيون المثيرة ، قصة لم يقدر لها الظهور على أية شاشة ، على الرغم من أنها تحوى من العناصر التمثيلية مايجعلها جديرة باعجاب المخرجين .

أما بطل القصة فاسمه « فيلو فارنزويرث » ، وهو مخترع لامع شاب . وأما أهدافها ، فهى السيطرة على سوق الصناعة التى تدر الملايين . وأما سياقها ، فموضوعه صداقة وثيقة بين تلميذ وأستاذه الذى لم ينسه أبدا .

تبدأ القصة فى يوم من أيام خريف عام ١٩٢٢ ، فى مدينة ريجبى بالولايات المتحدة الامريكية .

وكان « فيلو فارنزويرث » فتى خجولا من فتيان المزارع فى السادسة عشرة من العمر . ولكن خجله ذاك كانت تكمن وراءه عزيمة جبارة لايكاد يدرك حقيقة وجودها الا رجل ثاقب النظر مثل ناظر المدرسة « جاستن تولمان » ، الذى كان يقوم أيضا بتدريس العلوم .

وهو يقول فى ذلك « لقد عرفت مئات من التلاميذ قبل أن ألقى فيلو ، ولكنه كان الوحيد الذى عرفت أنه يختلف عن الباقين . وشعرت بأننى لن يقدر لى لقاء مثله مرة أخرى » .

ولقد فتح الفتى قلبه لاستاذه بدافع من شعور خفى لاارادة له فيه . وقال له آنه يريد أن يتعلم كل شىء عن العلوم .

والتحق « فيلو » بقسم الكيمياء الابتدائية . ولكنه بعد أيام كان يظهر بين صفوف التلاميذ المتقدمين . لماذا ؟ لمجرد الجلوس بينهم ، والاصغاء لما يلقى عليهم من الدروس .

وتطوع «تولمان» لقضاء فترة مابعد الظهر من كل يوم ، فى الاشراف على تلميذه وهو يحصل الدروس • وبلغ من اقبال الفتى على الدرس والتحصيل انه عندما لحق بزملائه المتقدمين عليه بعد وقت غير طويل ، استمر أستاذه فى الاشراف عليه وهو يدرس موضوعات أعلى من مستوى مدرسته •

وقد التهم « فارنزويرث » كل ماتحتوى عليه مكتبة المدرسة من كتب العلوم • وكان يهضم مادة كل كتاب، فور الفراغ من قراءته مباشرة •

وبعد ظهر يوم من الايام ، نظر « تولمان » الى قاعة الدرس فرأى أن كل سبورة فيها قد غطتها رسوم بيانية لدوائر كهربائية كان «فارنزويرث» عاكفا على استكمالها •

وسأله « تولمان » ماعلاقة هـذا بالكيمياء ؟

فأجاب بقوله « لقد قلت لك اننى أريد أن أكون مخترعا • وهذا هـو اختراعى وينبغى أن أحدثك عنه • لانك الوحيد الذى أستطيع أن أتفاهم معه » •

وفى سـنة ١٩٢٢ كان الراديو لايزال طفلا يحبو • وكان عدد محطات الاذاعة المرخص لهـا بالعمل لايزيد كثيرا على الثلاثين ، فى كافة أنحاء الولايات المتحدة •

ومع هذا فان تلميذا فى السادسة عشرة من العمر ، فى مدرسة ثانوية بولاية « ايداهو » ، قد شرح لاستاذه كيف أنه رسم الخطـوط الاولى لتفاصيل الاذاعة المرئية الالكترونية، أى التليفزيون •

وكان مبعث اهتمامه بالموضـوع مقالا ظهر فى عدد قديم باحدى المجلات العلمية ، عن رجل حاول تحقيق تلك الغاية ولكنه فشل • وكان « فيـلو فارنزويرث » واثقا من النجاح • على أن « تولمان » كانت تساوره الشكوك • ولكن الفتى كان قادرا على الرد على كل اعتراض يوجهه اليه أستاذه •

وفى الربيـع التالى انتقلت أسرة « فارنزويرث » الى أقليم آخـر بعيد عن مدرسته • وبهذا تقطعت الاسباب بين الاستاذ وتلميذه • ومع هذا جمع بينهما القدر بعد ذلك ، فى أحـرج لحظة فى حياة التلميذ !

ففى صيف عام ١٩٢٦ كان «فيلو» يعمل صبيا فى مكتب للخدمة الاجتماعية فى مدينة « سولت ليك » • وقـد آسترعى تفانيه الشديد فى العمل نظر « جورج ايفرسون » الذى كان يدير المشروع •

وكان « فارنزويرث » ، كسـائر

المخترعين الهواة ، يخاف الافضاء بأفكاره الى أحد، خشية السطو عليها، ولكنه ذات مساء ، بدأ يتحدث عن اختراعه الذى يرجو أن ينفذه يوما ما ◙

وفى بداية الامر ، لم يكن « أيفرسون » عظيم الاهتمام به، كل مافى الامر انه كان يجامل فتى يشعر نحوه بالود والعطف • وفى هذا قال « ايفرسون » فى مذكراته المطبوعة :

« عندما بدأت المناقشة ،بدا لى أن شخصية فارنزويرث قد طرأ عليها بعض التغير • وأخذت عيناه اللطيفتان على الدوام ،تتوهجان بلهيب الحماسة والاقتناع • وأخذ حديثه الهادىء البطىء — عادة — يتدفق بفيض من البلاغة ، وهو يصف لى اختراعه الذى شغل ذهنه مدى السنوات الاربع الماضية »

وصحب ايفرسون صديقه الشاب فارنزويرث الى سان فرانسسكو ، ليتيح له فرصة التحدث الى رجال يستطيعون أن يحكموا الحكم العادل على اختراعه •

ولقد بلغ من اقتناع هؤلاء الاخصائيين بفكرة المخترع الشاب ، أن جماعة من رجال المال والاعمال المحافظين ، قرروا تمويل مشروعه بخمسة وعشرين ألفا من الدولارات• فلما انعقد الاجتماع لتوقيع عقد الاتفاق ، وقع كل واحد من أولئك الماليين باسمه على الوثيقة • وجاء دور « فارنزويرث » ، فأمسك بالقلم ، ثم وضعه جانبا ، وهو يقول :

« لاأظن أن فى استطاعتى التوقيع على هذه الوثيقة •اننى لم أبلغ الحادية والعشرين بعد » !

وهكذا تعطل توقيع الوثيقة الضرورية لتأسيس صناعة أصبحت فيما بعد من أهم الصناعات فى عصرنا هذا • بينما تحدث « جورج ايفرسون » بالتليفون مع والدة « فارنزويرث » ، واستأذنها فى أن تصبح له الوصاية القانونية على ولدها فى ولاية كاليفورنيا •

وفى معمله الخاص ، بدأ المخترع الشاب ، يضع يده على كل جديد فى مسائل التليفزيون بصورة مباشرة• وانهالت طلباته على مكتب تسجيل المخترعات يوما بعد يوم •

وكان هنالك رجل واحد، قد نبتت فى رأسه فكرة مماثلة • ففى معامل أبحاث «وستنجهاوس» ،كان مهندس من المهاجرين اسمه «فلاديمير زفوركين» يبذل جهده ليحصل على ترخيص

بالعمل على أساس بعض الافكار التى سبق تقريرها منذ سنوات مضت ، حينما كان تلميذا ومساعدا لنفس الرجل الذى كانت أبحاثه التى جاء ذكرها فى المجلة العلمية القديمة ، هى السبب المباشر فى اتجاه «فارنزويرث» الى أبحاث التليفزيون .

وانتقل « زفوركين » من معامل « وستنجهاوس » الى « شركة راديو أمريكا »

ولم يلبث أن أثار اهتمام رئيسها « دافيد سارنوف » الذى احتضن مشروعاته الخاصة بالتليفزيون . وقرر تمويلها بكل مالدى الشركة من الامكانيات . على أن زفوركين وفارنزويرث كانت تفصل بينهما مسافة شاسعة ، بل ان أحدا منهما لم يكن يعلم بوجود الآخر !

وكل ماكان يعنى مكتب التسجيل ، هو أن فنا جديدا تماما ، قد خرج به الى حيز الوجود رجلان كان كل منهما يعمل على انفراد ، دون أن تكون لديه أية فكرة عما يقوم به الآخر ولم يكن هناك مفر من أن تتشابه بعض النتائج التى وصلت اليها جهود الرجلين .

ولما اتضحت حقيقة الموقف للطرفين أصر كلاهما على أن يتخذ المسئولون فى « واشنطون » قرارا حاسما .

وكانت الاحتمالات متعددة لا يكاد يدركها حصر ، ففى ذلك الحين ، كانت اذاعات التسلية تشير الى المستقبل الباهر الذى ينتظر الراديو ، وأخاه التليفزيون .

وقرر مكتب التسجيل آخر الامر ، أن يستمع الى دعوى كل من الطرفين ، واذا كانت محاضر الجلسات قد ملأت مجلدات كثيرة ، فان نقطة الخلاف كانت فى غاية البساطة .

من من الرجلين كان أول من ابتكر وصنع بالفعل ، أنبوبة آلة التصوير ، التى تقوم بتجزئة الصور ؟

وأصر مكتب التسجيل على اثبات تلك الاولوية بدليل مادى ملموس ، مثل ، خطاب ، أو تصريح أدلى به صاحبه فى حضور بعض الشهود ، فى حينه ، أو فقرة مؤرخة فى سجل من سجلات الابحاث .

ولم يكن « فارنزويرث » يدون أبحاثه بتواريخها فى أى سجل . ولم يكن يحتفظ برسوم يرجع عهدها الى ماقبل اتفاقه مع تلك الجماعة من رجال المال والاعمال على تمويل مشروعه ولكن تفكيره فى اختراعه كان قد سبق ذلك بعدد من السنين .

وقد قال للمحامي الذى تولى الدفاع

عن دعواه « أظن ان الرسم التخطيطى الاول الذى رسمته يرجع عهده الى سنة ١٩٢٢ » !

وسأله المحامى : وهل تحتفظ بهذا الرسم ؟

فأجاب : لقد كان رسما بالطباشير ، رسمته على سبورة عقب انتهاء الدروس بعد ظهر يوم من أيام الدراسة .

ـ وهل شاهد أحد سواك هذا الرسم ؟

ـ أجل شاهده أستاذى « جاستن تولمان »

ـ وأين هو الآن ؟

ـ لاأدرى .

ـ ومع هذا فهو شاهدك الوحيد ، يامستر « فارنزويرث » !

على أنهم نجحوا فى العثور على « تولمان » ، الذى كان فى ذلك الحين يشتغل بالتدريس فى مدرسة ثانوية بمدينة « سولت ليك » . ولدى سماع طرفى النزاع فى مكتب التسجيل ، أثبت محامى «فارنزويرث» أن التلميذ والاستاذ لم يلتقيا قط فى غضون السنوات التى مضت بعد أن ترك الاول المدرسة ورحل مع أسرته عن المدينة .

وقال المحامى : « قل لى يامستر تولمان ، اننى أريد أن تتذكر جيدا ، أيام كان « فيلو فارنزويرث » واحدا من تلاميذك . هل حدثك مرة عن اختراع سماه « التليفزيون » ؟

ـ أجل . حدثنى .

ـ هل تذكر شيئا من تفصيلات ذلك الاختراع .

ـ أجل .

قالها « تولمان » ، ونهض من مقعده وتوجه الى سبورة . وأخذ يرسم عليها بالطباشير ، ذلك الرسم الذى انطبع فى ذاكرته منذ سنوات طويلة ، فى قاعة الدرس ، بولاية « أيداهو » .

وعندما نوقش فى شهادته ، ذكر بالتفصيل كل الدقائق والتفصيلات ، كما شرحها له ذلك الفتى ، وهو فى السادسة عشرة من عمره !

وهكذا حكم مكتب التسجيل بأن « فارنزويرث » هو أول من ابتكر أنبوبة آلة التصوير ، التى تقوم بتجزئة الصور .

ومنذ ذلك الحين ، اتسع ميدان التليفزيون بسرعة فائقة ، حتى أن جهود كل من «زفوركين وفارنزويرث» قد أصبحت موضع تقدير متعادل . والوضع الحالى يقوم على الاتفاق المعقود بين الطرفين ، وهو يبيح الانتفاع بخير مايوفق اليه كلاهما من نتائج البحث والتجربة .

و «فادنذويرث» اليوم رجل سعيد، ناجح مجد فى عمله فضـــلا عن أن شهرته يتردد صداها فى كل أنحاء العالم ٠

وهو يعيش فى « فورت وين » بولاية « انديانا » ، مع زوجته وأبنائه الثلاثة وأكبر أبنـــائه فى الثالثة والعشرين من العمر ويعمل فى نفس الميدان مع والده ٠

والدخل الذى يحصـــل عليه « فارنزويرث » من حقه فى تسجيل اختراعه ، يدخل فى موارد الشركة التى تحمل اسمه « شركة فارنزويرث للتليفزيون والراديو » ٠ وهو من مديريها ، كما انه أكبر حملة أسهمها ، ونائب رئيس مجلس الادارة المشرف على الابحاث والتحسينات ٠

وهو لم يتجاوز السادسة والاربعين بعد ، ولهذا فأمامه مستـقبل باهر طويل ٠

بقلم ميتشل ولسون

العجلة من الشيطان !

استـقل لورنس لانجنر المخـرج المسرحى الامريكى ، الذى عرف بكثرة شروده ، سيارة تاكسى كانت تقف أمام باب المسرح ، وقال للسائق : « ان أمامى ٢٠ دقيقة فقط لالحق بالقطار فارجو أن توصلنى الى المحطة بأسرع ما يمكن » . ثم نشر صحيفته المسائية أمامه وأخذ يقرأ . ومرت ١٥ دقيقة قبل أن يرفع رأسه لاول مرة من بين صفحـــات الجريدة حيث لاحـــظ أنه مازال أمام باب المسرح وحينئذ فقط أدرك أن سائق التـــاكسى يكن به .

(بيرنيث كيرف)

لغة الاشباح !

انتقل الموسيقار الفنلنـدى بوريس سيربووزوجته بعد وصـولهما الى امريكا الى منزل أشيع عنه أنه مسكون بالاشـباح . وبلغ من اعتقادهما بوجود أشباح أنهما استيقظا منـذ الليلة الاولى على اصواتها . واقترحت عليـه زوجته ان يذهب الى مصدر الصوت ليتحقق من الامر . فرد عليها سيربو قائلا : لا يا عزيزتى .. فلتذهبى أنت ، لانك تجيدين الانجليزية أكثر منى ■

(تيم)

ساعاتك الاثنتى عشرة القادمة

على الرغم من اننى لست عضوا فى جمعية تحريم ادمان الخمور ، فاننى أحمل فى جيبى ورقة مطوية تحمل هذا العنوان : « هذا اليوم فحسب » اصدرها احد فروع الجمعية ، واننى لأعتقد ان هذه الورقة رسالة موجهة لكل شخص فى كل يوم وحيثما كان . وهذا ما تقوله تلك «الكلمات التى يمكن ان نعيش بها»

اليوم فحسب سأحاول ان اعيش يومى دون محاولة لحل مشكلة حياتى فورا .

اليوم فحسب سأكون سعيدا، عملا بقول ابراهام لنكولن « معظم الناس يسعدون بمقدار ما يعقدون عزمهم على أن يكونوا سعداء »

اليوم فحسب سأحاول ان اضاعف من قوة ذهنى ، وسأتعلم شيئا نافعا ، وسأقرأ شيئا يتطلب مجهودا وتأملا

اليوم فحسب سأحاول ان اكيف نفسى مع ما هو كائن فعلا ، وسأكف عن تكييف الاشياء مع رغباتى .

اليوم فحسب سأمارس طاقتى الروحية على ثلاث صور ، بأن اصنع معروفا لانسان على شرط الا يكتشف اننى صانعه ، وأن افعل على الاقل امرين لا احب ان اقوم بهما لمجرد الرياضة الروحية ، وكذلك سأحاول اذا جرحت مشاعرى ألا يعلم أحد .

اليوم فحسب سأبدو فى أحسن مظهر ممكن ، فأرتدى أحسن ثيابى ، واتحدث فى صوت خافت ، واتصرف فى لباقة ، ولا أنتقد أحدا .

اليوم فحسب سأضع لنفسى نظاما معينا ، وقد لا اتبعه حرفيا ، ولكننى سأحاول ذلك فأنقذ نفسى من وباءين خطيرين هما العجلة والتردد .

اليوم فحسب سأمضى نصف ساعة من التأمل والراحة فى عزلة عن الناس ، وسأحاول فى هذا الوقت ان اجد لحياتى آفاقا افضل .

اليوم فحسب سأحاول أن أبدد الخوف من نفسى ، وخاصة الخوف من أن اتمتع بما هو جميل ، وان اعتقد بأننى اذ أمنح العالم شيئا ، فانه سيمنحنى بدوره أشياء

بقلم : كينيث هولمز

اقطع وحدك هذا الطريق الطويل

رجل من رجال الاعمال يعلم مئات من الشبان كيف يعتمدون على أنفسهم فى تحمل المشاق والمتاعب .. وأن له فى ذلك لطريقة فريدة يلقنها فى مدرسة للمغامرات التى تكون الرجال

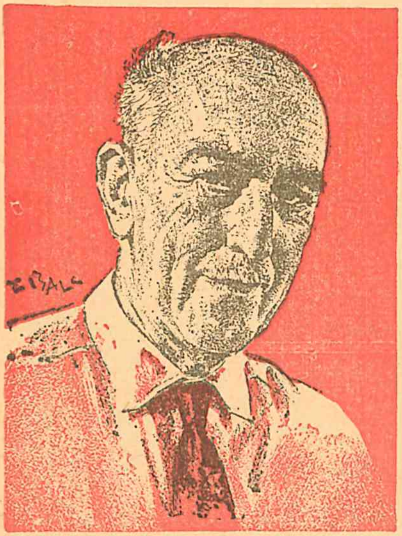

عندما كان جان والتر طالبا صغيرا من طلاب هندسة العمارة بفرنسا ، قام فى صبيحة يوم من أيام الربيع برحلة على دراجة من فرنسا الى استنبول بتركيا . وهى مسافة يبلغ طولها ٣٢٠٠ كيلو متر . ولم يكن معه مال يمكنه من المبيت فى الفنادق فنام فى الحقول وتحت مظلات الحوانيت والبيوت . ولكى يحصل على قوته اضطر الى أن يشتغل أجيرا فى المزارع أو عاملا فى المصانع أو ساقيا فى المطاعم والفنادق .. وذاق قسوة البرد الشديد والحر اللافح وعانى من مرارة الجوع والحرمان حتى أوشك على الهلاك ، ومع ذلك كانت مخاطرة مدهشة ، فقد وصل أخيرا الى « القرن الذهبى » فى مدينة المآذن (استنبول)

ويبلغ والتر اليوم الثالثة والسبعين من عمره . وهو رجل طويل القامة قوى البنية ، يؤمن كل الايمان بان الدروس التى تعلمها والمشاهدات التى أتيحت له واعتماده على نفسه أثناء رحلته الطويلة التى قام بها على دراجته يوم أن كان صبيا ، كانت كلها سببا فى نجاحه الباهر فى الحياة . فقد كان صبيا فقيرا معدما لا صلة له بأحد من ذوى النفوذ ، فأصبح اليوم مهندسا معماريا مشهورا ، حتى أنه قبل أن يصل الى الخمسين من عمره كان قد وضع تصميمات لـ ٣٧ قرية نموذجية وصارت تصميماته نماذج بارعة يحتذيها غيره من المهندسين ، وأقام غير ذلك عشرة آلاف منزل ومستشفى ومؤسسة ، ولكن خبرته والصفات التى اكتسبها من مخاطرته التى قام بها على دراجته أتت أعظم ثمارها فى شمال أفريقيا .

كان والتر يملك قطعة أرض صحراوية نائية فى مراكش ، وبينما كان يفحص هذه الارض ، لاحظ وجود قطع من الحجارة سوداء اللون شبه مغمورة فى التراب، فذكره ذلك بشىء ما ، وفجأة تذكر هذا الشىء ، انها نفس الحجارة التى رآها فى منجم من مناجم الرصاص الغنية فى شرق المانيا

وسرعان مابدأ والتر يحفر الارض، ولكن الخبراء هزأوا به وبفكرته ، وصرف نقوده حتى أتى على آخر فرنك كان يدخره ، وكان عليه أن ينقل خام الرصاص على ظهور الجمال الى ميناء تبعد مئات الكيلومترات . وهجره عماله ومساعدوه ولكنه لم ييأس، بل ثابر على عمله، وكثيرا ما كان يقول : « لقد تعلمت المثابرة على دراجة » .. وأخيرا أصبح والتر يملك منجما للرصاص والزنك يعد من أكبر مناجم العالم ، وجعله هذا المنجم أغنى رجل فى فرنسا .

وقد تعلم جان درسا كرس حياته فى تلقينه للآخرين وهو «ان ما فعلته المخاطرة لى يمكن أن تفعله لغيرى »

وعلى هذا أسس مدرسة سماها « طلاب زيليرجا » وهو اسم منجمه. وكان منهجه فى التعليم يقوم على مبدأ « النجاة أو الهلاك » .. ففى كل عام يقوم ٢٥٠ طالبا من طلاب السنوات النهائية بالمدارس الثانوية فى فرنسا برحلات نائية ومع كل منهم ١٧٫٥٠٠ فرنك دون أن يصحبه والد أو معلم أو مرشد ، بل يرحل كل منهم بمفرده ولا يكتب الى أهله يسألهم العون فيما لو أعوزه المال ، ولا بد أن تستغرق رحلته مالا يقل عن ثلاثين يوما كاملة.

ومنذ الحرب العالمية الثانية كان هناك ٢٠٠٠ طالب فى سن الثامنة عشرة أو مادونها قاموا بمغامرات خطيرة وهجروا منازلهم ولكن بموافقة ذويهم .. فمنهم من قام بمغامراته فى أوروبا وبعضهم عبر المحيط الاطلنطى فى طريقه الى الولايات المتحدة ،وكندا، وبعضهم تجول فى أقاصى الشرق حتى سيلان ، والبعض اتجه شطر الجنوب حتى افريقيا الاستوائية ، وقطع أحد أحد الطلاب ٣٠٫٠٠٠ كيلو متر فى شهرين ونصف شهر .

وما كان مبلغ الـ ١٧٫٥٠٠ فرنك ليكفى الفرد منهم مدة طويلة، فكان لابد لهؤلاء الصغار أن يعملوا بعرق جبينهم ليتمكنوا من الحصول على الغذاء والمسكن ، مع أن من بينهم من لم يسبق له أن اكتسب فرنكا واحدا بمجهوده الشخصى ، فمنهم من اشتغل عاملا فى منجم أو مزرعة أو على ظهر باخرة أو فى مطعم يغسل الاطباق أو يقشر البطاطس ، ومنهم من كان يعطى دروسا فى اللغة الفرنسية أو يعمل فى محطة بنزين .. ولقد اضطر أحد الصبية أن يكتسب رزقه عن طريق الغناء ، وصبى آخر ضاعت كل نقوده حينما كان فى أحد الفنادق باسبانيا ، وبدلا من أن يلجأ الى القنصل الفرنسى عمل مرشدا لاحد السياح فى غرناطة ، فاكتسب من المال ما استطاع به العودة الى وطنه فرنسا . ولقد رحل فتى منهم الى أفريقيا فجمع عينات من أنواع الفراش النادر وباع منها عددا ضخما فربح من ورائها مبلغا كبيرا ، كما ألف ثلاثة من الصبية كتبا عن رحلاتهم ومغامراتهم .

ولا تعد هذه الرحلات مجرد نزهات لهؤلاء الطلاب ، اذ يكلف كل منهم أن يدرس احدى الصناعات أو الثقافات أو الفنون دراسة تامة . وقد كتب بعضهم تقارير فنية وافية عن أشياء مختلفة كفن العمارة المراكشى فى اسبانيا أو صناعة لب الخشب فى كندا أو الفن فى فلورنسا ، أو الصناعة التى تقوم على صيد الحيتان فى النرويج أو صيد الاسماك فى ايسلندة .

ومكتب جان مفتوح دائما لطلابه. وهو يلاحظهم أينما ذهبوا ليعرف ماذا كانت المغامرات التى قاموا بها قد لعبت دورا حقيقيا فى تنمية شجاعتهم وثقتهم بأنفسهم ، وهذه صفات هامة فى نجاح الفرد فى حياته . . وليس جان بالرجل الذى يسهل ارضاؤه ولكنه راض عما حققه من أعمال .

ومن الناحية الجسمية استفاد

جميع الفتيان من رحلاتهم دون استثناء ، فيقول أحدهم مثلا ، وهو جورج روسيليه : « عندما بدأت ، كان قطع ثلاثين كيلو مترا بالدراجة عملا شاقا ومسافة طويلة جدا بالنسبة لى .. ولكنى قرب نهاية الرحلة كنت أقطع فى اليوم ١٣٠ كيلو مترا ولا أبالى بالرياح أو الامطار » . وأما جان مارى ديبروج فيقول: «كان لابد لى أن أتعلم كل شىء ، لقد قضيت يومين كاملين أتعلم كيف أوقد نارا .. وامتلأت قدماى بالبثور قبل أن أعرف كيف أقيهما ، ولكنى عندما عدت الى بيتى ، اعتقدت أن جسمى لا يقل احتمالا عن أجسام الآخرين »

وأما جان هاردى فقد كان فى شمال السويد يسير ذات يوم فوق أرض غطتها الثلوج التى يبلغ سمكها عشرين سنتيمترا . ورأى منزلا خاويا ، فدخله ، وأشعل نارا فى فرن المنزل ليصنع لنفسه قدحا من القهوة وليجفف حذاءه المبتل .. ثم أخذ يحتسى القهوة، وفى نشوة الاحتساء نسى حذاءه . ولما تذكره ألفاه قد احترق وتلف . ويعترف هاردى أنه وضع رأسه بين ذراعيه وأخذ يبكى. وفى اليوم التالى سار حافى القدمين خمسين كيلو مترا على الثلوج حتى تمكن أخيرا من أن يسأل صاحب عربة أن يركبه معه .

وهكذا يتعلم الاولاد كيف يضعون خططهم ويقتصدون فى أموالهم ويحافظون على المهمات التى يأخذونها معهم ، ويدركون قيمة النقود ويتذوقون نتيجة مجهوداتهم وأفكارهم الشخصية .

كما أن هؤلاء الفتيان يتأثرون بالنواحى الطيبة التى يجدونها فى شعب كل بلد يزورونه . يقول فتى منهم : « يسعدنى أن أجد جنسا واحدا من بين الاجناس البشرية يظل خالدا لن يموت ١٠٠ انه الشعب الرقيق الخلق .. » . وقرر صبى آخر أن يكرس حياته لتحسين العلاقات الفرنسية الالمانية ، وذلك نتيجة للتجارب الطيبة التى صادفته فى بافاريا .

ولكل منهم قصص يحكيها ، وكل منهم يتكلم عن محاولاته العظيمة فى وحدته .. وفى ذلك يقول ديسبروح : « عليك أن تتولى أمورك بنفسك ولا تعتمد على مخلوق يساعدك .. ويكاد قلب الفرد منا يقفز من الفرح عندما يشاهد منظرا طبيعيا جميلا ، ولكن ما من أحد يشاركك فى فرحك » . وهكذا يضطر الواحد منهم أن يكلم

نفسه أو يتسامر مع دراجته ولكن المفكرات التى يحملونها تسرى عنهم ، ففيها يدونون كل شىء وهم جميعا متفقون على أن الوحدة هى أهم عامل أساسى فى بناء القوة الروحية للفرد .

وها هو ذا بول رانسيلاك يقول فى تيه وعجب : «لقد اكتشفت كفاياتى تماما أثناء هذه الرحلات . كان على اذا واجهتنى مشكلة أن أصمم على رأى وأن أقطع به فورا ، وأن أكون جريئا وأن أنجح ، والعجيب أنى نجحت بالفعل » .

ويقول هنرى راميتر : « كنت أظن الوحدة قاسية ، وأنها أخت الملل والضيق .. ولكنها كانت محببة الى نفسى ، وشعرت فى ظلها بالحرية . لقد وجدت نفسى الحقيقية آخر الامر وشعرت بالتحرر الداخلى العميق ، وأصبحت أستطيع أن أنظر الى نفسى نظرة موضوعية ، وأضع الخطط الواضحة للمستقبل » .

وفى أثناء هذه الرحلات ، وبينما هم يشتغلون بالزراعة أو الحصد وينامون نومة خشنة ولا يجدون الا القليل من الغذاء أو لا يجدونه على الاطلاق ، فى أثناء ذلك كله ، يكونون فى حاجة الى فلسفة خاصة ؛ يقول راميت : «لقد تعلمت مباهج الحياة البسيطة وقد ذقت برودة ماء الينبوع ولذة الطعام الذى طهوته بيدى وانا جالس قرب حقل ينتشر من ريحه أريج الزرع الاخضر » .

وليس من المستطاع الآن معرفة النتائج التى حققها الطلاب من هذه الرحلات . فمعظمهم لايزال فى الجامعات . ولكنى عندما تحدثت الى كثير منهم ، أكدت تعبيرات وجوههم وما يحكونه من قصص صدق نظرية والتر وهى « ان المغامرة التى يقوم بها الفرد وحده هى أهم عامل يبرز صفات الفرد وكفاياته »

وفى كل خريف تبدأ المنافسة بين الطلاب للحصول على حق الالتحاق بمدرسة والتر ، فتقوم بعض المدارس الفرنسية باجراء انتخابات بين طلابها لاختيار اثنين من كل فصل يتوافر فيهما أكثر من غيرهما الصفات الحسنة ومقومات الشخصية القوية ، أو بمعنى آخر اثنين يؤمل نجاحهما فى الحياة . وتسفر هذه الانتخابات عن اختيار ١٣٠٠ طالب يفرض عليهم برنامج دراسى معين ، ثم يختار كل منهم موضوعا محببا اليه ويتولاه بالفحص النظرى والعملى . ثم تنعقد لجنة من مساعدى والتر وممثلين رسميين من وزارة التربية لتختار من بين هؤلاء

٢٥٠ طالبا يبشرون بالنجاح أكثرمن الباقين .

وعند انتهاء الفصل الدراسي يعطى كل طالب منهم شهادة محررة باربع لغات مختلفة ، تصلح كاثبات شخصية لحاملها وخطاب توصـيـة به . وفى نهاية الرحلة يقـدم كل فرد منهم تقريرا وافيا عن رحلتـه ، وتفـرز التقارير ويعطى لاصـحاب أحسـن خمسين تقريرا منها نقـودا للرحلة التالية ، ولكن هذه الرحلة الجديدة تكون أقل عنفا من الرحلة الاولى .. وأخيرا يختار من بين الخمسين عددا يتراوح بين خمسـة طلاب وعشرين طالبـا يمنحون جوائز مالية تتراوح مابين ٤٠ ألف ، ١٠٠ ألف فرنك لكل منهم ، ويقام لهذا الغرض حفل يحضره رئيس جمهورية فرنسا

وكان جان والتر يرعى طلابه الرعاية التامة ويمدهم بالمال والنصائح حتى يصبحوا فى غنى عن معونته ، ولكى يكون على يقين من أن مشروعه سيستمر حتى بعد وفاته ، فقد أعـد العـدة لتتولاه من بعده وزارة التربية ورصد له المال اللازم لتمويله .

وقد أثار هؤلاء الطلاب اهتمـام الدول الاخرى . فمنذ عام تقابل وزير التربية فى ألمانيا الغربيـة مع والتر ، وظلا يتحادثان مدة طويلة وأسفرت هذه المحادثة عن ذهاب والتر الى هذا الجزء من ألمانيا ومكث فيه ستة أشهر تحدث خلالها الى الرسميين من رجالها والى طلاب المدارس العالية فيهـا ، وعلى أثر ذلك دخل مشروع والترفى حيز التنفيذ فى ألمانيا ، وخرج شباب الالمان فى سنة ١٩٥٦ يملأون الطرقات فى أنحاء مختلفة من الدنيا . وكذلك تحادثت الملكة فردريكا ملكة اليونان مع والتر واقتنعت بفكرته ، وأبدت استعدادها لمد شباب اليونان بالمـال على حساب البيت المالك ، وسـيبدأ هؤلاء الشبان رحلاتهم فى غضون عام ١٩٥٧ . ومثل هذه المشروعات على وشك التنفيذ فى سويسرا والنرويج .

ويقول لويس فرانسـوا المفتش العام للتعليم فى فرنسـا : « ليس الغرض من المشروع أن نقذف بالاولاد فى الشوارع فحسب ، ولكن الغـرض الاساسى هو أن نلقنهم دروسا لا تتوافر لهم بين جدران الفصول ، كأن نهيىء لهم الفرصة ليقابلوا أناسا من شعوب مختلفة وأن يواجهوا الحياة بأنفسهم والحقائق بقسوتها أو بمعنى آخر كل الصعوبات التى ينتظر أن تقابلهم فى حياتهم عندما يكبرون .. »

ويشعر والتر أن مشروعه هـذا

ليس فقط لخلق جيل ناجح فى الحياة ولكنه أيضا مزرعة خصـــبة لخلق الزعماء وايجاد رجال ذوى كفـــاية قادرين ..

ويردد جان والتر عبـــارة جورج كليمنصو حين قال : « أيها الفتيان .. شمروا عن ســـواعدكم وارســـموا مستقبلكم بأيديكم .. »

ملخصة عن مجلة كولييرز بقلم جورج كنت

تنفق مال وريثتها !

قابلنا فى أوبرا ميرجو سيدة أمريكية مرحة متقدمة فى السن ، كانت تقوم برحلة فى أوربا تستغرق عاما . وقصت علينا هذه السيدة أن صديقا سألها كيف استطاعت أن تتحمل نفقات هذه الرحلة ، فردت عليه قائلة : لماذا لا أستطيع تحملها . لعلك تشك فى أنى لا أنفق على هذه الرحلة من مالى الخاص .

فرد الصديق قائلا انه يشك فى ذلك كثيرا .

فقالت السيدة : أبدا اننى أنفق من مال وريثتى . فقد تساءلت بينى وبين نفسى ذات يوم كيف ستنفق ابنة أخى هذه الثروة التى سأخلفها لها . وخيل الى أن أول شىء يمكن أن تفعله هو أن تسافر الى أوروبا . وحينئذ قلت لنفسى : اذا كان ذلك هو الطريق الذى ستنفق فيه أموالك ، فلتنفقيها أنت بنفسك ، وها أنذى أفعل ذلك .

(مسز ج. رسل)

سحر المقابلة

كان جيوفرى دوسون رئيس تحرير مجـلة « التيمز » اللندنية يتبع طريقة خاصـــة فى مقابلة زائريه . فقد كان لغرفته بابان . فاذا دخلت وجدته يقف أمام مكتبه بطريقة يبـدو منها أنه لم يستطع أن يمنع نفسه من النهوض لاستقبالك . ويزداد شعورك بلطفـه وحرارة لقائه ورقة حديثه حين يضع يده على كتفك أو يأخذك من ذراعك . واذ ذاك يصبح الزائر وكأنه واقـع تحت تأثير مغنطيسى . فلا تكاد تشعر به ـ وقد وضع يده حول كتفك ـ وهو يفتح الباب الآخر من غرفة مكتبـــه ويقودك بلطف الى الممر ، ويودعك وداعا حارا ، بعد مقابلة لا تستغرق أكثر من ٨٠ ثانية ، دون أن يتخذ قرارا أو يقطع على نفسه وعدا . ولكنك تظل مع ذلك تشعر لعدة ساعات تالية أنك قد حققت بعض ما تريد .

كيف تبدأ الحياة؟

فى كل يوم يكشف العلماء عن جديد فى علم الحياة . . انها قصة الولادة منذ كانت نطفة حتى أصبحت خلقاً آخر ، قصة من أروع قصص الطبيعة .

شريحة على زجاجية تحت عدسة الميكروسكوب . كانت تجرى أحداث هذه الرواية . فقد وضع الدكتور لاندروم شيتلز الاستاذ بكلية الطب والجراحة بجامعة كولومبيا على الشريحة الزجاجية خلية بويضة ، أخذت من مبيض امرأة تجرى لها عملية جراحية . ثم أضاف الى هذه البويضة نقطة من سائل منوى لأحد الذكور . وبينما هو يحدق فى الميكروسكوب كان أحد هذه الحيوانات المنوية الدقيقة يشق طريقه داخل البيضة التى تكبره بدرجة هائلة نسبيا .

وأخذت البويضة الكروية تضيق ، بعد أن اندمج الحيوان المنوى فيها ليكونا معا خلية كاملة . حتى صارت أشبه بزجاجة الساعة . ولم تمض ٣٠ ساعة حتى انقسمت الخلية الى خليتين . وبعد خمسين ساعة انقسمت الخليتان لتصبحا أربعا . وبعد ستين ساعة استحالت الى ثمان . وظلت عملية الانقسام مستمرة حتى نهاية اليوم الثالث فأصبحت ٣٢ خلية . وكانت هذه البداية التى لاحظها الدكتور شيتلز والخلية تنقسم على نفسها لتصبح ملايين الملايين من الخلايا التى تكون الطفل الوليد ، هى الخطوات الاولى من الحياة ، التى نجح هو فى تتبعها نجاحا لم يتح لأحد قبله من العلماء .

وتعد بويضة الانثى أكبر خلية فى مئات الملايين من خلايا الجسم الانسانى على الرغم من أنها تكاد لاتدرك بالعين المجردة ، بينما يعد الحيوان المنوى أصغر هذه الخلايا جميعا . ومن المسلم

به أن المرأة تولد مزودة بذخيرة تكفيها طول الحياة من البويضات غير الناضجة التى توجد فعلا فى مبيضيها • والمعتاد أن يفرز المبيضان بويضة واحدة كل شهر ، دون أن تكون لدينا قاعدة معروفة عن أى المبيضين يختار فى كل مرة للقيام بعملية افراز البويضة •
ومنذ سن البلوغ الى أن تنتهى عملية افراز البويضات قرب سن اليأس ، تكون المرأة قد أفرزت مابين ٤٠٠ و ٥٠٠ بويضة • وقد يبدو من العجيب على ضوء ماذكرناه من عدد البويضات التى يتم افرازها ، أن يحتوى المبيضان على عدد كبير نسبيا من خلايا البويضات • فقد أحصى باحث سويدى يدعى جول هيجستورم ٤٢٠ ألف بويضة فى مبيضى شابة فى الثانية والعشرين من عمرها ، استئصلا فى عملية جراحية •

والبويضة قبل أن تنطلق متحررة من المبيض ، يكون قد تكون حول خليتها غير الناضجة « كيس » أو عش ملىء بالسائل • وينمو هذا الكيس الذى يغلف البويضة بالتدريج حتى يكون بروزا أشبه بالفقاعة لايزيد حجمه على حجم البلية وأخيراً يتمدد الغشاء المحيط بها وينفجر مطلقاً البويضة من عقالها •

وهذه البويضة المتحررة عبارة عن كرة لامعة صغيرة جدا ، ذات قوام هلامى ثقيل • والبويضات التى تفرزها جميع الثدييات : الزواحف منها والفئران والنساء على السواء، من نفس الحجم ، حتى أنك لتستطيع أن تضع مليونى بويضة منها فى ملعقة واحدة •

ومنذ اللحظة التى تنطلق فيها البويضة من المبيض ، تواجه أخطارا هائلة • فهى تهلك بعد ٢٤ ساعة مالم يتم تلقيحها • وابان تلك الفترة الحرجة تتجمع حولها خلايا «دفاعية» لحمايتها • وتندفع البويضة من المبيض الى فم قناة فالوب (أو قناة المبيض) وهو يشبه فم القمع ، حيث تهيىء القناة بما فيها من دفء وطراوة وظلمة أفضل بيئة صالحة لها • وتتحرك البويضة بعد ذلك فى رفق داخل القناة ، بفضل تموجات عضلية فى القناة نفسها ، وأمواج من الافرازات تساعدها أهداب دقيقة جدا أشبه بالاصابع •
وليس لهذا النشاط كله غير هدف واحد ، هو أن يدفع بالبويضة الى الموضع الذى تلتقى فيه بالحيوان المنوى •
وبعد أن يتم اخصاب البويضة فى القناة ، تقفل متجهة الى تجويف الرحم
ولا تحوى البويضة غير كميات ضئيلة جدا من الغذاء •• ذخيرة من

النشا والبروتين والسكر تكفيهاحتى اليوم الثامن تقريبا ، حين تلتصق البويضة نفسها بجدارالرحم وتستمد مصادر غذائها من الأم • وتحتوى البويضة بمفردها على نصف عدد الكروموزومات (أو الصبغيات وهى مادة النواة فى الخلية) التى تحتويها سائر خلايا الجسم • وحين تتحد بالحيوان المنوى ، يساهم كل منهما بنصيبه من الصبغيات ليكونا معا الخلية الكاملة لأصل الحياة •

والحيوان المنوى فى كثير من النواحى أكثر تميزا من البويضة ، فهو ذو رأس صغير جدا بيضاوى الشكل ، وله ذنب كالسوط طوله تسعة أضعاف الرأس • وهوفى جملته صغير ممعن فى الصغر ، بحيث لا يتجاوز طوله ٠٠٥ر من طول السنتيمتر الواحد • ولكنه على دقة حجمه هذا قادر على أن يندفع بمساعدة ذنبه السريع الحركة ليقطع رحلة بعيدة المدى بالنسبة الى حجمه • وتعادل الرحلة التى يقطعها الحيوان المنوى ليبلغ البويضة ، ومسافتها ١٣ سنتيمترا ، نفس المسافة التى يقطعها المرء سباحة فى النهر ليبلغ هدفا يبعد ثمانية كيلو مترات •

وأقرب التقديرات الى الصواب ، تدل على أن الحيوان المنوى يحتوى على ٣٠ ألف وحدة من الوحدات المورثة (الجينات) التى تمثل مقدار نصيب الأب فى الصفات التى يورثها لطفله • فاذا ورث الطفل عن أبيه لون بشرته الفاتح وعينيه الزرقاوين وقدرته الرياضية ، كان هذا هو ماتحمله الوحدات المورثة (الجينات) فى حيوان منوى واحد ينقل هذه الصفات • وخلايا السائل المنوى هى التى تتحكم فى جنس الجنين أيضا • فالبويضة التى تحمل صبغيات أنثوية فحسب هى التى تخرج لنا الجنين أنثى • أما السائل المنوى فيحمل صبغيات أنثوية وذكرية معا بنسبة متساوية فيما يبدو • فاذا كان الحيوان المنوى الواحد الذى يخصب البويضة يحوى صبغيات أنثوية كان الجنين أنثى ، واذا كان يحوى صبغيات ذكرية كان الجنين ذكرا • ومن هذا نرى أن الرجل هو وحده الذى يقرر جنس الطفل •

وتفرز خلايا السائل المنوى عند معظم الرجال بكميات هائلة تبلغ ٥٠٠ مليون خلية منوية فى المرة الواحدة • وهناك أسباب كثيرة واضحة تفسر الحاجة الى مثل هذا العدد الكبير • فالبيئة التى تواجهها الحيوانات المنوية بيئة عدائية بوجه عام • اذ أن المكان

الذى تقذف فيه وهو المهبل تشيع فيه مواد حمضية ، فى حين أن السائل المنوى يجب أن يجد بيئة قلوية حتى يعيش • وحين ينزل السائل المنوى يكون بلا حراك تقريبا ، ولكن فى خلال دقيقة واحدة يحدث انفجار فى الطاقة وتبدأ حركة هجرة هائلة •

ومن بين الـ ٥٠٠ مليون حيوان منوى التى يتم قذفها ، تهلك ملايين منها فى المهبل • أما هذه التى تنجح فى الوصول الى عنق الرحم أى الى فتحة تجويف الرحم ، فانها تلقى صعابا جمة فى طريقها • اذ يجب عليها أن تخترق الرحم الذى يبلغ حجمه حجم الكمثرى ، حيث يمثل كل جزء فيه من الانسجة تحديا تبلغ خطورته ما بلغت قمة ايفرست للانسان • وأكبر الظن أن عدة آلاف من الحيوانات المنوية فقط هى التى تستطيع بلوغ الهدف التالى •• وهو الجزء الاعلى من تجويف الرحم ، عند ملتقى قناتى فالوب (قناتى المبيض) بالرحم • ثم لا يستطيع غير عدد بسيط منها بعد ذلك أن يبدأ الرحلة داخل قناتى المبيض •• فى نضال ضد أمواج من افرازات القناة المتجهة نحو تجويف الرحم ، فضلا عن أن نصف عدد ما بقى من هذه الحيوانات يضل طريقه الى القناة التى لا توجد فيها البويضة ، اذا تذكرنا أن قناة واحدة هى التى تفرزها •

وعلى الرغم من أن السائل المنوى يستطيع مواصلة الحياة لعدة ساعات فى هذه البيئة المعادية التى توجد فى المهبل ، فان بعض الحيوانات المنوية يستطيع أن يستمسك بالحياة ٧٢ ساعة فى الرحم وفى قناتى المبيض • وهو يسبح فى جلد وقوة نحو القناة • من أين تأتى هذه الخلايا الدقيقة الهزيلة بالطاقة التى تنفقها فى مثل هذا المجهود الرائع ؟ لا أحد يدرى على وجه التحقيق !

وقد أمكن تحديد الوقت الذى يحتاج اليه السائل المنوى لدى مختلف أنواع الحيوانات ليبلغ البويضة ويحدث التلقيح • فهو عند الانسان يقدر بساعتين أو ثلاث ساعات • وقد يحدث فى حالة من كل عشر حالات أن تفرز المرأة بويضتين ، يمكن أن ينتج عنهما توأمان غير متماثلين لو تم تلقيحهما • وقد سجل العلماء حالتين غير عاديتين لم يكن فيهما التوأمان من أب واحد ، وثبت ذلك فعلا لان تلقيح البويضة الاولى كان بواسطة نطفة منوية تنتمى الى أب من جنس يختلف عن الجنس الذى تنتمى اليه النطفة

المنوية التى لقحت البويضة الثانية • وفى حالات أخرى تنتج البويضة الواحدة ـ بسبب ظروف خاصة فى داخل الخلية نفسها لم تعرف بعد ـ جنينين اثنين بدلا من جنين واحد ، وفى هذه الحالة يكون التوأمان متماثلين

وكانت أول مرة شوهدت فيها الاحداث التى تقع فور التقاء المنى بالبويضة ، فى عام ١٩٤٤ حين استطاع الدكتور جون بروك ، وميريام مينكين بكلية الطب بجامعة هارفارد ، تلقيح أربع بيضات بطرق صناعية • وأخيرا أتاحت دراسات الدكتور شيتلز توسيع مجال معرفتنا فى هذا الصدد الى مدى أبعد • فقد كانت الدراسات السابقة تقرر أن فى البيضة جاذبية شديدة للسائل المنوى • فاذا وضعت نقطة سائل منوى على شريحة زجاجية تحمل بويضة قنفذ البحر (الريتزا) فانك تلاحظ تحت عدسة الميكروسكوب حركة اندفاع واضطراب شديدين • مما حمل على الظن بأن هذا هو مايحدث غالبا فى الانسان • ولكن النتائج التى توصل اليها شيتلز أثبتت غير ذلك • فقد انتهى بعد ملاحظة دقيقة للسائل المنوى وهو يسبح دون اكتراث متجاوزا البويضة ، الى أن التلقيح عملية عفوية تتم بالصدفة ، وتتوقف على حدوث اصطدام عشوائى بين البويضة والمنى بمحض الصدفة • ولكن ما ان تقع هذه المصادمة حتى يشتبك الاثنان اشتباكا لامهرب منه •

ويذهب معظم الباحثين الى أن الحيوان المنوى لايكاد يخترق البويضة برأسه ـ الذى تتركز فيه الاهمية كلها لانه يحتوى على النواة ـ حتى يسقط ذنبه السريع الحركة • ولكن شيتلز وجد أن الحيوان المنوى يدخل البويضة بأسره •

وقد أسفرت الابحاث التى أجريت فى السنوات العشر الاخيرة على البويضة والحيوان المنوى ، عن معلومات أفادت بطريقة مباشرة • اذ أدى نمو المعرفة بهذه الجوانب ، الى مساعدة الازواج الذين لم ينجبوا أطفالا ، على انجاب اطفال كما يشاءون • كما أنها فتحت الباب أمام تحقيق انتصارات باهرة فى ميدان تربية سلالات جديدة من الحيوانات •

فقد أمكن مثلا نقل سائل منوى محفوظ فى درجة التجمد ، أخذ من ثور قوى فاز بعدد من الجوائز ، من بلد الى آخر ، بحيث أصبح مايقرب من عشر العجول التى تولد فى أمريكا كلها تأتى عن طريق التلقيح الصناعى •

بل استطاع المنى المحفوظ فى درجة التجمد أن يحقق أكثر مما حققته الطبيعة . فهناك نوع من الاسماك يضع بيضه فى الربيع ، أمكن تهجينه مع نوع آخر من الاسماك يبيض فى الخريف ، فنتج عنهما نسل جديد من الاسماك .

ويبدو أن الفكرة نفسها قد تعود بالنفع على بنى الانسان . اذ استطاع كل من الدكتور رايموند بونج والدكتور ج . شيرمان ومساعديهما بجامعة ايوا بأمريكا تجميد منى الانسان وحفظه لمدة تصل الى ستة أسابيع . ونجحا فى تحقيق الحمل بفضل هذه المادة . وقد وجد أن كثيرا من الزيجات لاتؤدى الى انجاب أطفال بسبب ضعف الخلايا المنوية لدى الرجل وعسى أن يمكن التغلب على هذه الصعوبة ، بتوفير كميات منه خلال فترة من الوقت .

وتحققت نتائج شبيهة بهذه فيما يتعلق ببويضة الانثى . اذ أمكن نقل بويضة ملقحة من أرنب الى آخر ، فوضع هذا الاخير صغارا لاتمت الى الأم التى حملتها بحال من الاحوال . ولنقل البويضات بتلك الطريقة المعملية تطبيقات عملية أخرى . فالبقرة الممتازة لاتحمل غير عجل واحد فى السنة ، ولكنها تنتج ٢٠ بويضة تقريبا خلال هذه المدة ، فلو أمكن نقل هذه البريضات الى أمهات «مضيفات» لاضحى من السهل تحسين قطعان الماشية بسرعة ، وتحسين سلالاتها ، وزيادة ماتدره من اللبن . ومنذ مدة قصيرة أنتج الباحثون فى ولاية ويسكونسن عجلين عن طريق زراعة البويضات الملقحة بالطريقة السالفة الذكر .

ومهما يكن من أمر فان هذا العمل يتيح امكانيات عديدة سوف يكشف عنها المستقبل . أما الآن فان الباحثين أكثر اهتماما بالحصول على مزيد من المعرفة الحقيقية عن العملية المعقدة التى تحدث فى المرحلة الحرجة الاولى من الحياة .

ملخصة عن مجلة : توديزهيلث بقلم : ج.د. راتكليف

خط اليد وخط الآلة الكاتبة !

تلقت احدى دور النشر الكبرى فى نيويورك نسخة خطية لكتاب ألفه أحد ضباط البحرية ولم يوافق الناشرون على الكتاب ، ولكنهم أعجبوا بهذه الهمة التى دفعت صاحبه الى كتابته بخط يده فقرروا اهداءه آلة كاتبة . وأعاد صاحبه كتابته بالآلة الكاتبة ، ثم بعث به الى ناشر آخر ، قبل طبع الكتاب ونشره .

(مارتن روس)

تخلص منه فى الحال • تستطيع أن تتغلب على الجزء الاعظم من التعب

هل أنت فريسة التعب الدائم ؟

كل انسان تقريبا يتعب بعض الوقت ، ولكن بعض الناس يتعبون دائما • ولو عرف النـــاس الحقائق المتعلقة بالتعب وتصرفوا طبقا لها لما تعبوا أبدا • ان لمعظمنا أفكارا خاطئة عن كيفية التخلص من التعب • فلم لا تترك هـذه الاخطاء لتزيد من نشاطك وسعادتك ؟

ان التعب المزمن لايسببه العمل البدنى ولا العقلى : ان التعب الذى يسببه العمل البدنى ــ رغم حدته ــ يزول بعد نوم ليلة مريحة • ولايمكن أن تنجم عنه مضاعفات • أما العامل الجالس فان ١٠٠٪ من تعبه اذا ماكان فى صحة جيدة انما ترجع الى عوامل ليس الجهد البدنى واحدا منهـــا • والواقع أن السبب الاوحد للتعب هو ذلك الملل الراسب من العمـــل الذى لا يستهلك كل قدراتنا •

احذر العوامل العاطفية : والسبب الحقيقى للتعب المزمن سبب نفسانى ، فالعمل نفسه لا يمكن أن يتعبك ولكن مسببات التوتر العصبى التى ترزح تحتها ، وأنت تقوم بعملك ، هى التى تؤدى الى تعبك ومن بينهـــا القلق والتردد والملل والشعور بالضعـــة والتسرع والعقد الجنسية •

الراحة ليست علاج التعب : لايمكن لاى قدر من الراحة أن يشفى العامل الجالس من تعبه أو أن يعالج أى تعب مزمن ، فان ما يحتاج اليه المتعب هو تغيير مجال نشاطه الذى يؤديه ، كأن يزداد مقداره وتتغير طبيعته وتزداد لذة التمرن عليه والعلاقات الاجتماعية التى يتضمنها • أما التسكع أو الرقاد فلن يؤدى الى حدوث هذا التغيير ولن ينقذ الفكر من مجـــال التعب ليملأه باهتمامات جديدة منعشة • ان الجسم ليس فى حاجة الى الراحة ولكن العقل هو الذى يحتاج الى التغيير • والذى يمد الانسان بفيض من النشـــاط والقوة الدافعة هو الاهتمام بشىء ما •

اضطراب الغدد تسبب التعب أحيانا : ان قلة أفراز الغدة الدرقية (فى الرقبة) أو الادرينالين (فوق الكليتين) تجعل الانسان عرضة للتعب • وأكثر الناس لديهم الاستعداد لذلك فمجموعة الغدد الممتازة التى تملأ صاحبها بفيض من

الحيوية والنشاط لاوجود لها ،فالغدد ليست أكثر انشاء للطاقة والنشاط من القلب أو الرئتين • وصاحب الغدد الذهبية (السليمة) قد تنهكه التوترات والهزات العاطفية • ان ثمت شيئـا آخر ، غـير افرازات الغـدد تدفع الدينامو الآدمى للحركة وهذا الشىء هو الاهتمام أو الرغبة •

الافراط فى العمـل لا يسـبب الانهيارات العصبية : تؤمن الجهـات المسئولة على قول الدكتـور أوستن ف • ريجز بأن العمل الشاق بدنيا كان أو عقليا ، والقدر الكبير منه لم يتسبب فى ذاته فى احداث ولو حالة واحدة من الانهاك العصبى •

ليس من الطبيعى أن يصحب التعب التقدم فى السن : يعتمد النشاط فى السن المتقدمة على الاهتمـام الذى لا يزال الانسان يبديه نحو الحيـاة والعمل ، فالنشاط قلما يعتمد على القوة البدنية ، وأكثر الاعتماد عـلى الدوافع العاطفية • وكم من العظماء ، فى سنهم المتقدمة ، يقومون بأعمال جليلة تتساوى مع أعمالهم فى سن الشباب •

النشاط أهم من الذكاء فى تحقيق النجاح : ان النشاط هو الدينـامو (المحرك) الذى يشغل كل ما يمكن أن يمتلكه الشخص من ذكاء • وقد صدق ايمرسون اذ قال : ان النشاط دائما يكمن وراء النجاح • وهو يضعه فى مرتبة أعلى كثيرا من الحكمة كأمر حيوى • ويقره على ذلك علماء النفس •

التعب يمكن علاجه حالا : ففى نحو ليلة واحدة يستطيع المرء أن يتحول من رجـل يثقله تعب ينسـاب فى شرايينه كالرصاص الى شخص ينبض بالحيوية ، وقد دعم التحليل النفسى هذا القول بالبرهان •

ان معظم النـاس الذين يشعرون بالتعب قليلا أو كثيرا لم يكونوا فى حاجة الى أن يتعبوا ألبتة • ان مفتاح تخلصهم من التعب انما يوجـد فى استخدام الحقائق البسيطة السالفـة الذكر ، فهى تستطيع بسرعة وسهولة ، أشبه بالسـحر ، أن تطلق كنـوز النشاط الآدمى من عقالها •

ملخصة عن «تدايزومان» من مقال بقلم مارى بينون راى مؤلفة « كيف لاتتعب ابدا »

الزوجة لزوجها : يستحسن ان تقوم لترى لماذا كف الاطفال عن الصياح ••

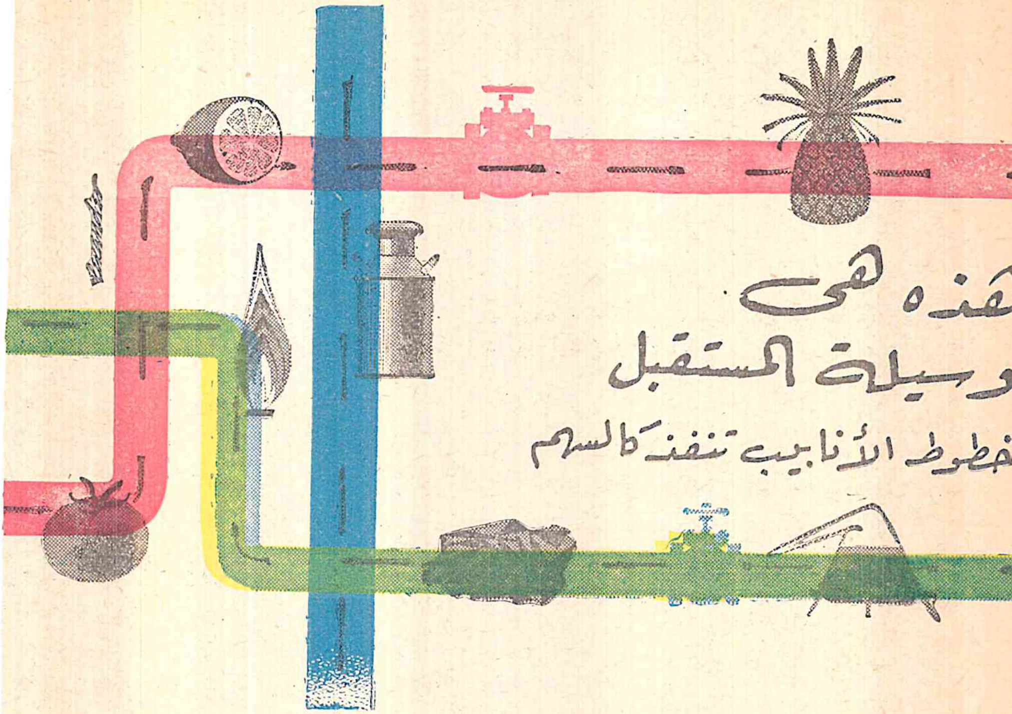

تعد صناعة خطوط الأنابيب صناعة رائعة حقا • فهى تنبىء عن الضخامة فى كل شىء •• مقادير هائلة ، ومسافات طويلة ، وأموال طائلة !

ولكن ما الذى يفسر لنا هذا النمو السريع فى استخدام خطوط الانابيب ؟ الجواب على ذلك بسيط : آنها توفر كثيرا من النفقات • فليس هناك من فوارغ تعاد ، أو سيارات للنقل ترجع فارغة دون حمولة يدفع

وسائل جديدة للنقل فى عالم الصناعة تحمل كل شىء من الزيت الخام الى الفحم الى اللبن ••

عنها أجر • وخطوط الأنابيب تعمل فى كل ساعة من ساعات الليل والنهار، وفى كل يوم من أيام السنة • وهى تعمل فى أغلب الأحيان بأكبر قدرة ممكنة •• وتستطيع أن تدخل وتخرج من الأماكن التى تعوق معظم وسائل النقل الأخرى • ويلاحظ أن أقصى

نسبة للشحن عن طريق السكك الحديدية فى أمريكا لا تتجاوز ٣ ٪ • وقلما تزيد نسبة الشحن بالوسائل التى تستخدم الطرق على ١٢ ٪ ، ولكنها غالبا ما تزيد بالنسبة لخطوط الأنابيب الى ٧٠ ٪ •

والواقع أن مئات الملايين من الناس يستخدمون كل يوم بعض الأشياء أو المواد التى تنقل ـ ولو فى نقطة معينة ـ عبر خطوط الأنابيب : من مياه الشرب ، الى البنزين ، الى الغاز الذى يستخدم فى الطهو ، الى غاز الوقود وسوائل التنظيف • بل ان هناك خطوط أنابيب صغيرة تحمل العقاقير المضادة للحيويات أو تنقل عصير الفواكه ، وغاز النوشادر ، واللبن ، والمياه الساخنة • ويقول الخبراء الفنيون : انأى سلعة يمكن تحويلها الى صورة غازية أو سائلة يمكن نقلها عن طريق الانابيب ، بشرط ألا تكون شديدة اللزوجة ، أو مفرطة الخشونة ، أو سريعة التآكل •

ويجرى العمل حاليا لانشاء أول خط تجارى للأنابيب فى العالم يستخدم لنقل الفحم ، ليشق طريقه مخترقا شمال ولاية أوهايو فى أمريكا ، من مناجم الفحم هناك الى مصنع كبير لتوليد البخار قرب مدينة كليفلاند التى تبعد ١٧٥ كيلو مترا • وسيبدأ هذا الخط عمله خلال هذا العام ، بحيث يمكن عن طريقه نقل ٣٦٠٠ طن من الفحم يوميا ، أى ما يساوى ضعف حمولة ١٠٠ عربة من عربات الفحم فى السكك الحديدية • والطريقة التى تتبع فى هذا الصدد أن يخلط الفحم ـ وهو يتدرج بين قطع على هيئة كريات صغيرة ومسحوق ناعم ـ بالماء بنسبة النصف • ويمكن ضغط السائل المتولد عن هذه العملية ، وهو يشبه عصير الفواكه ، فى الانابيب ، مثله كمثل الزيت الخام • وقبل أن يستخدم الفحم فى الاحتراق تطرد المياه منه • ويقول خبراء خطوط الأنابيب ، أن خط الأنابيب الذى سينقل الفحم فى أوهايو ليس الا خطوة أولى فى قائمة طويلة من المشروعات لانشاء خطوط للأنابيب تستخدم فى نقل المواد الصلبة على النحو الذى يتبع فى الطريقة السابقة •

ولتشغيل خط الأنابيب بطريقة سليمة يجب أن يكون الخط مملوءا ، طوال الوقت من أوله الى آخره • ولما كان شحن ١٠٠ ألف برميل من الجازولين فى خط من الأنابيب يبلغ طوله ١٥٠٠ كيلو متر ، لن يشغل

منه غير جزء صغير ، فان من الممكن فى أى وقت من الأوقات أن يشحن فى نفس الخط أيضا كميات من الكيروسين وبنزين الطائرات النفاثة، وزيت الوابورات ، والنفط ، وسائل البوتان ، وسائل البروبان وزيت الوقود ... كلها تتحرك فى وقت واحد ، بحيث يدفع بعضها بعضا .

ولكى تحتفظ كل رسالة من هذه المواد بخصائصها دون أن تختلط بغيرها من الرسائل ، تعمد بعض خطوط الانابيب الى الفصل بين كل رسالة وأخرى بجهاز فاصل . وهذا الجهاز عبارة عن قرصين أو أكثر من المطاط يرتبطان ببعضهما البعض ، بوساطة قضيب ، ويندفع هذا الجهاز الفاصل داخل الانبوبة تحت ضغط السائل الذى يجرى خلفه .

على أن معظم خطوط أنابيب البترول تجد فى استخدام الفواصل المادية بين الرسائل المختلفة أمرا غير ضرورى ، ولذا يتم ضخ كل رسالة منها بعد الأخرى مباشرة . والوسيلة التى تجعل كل مادة لا تختلط بغيرها من المواد فى الأنبوب ، هى أن تستخدم ضغوط ذات درجات مختلفة أثناء عملية الضخ ، بالاضافة الى معرفة أى أنواع المنتجات يمكن أن يلامس الآخر مع أقل قدر ممكن من الميل الى الامتزاج به ، ويعد أنقى أنواع الجازولين درجة ، أفضل فاصل بين أنواع الجازولين العادية الأخرى . أما اذا كان الجازولين من نوع عادى فانه يمكن نقله مع الكيروسين أو سائل البوتان دون أن يختلط بأحدهما ، كما يمكن شحن الكيروسين مع وقود الطائرات النفاثة .

ولكى يتضاعف الضمان ضد اختلاط مادة بأخرى ، يعمد المشرفون على خطوط الأنابيب الى دفع السوائل فيها بسرعة تكفى لجعلها فى حالة «تدفق تدويمى» ، ولا تختلط السوائل بعضها ببعض اذا كانت فى مثل هذه السرعة . أما اذا نقصت السرعة ، فقد ترتد السوائل الثقيلة الى الوراء ، وتندفع السوائل الخفيفة السريعة التطاير الى الامام ، فيحدث بينها اختلاط لا أمل فى تجنبه .

وكما تستطيع السكك الحديدية أن تحول شحنة من أحد الخطوط الرئيسية الى خط فرعى، فكذا تستطيع خطوط الأنابيب . والشخص الذى يتحكم فى هذه العملية كلها هو مدير الحركة ، الذى يضع لكل شىء حسابه فى دقة بالغة . ويبدأ مدير الحركة فى وضع خطة عمليات الارسال فى

الأنابيب قبل بدئها بخمسة عشر أو ثلاثين يوما، بناء على تقديرات أصحاب الشحنات ، وما يرغبون فى نقله خلال الشهر • فيرسم مدير الحركة جدولا للعمليات ، مدخلا فى اعتباره أى أنواع المواد يمكن أن يرسل فى خط الأنابيب مع أنواع أخرى ، وأين يريد أصحاب الشحنات ارسالها ، ومتى • وقبل أن ينتهى وضع الجدول تبدأ عملية المراجعة . فهذه الشركة تواجه ضغطا شديدا من الطلبات على زيت الوقود فى منطقة محلية معينة ، وتلك الشركة تريد شحن مزيد من هذا النوع وقليل من ذاك •

وأخيرا يجرى تنفيذ الجدول المرسوم • ولنأخذ مثالا حقيقيا لأحد خطوط الأنابيب أثناء ادارته •• وهو خط أنابيب « سالت ليك » الذى يبلغ ١٢٠٠ كيلو متر طولا ، ويمتد من «سالت ليك سيتى » الى «سوبكين» بولاية واشنطون • لنرى ماذا يحدث؟ ولنفترض أن الشحنة الاولى هى : ٤٦ ألف برميل من زيت الديزل ، منها ١٠ آلاف برميل لأحد العملاء فى مدينة باسكو بولاية وآشنطون و٣٦ ألف برميل الباقية مشحونة لمدينة سوبكين • وقبل هذه الشحنة مباشرة رسالة أخرى من نوع الجازولين العادى • وبعدها رسالة أخرى من الجازولين أيضا •

ويمضى زيت الديزل فى خط الأنابيب حيث تدفعه المضخات القوية، دفعة تبلغ قوتها ٧٧٠ كيلو جراما لتحركها بسرعة خمسة ونصف كيلو مترات فى الساعة •

وتبعد سالت ليك سيتى ٩١٤ كيلو مترا عن باسكو • أى أن باسكو بلغة خبراء خطوط الأنابيب تبعد مسافة ١٩٠٥٦٨ برميلا ، ومعنى هذا أنه فى الوقت الذى يكون فيه قد تم ضخ آخر برميل من شحنة الـ ٤٦ ألف برميل من زيت الديزل فى خط أنابيب سالت ليك سيتى ، يكون البرميل الأول من الشحنة قد قطع ربع الطريق الى باسكو •

ويمضى الزيت فى تدفقه كيلو مترا بعد الآخر ، يصعد جبلا ويهبط جبلا ، ويخترق الوديان ويمر الانهار والمزارع والطرقات • وفى الوقت نفسه يظل مدير الحركة على علم دقيق بمكانه وخط سيره فى كل دقيقة ، بناء على حساب دقيق لمعدل قوة الضخ •

وهناك وسائل أخرى للتحقق من سير السائل فى الأنابيب ، غير أن الوسائل المتبعة فى هذا الخط بالذات فريدة فى نوعها • فعندما يضخ أول

برميـل من زيت الديزل فى خـط الأنابيب عند سالت ليـك سيتى ، توضع عليه ملء ملعقة من محلول مادة الانتيمون ١٢٤ الاشعاعية • ويظـل هذا المحلول يتدفق مع أول برميل من الزيت مصاحبا له ، فى الوقت الذى يكشف فيه عداد جيجر عن تقـدم الزيت •

وبعد تسعة أيام من اتمام ضخه فى الأنابيب يكون الزيت قد اقترب من باسكو ، وقبل الموعد المقرر لوصوله بساعة، يأخذ الموظف المختص فى باسكو فى قراءة كثافة مختلف العينات المأخوذة من المواد المشحونة • وعليه فى الوقت نفسـه أن يرقب فى يقظة لوحة الأرقام المتصلة بعداد جيجر الذى يبعد خمسة كيلو مترات فوق مجرى الأنابيب •

وحينئذ يرى الموظف المسـئول مؤشر عـداد جيجـر وقد بدأ فى الارتفاع • ويواصل المؤشر صعوده لمدة سبع دقائق دون توقف ، ثم يعود الى الهبوط مرة أخرى ••• لقد جاوز أول برميل من زيت الديزل نقطـة العداد التى تبعد خمسة كيلومترات • ولكن الموظف المسئول يظل يواصل قراءة العينات ويرقب لوحة عـداد جيجر ، وأخيرا يعلن العداد وصـول الآثار الاشـعاعية ، ويقـرأ ، فاذا بكثافة هذه المادة هى ٣٤٫٩ : اذن فهـو زيت الديزل النقى • وسرعان ما يفتح الموظف أحد الصـمامات ، ويبدأ الزيت فى التدفق ليصب فى ناقلات البترول • ويظـل الصمام مفتوحا حتى يحصل على حاجته من الزيت حسب الكمية المقررة ، بينما يواصل بقية الزيت تدفقه فى طريقه الى سبوكين •

تلك هى قصـة صـناعة خطوط الانابيب فى عـام ١٩٥٧ • وانهـا لصناعة ضخمة ذات أهمية حيوية • وانها لصناعة رائعة •

ملخصة : عن مجلة كوليرز بقلم : الفرد لانسنج

القوم الطيبون !

قال أحد أهل نيويورك مرة للكاتب الامريكى السـاخر مارك توين ـ وكان من ولاية ميسـورى : ان أهالى ميسـورى قوم طيبون ولكنهم لا يعرفون الا ما يتعلق باقليمهم •

فرد عليه توين قائلا : على العكس من ذلك . فلا أحد فى نيويورك يعـرف شـيئا عن ميسورى ، بينما يعرف كل واحد فى ميسورى كل شىء فى نيويورك !!

(س.س)

الانزلاق رياضـــة سهلة ، اذا مارستها داخل بيتك وانت جالس على كرسى !

انزلق على الجليد في بيتك

لا تشك فيما أقول ، فأنت الآن وجها لوجه أمام أحد مشاهير أبطال الانزلاق داخل بيوتهم ، لقد قهرت منحدرات جبال كندا والالب ، قهرتها بطريقة بسيطة غاية فى البساطة وأنا جالس على كرسى وممسك بيدى كوبا ... دع واحدا من أبطال الانزلاق يحدثك عن انتصاراته وأنا (أتزحلق) على كرسى هزاز وسط سحابة من الثلج الصناعى

ويزيد من خطورة انتصاراتى التى تبهر الانفاس اننى لا أستطيع أن أفرق بين الهوة وبين الحفرة . وأقولها بصراحة أن رياضة الشتاء تسبب لى نزلات البـــرد ، لمـــاذا تصعد جبلا ودرجة الحرارة عشرون تحت الصـــفر ،

وأنت تستطيع أن تتدحرج من أعلى السلم فى منزل دافىء .

وفى رأيى أنه ليس كالشتـــاء فصل تقضيه نائما فى فراش دافىء . وفى الايام الخوالى لم يكن أحد يغادر منزله ، وكان من المألوف لدى الناس حينئـــذ أن يحكموا اغلاق الابواب والنوافذ ، ويلتفوا حول النار يلعبون الورق حتى يأتى الربيع . لعل هذا سر طول اعمارهم ، ان كانوا حقيقة طويلى الاعمار !

لم يعد شيء من هذا الآن ، فعند أول بادرة من سقوط الثلج نضع الزحافات على مقدمة السيارة ونذهب الى المنحدرات التى يغطيها الجليد • ونتزحلق وننزلق فى كل منعطف ونعود الى المدينة مساء الاحد فى قطار الثلج الذى يمتلىء بهواة الانزلاق بعيونهم المحمرة ، وآذانهم التى نال منها البرد واطرافهم مضمدة !

ولا أعنى بما أقول اعتراضا على هؤلاء الذين يهوون الانزلاق على الجليد على شريطة أن يغلقوا الباب وراءهم وهم خارجون ، وانما أعترض على وصمة العار التى يصم بها المجتمع أولئك الذين لايهوون الانزلاق • فالشتاء وحده لاذع ، ولا يحتاج الى لذعات الذين يجبرونك على قضاء آخر الاسبوع فوق جليد سمكه متران ، وهم يقولون لك فى تهكم : تعال أيها العجوز ، تعال ودع وجنتيك يجرى فيهما الدم الحار ، وجرب قفزتين •

وتضيف الاعلانات كلاما مغريا : زر بلاد العجائب فى الجبل العجيب ، لقد أعد كل شيء ، الاسعاف السريع، خدمة طبية ليلا ونهارا ، ومستشفى معد بأحدث المعدات • وتستغل الاعلانات العامل العائلى وتقول : لماذا لاتذهب بطفلك الى منحدر الاطفال !

وهنا تشير زوجتك الى انه فى امكانك أن تجرب منحدر الاطفال ويستطيع ابنك أن يسندك فى حالة انزلاقك بسرعة •

وليس هناك الا وسيلة واحدة للاحتفاظ بكرامتك كرجل ، وفى الوقت نفسه تقى نفسك شر الوقوع ، جرب الانزلاق داخل بيتك • كل ماتحتاج اليه هو أن تقضى بضع ساعات تحت مصباح شمسى ، وان تحفظ بعض أسماء الجبال المشهورة ، وان تلوى لسانك بعدد من الجمل الالمانية

والخطوة الاولى أن تشترى زوجا من أحذية الانزلاق ، ويتطلب هذا الذهاب الى محل الادوات الرياضية ، وتستطيع أن تكفى نفسك مشقة السير بركوب تاكسى • وسيسر البائع أن ينحنى ليثبت الحذاء فى قدميك اذا تعذر عليك ذلك • وتزحلق على أرض المحل جيئة وذهابا لتجرب الحذاء • واذا كان الحذاء من المقاس المضبوط حاذت قدماك جبهتك عند وقوعك على الارض • وعندما تعود الى البيت اكسر الحذاء ، وعلق بعض قطعه على حائط غرفة الاستقبال واكتب تحته « سيلنت لدج — ٢٢ فبراير سنة ١٩٥٧ » • وتستطيع أن توقد نارا فى مدفأتك بما تبقى من خشب الحذاء

والخطوة الثانية أن تحصل على

ملابس الانزلاق كاملة • واحرص على أن تكون من صنع الخارج • وابرز إسم المصنع الاجنبى • واذا لم يلحظه أحد فخذ معطف شخص آخر على سبيل الغلط ثم رده معتذرا بقولك : عفوا، ليس هذا معطفى ، فمعطفى يحمل علامة « انسبروك » •

والآن الى الانزلاق ، ضع على عينيك نظارة سوداء ، وخذ (كريما) يقيك من بقع الشمس ، وضع احدى قدميك فى قالب جبس (لتضمن أن أحدا لايدعوك الى الانزلاق !) واسرع الى مشتى جميل ، وتمدد فوق كرسى مريح تحت أشعة الشمس ، وهناك تستطيع أن تمارس الانزلاق شفويا فلن تجد من يعلم عن أمر الانزلاق خيرا منك •

ولاكمال الحبكة تدخل ، وأحدهم يتكلم عن الانزلاق ، ولنفرض أن أحد خبراء الانزلاق يشرح كيف تنزلق من أعلى جبل شديد الانحدار

الخبير : لاتحتاج الا أن توزع ثقلك توزيعا متناسبا • وانحن الى الامام قليلا

أنت : اللهم الا فى شيلى ، فهناك كل شخص يميل الى الخلف قليلا لان شيلى تقع فى الناحية الثانية من خط الاستواء • إعتقد أنك تعرف القفزة العالية فى حرقوف ابليس ؟

الخبير : كلا ، فلم أذهب الى أمريكا الجنوبية قط •

انت : انها ليست فى أمريكا الجنوبية • انها فى الالب ،وانا أعتقد شخصيا أنها منتشرة فى الالب فى كل سويسرا ، أليس كذلك ؟

الخبير : (وقد وقع فى الشرك) • كنت أظن أن سويسرا هى التى تقع فى سويسرا

انت : اعنى هيمالايا الالب بالطبع، انك لاتعرف الانزلاق حتى تنزلق من بطن الشيطان أو من تفاحة آدم، أتراك قد فعلت ؟

الخبير (متخاذلا) : لست أدرى تماما أين توجد ؟

انت : لست أنسى المرة التى انزلقت فيها وأنا مغمض العينين من وهج الثلج، ومما زاد فى صعوبة الانزلاق ساعتئذ اننى أضعت فردة حذاء عندما اصطدمت بأحد أحرف الجبل ، ومن حسن الحظ أننى التقيت بزحافة كانت تسير فى نفس الاتجاه فأخذتنى الى نهاية المنحدر •• انتظر دقيقة من فضلك لأكمل لك القصة • لقد انزلقت مرة وقدماى موثقتان خلف ظهرى •• أتريد حقا الانصراف ؟

وفى هذه اللحظة يكون بقية هواة

الانزلاق قد انصرفوا ، وتستطيع أن تجلس على الكرسى الذى يأخذك أسفل الجبل وانت فى أحسن حال وأتم صحة وهناك حل أبسط من هذا الحل لمشكلة رياضة الشتاء : اركب طائرة الى أحد مشاتى الجنوب الدافئة ، وامكث هناك حتى يذوب الجليد . ولكن خذ حذرك فقد يفاجئك شخص هناك ويدعوك الى التزحلق فوق الماء !

(كورى فورد)

زواج هولندا بالمانيا !

لما تزوجت الملكة جوليانا الامير برنارد قبل تتويجها ملكة على عرش هولندا ، اعلنت امها الملكة فلهلمينا : أن هذا الزواج ليس زواج هولندا بألمانيا ، ولكنه زواج ابنتى بالرجل الذى تحبه . ولكن ديبلوماسيا ألمانيا صرح بأن انضمام هولندا الى ألمانيا بعد هـذا الزواج سيكون أمرا معقولا جدا . فكان تعقيب جوليانا على ذلك أن قالت : ولكنى أعتقد أن أمى أصبحت متقدمة فى السن بحيث بات من المتعذر عليها أن تحكم دولة كبيرة كألمانيا ..

(تيم)

مقعد للسيدة !

كان الكاتب المرح اوليفر هرفورد يركب ذات مرة سيارة أوتوبيس شديدة الازدحام ، وقد اجلس على ركبتيه ابن اخيه الصغير . وصعدت فى احدى المحطات فتاة شقراء جميلة ، لم تجد لها مقعدا فظلت واقفة أمام هرفورد باعجاب شديد . ثم اشار الى ابن اخيه وهو يقول : لماذا لا تقف يابنى وتخلى مقعدك للسيدة ؟

(ا. ادجار)

نهاية طيبة !

بعد ان استعاد جولويس بطولة الملاكمة فى الوزن الثقيل بتغلبه على جو ولكوت ، صحبه مدربه لرؤية بعض الافلام التى يدور فيها القتال وسئل لويس عن رايه فى الفيلم فقال فى عبارة وجيزة حكيمة : انه ينتهى نهاية طيبة حقا ..

(هاى جاردنر)

أحسن نصيحة سمعتها فى حياتى

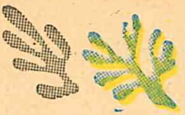

يجب عليك يا صديقى ان تعثر على زهرات الخرشوف فى حياتك ..

أنت محتاج كل يوم إلى لحظات من الصمت

نصيحة تلقيتها ، كانت من **الفضل** لرسام يعد من أكبر الفنانين فى عصرنا هذا : هنرى ماتيسه

كنت قد أمضيت فى فندقى بالبندقية اذ ذاك صباحا عصيبا ، ضاعت خلاله حقيبة مليئة بنوتات موسيقية ، أعدت لحفلة اقترب موعدها .. وكان على ، بعد ذلك ، اجراء تجربة مع العازف المنفرد على البيانو والادلاء بحديث صحفى ، والرد على عدد لاحصر له من المكالمات التليفونية ، فضلا عن مناقشات لاتنتهى حول البرامج القادمة .

وحين وصلت الى منزل ماتيسه فى « نيس » بعد ظهر ذلك اليوم ، لم أصل متأخرا فحسب ، بل كنت فوق ذلك مرهقا ، واستمع الي الفنان بروحه المرحة وأنا أعيد على مسامعه متاعب يومى والمشاق التى ألقاها .

ثم ابتسم لى ابتسامة غامضة وهو يقول : « يجب عليك ياصديقى أن تعثر على زهرات الخرشوف فى حياتك .. ! »

والحق انى لم أفهم ماذا قصد ماتيسه بعبارته تلك ، ولكنه أشار الى بهزة من ذقنه الملتحى كى أتبعه .. واتجهنا الى خارج الباب ، وسرنا خلال الحديقة حتى وصلنا الى نبات الخرشوف . وقال ماتيسه يحدثنى :

ـ فى كل صباح ، بعد أن أقضى فى عملى فترة طويلة ، آتى الى هنا ، وأرقب تلاعب الضوء والظل على أوراق الخرشوف ، ومع انى رسمت من اللوحات ما يزيد على الفي لوحة ، بيد انى أجد هنا دائما أشتاتا من الالوان والنماذج الخيالية ، ولاأسمح لاحد بأن يقطع خلوتى ، وأنا أتأمل هذا الاكتشاف ، انه يمنحنى الهاما جديدا واسترخاء لابد منه ، ونظرة

جديدة الى عملى .. !

وأصابنى قوله هذا بهزة عميقة ، فقد أراد ماتيسه أن يقول لى بلطف أنه ينبغى أن يكون لى فى كل يوم لحظات من الصمت والتأمل . كان يريد أن يقول أن الافكار قد تذوى ويضطرب العمل اذا لم نكن على حظ من الحكمة يغرينا بالتوقف بين لحظة وأخرى ، لنستعيد ما احترق من طاقتنا العقلية والنفسية طوال اليوم.

ومنذ ذلك اليوم ، وجدت لى أنا أيضا « خرشوفا » بطرق عديدة مختلفة ، وعادت علي الساعات وربما الايام التى كنت أقضيها فى تأملها بأعجب الفوائد .. !

منذ عدة سنوات مضت ، كنت أفكر فى القيام بجولة فى أمريكا الجنوبية فشرعت أتعلم اللغة الاسبانية. وظننت أن فى استطاعتى أن أجيد هذه اللغة بسرعة نظرا لاننى أتكلم الفرنسية والايطالية . ولكننى كنت كلما أجهدت نفسى فى محاولة اتقانها ، كانت تروغ منى ، ثم تذكرت ذلك الصباح الذى قضيته مع ماتيسه وقررت أن أكف عن دراستى ،وبعد اسبوعين حضرت درسا جديدا فى الاسبانية . وكانت النتيجة مثيرة للدهشة . فعندما جاء الليل بدا لى أن ستارا قد رفع أمام ناظرى ، واستقرت فى ذهنى كل الكلمات الجديدة ، وقواعد اللغة ، والفروق الدقيقة التى اختصت بها اللغة الاسبانية ، والتى استعصت على عقلى من قبل فجعلته يعثر فيها.

وكان هذان الاسبوعان اللذان قضيتهما أتأمل زهرات الخرشوف الخاصة بى، هما اللذين حققا هذا كله.

وقد يحسن المرء صنعا لو تذكر فى عمله مع الآخرين ، أنهم أيضا فى حاجة الى لحظات من الوحدة والاسترخاء ، فمنذ مدة قصيرة ، شق على بعض أعضاء فريق الاوركسترا الذى كنت أقوده ، أداء جزء عسير من احدى المقطوعات الموسيقية أثناء احدى التجارب . وبعد أن عاودنا محاولاتنا مرة بعد مرة ، تحقق لدى ان الفريق لايحتاج الى مزيد من التدريب ومزيد من العمل ، بل يحتاج الى وقت ينسى فيه هذه المشكلة . وقررت أن أؤجل تجربة هذا الجزء الى موعد التجربة النهائية التى يجريها الفريق صباح اليوم المقرر للحفلة . وكانت تلك مقامرة منى ولكنها نجحت ، فقد مضى كل شيء هادئا هينا منذ هذه اللحظة

لقد كان ماتيسه ، هذا الفنان الدقيق الملاحظة ، يجد منبع نشاطه ومصدر الهامه فى زهور الخرشوف

المتواضعة ، وربما وجد آخرون منبع نشاطهم والهامهم فى قراءة كتاب ، أو فى نزهة صغيرة على الاقدام ، أو فى الاستماع الى الموسيقى ، أو فى دخول معبد خال . ولكننا جميعا نستطيع ، بل يجب أن نسير على نهج هذا الفنان الكبير ، لاننا حينذاك سنجد حياة أفضل وأسعد .. حياة نستخدم فيها قدراتنا ومواهبنا الى اقصى حد مستطاع .

بقلم : أندريه كوستلانتز قائد أوركسترا وزوج نجمة الاوبرا ليلى بونز

رجل عقلى !

يعتبر الطب عملا واحدا من بين الاعمال الكثيرة التى كان يمارسها الطبيب الفرنسى الفيلسوف الدكتور ألبرت شفيتزر ، الذى تخلى عن منصبه كأستاذ كبير ليذهب فى بعثة طبية الى أفريقيا الاستوائية . فهو فى أيام الآحاد يعظ الناس ويقرأ عليهم وصايا المسيح . وفى كل يوم من بقية أيام الاسبوع يعمل مهندسا ونجارا وقاضيا ورئيسا للعمال . وذات مرة رفض موظف من السكان الوطنيين أن يساعد فى جر قطع الاخشاب محتجا بانه رجل عقلى لا يقوم بهذه الاعمال اليدوية . فرد عليه دكتور شفيتزر قائلا : انك لسعيد الحظ .. فقد أردت أن أكون رجلا عقليا ايضا ، ولكنى فشلت فى ذلك ..

« تيم »

أصغر بعشرين عاما !

روى هارولد نيكولسون هذه القصة عن رئيس الحكومة البريطانية ابان الحرب العالمية الثانية بعد توقيع اتفاقية ميونيخ بفترة قصيرة

زرت أنا وروبرت سيسيل ونستون تشرشل لنبحث معه الموقف الدولى ، وكان يبدو فى رأينا اذ ذاك قاتما جدا . وبينما نحن نهم بالخروج قال سيسيل لتشرشل : اما انا فاشعر بيأس شديد من هذه الناحية . ألست معى فى ذلك ؟

ورد تشرشل بطريقته المعهودة فى اكتئاب : نعم .. انى لاشعر بيأس شديد لا يمكن التعبير عنه .. أشعر أننى صرت أصغر عشرين عاما .

« سفن اهمان »

قل لطفلك كل شيء عن الجنس

قد يسألك طفلك ، هل يمكن أن تلد أمي قططا وكلابا فلاتضحك . فان الطفل يسأل جادا ولا بد من توضيح الحقائق امامه

قد يسأل الطفل ، وهو فى الرابعة من عمره :

« من أين جئت يا أمى ؟؟ »

وقد يكون هذا السؤال بدء سيل من الأسئلة التى تثير من جديد المشكلة القديمة عن صلة الموضوعات الجنسية بالاطفال . هل نصارح الطفل بالحقيقة ، أو نؤثر التمسك بالاجابات القديمة عن « الملائكة » الذين يأتون بالاطفال من « السماء » وعن البطة الكبيرة التى تضع الطفل أمام الباب ؛ أو « أبواب المساجد » التى يوجد عندها الاطفال ؟!

كثير من الآباء يحاولون أن يروغوا من الحديث أمام الطفل عن علاقة الأب بالأم ، وذلك بالحديث عن تلاقح الزهور والفراشات الملونة . ولكن الطفل لا يريد أن يعرف كيف جاءت الفراشة الى الوجود ، وهو اذا أراد،

فسوف يسأل عنها سؤالا صريحا . انه يريد أن يعرف كيف جاء الناس، كيف جاء هذا الطفل « الجديد » فى بيت الجيران مثلا !

ولا بأس من أن يعرف الطفل أن الكلاب والحيوانات تأتى الى الدنيا بنفس الطريقة التى يأتى بها الناس، وذلك حتى يدرك الصلة التى تربط المخلوقات الحية بعضها بالبعض الآخر فى هذه الدنيا . ولكن التوسع فى هذا الحديث كفيل بأن يربك الطفل ويزيد المشكلة تعقيدا فى نظره .

والحديث عن الجنس ليس جذابا مغريا للاطفال كما قد يظن الآباء، انه،

كموضوع للمناقشة ، لا يبلغ جاذبية الأحاديث عن البنـــادق والعرائس والكلاب والقطط .. وليس للطفل ـ عادة ـ اهتمام عنيف بالجنس المضاد، فجميع الأطفال فى نظره سواء ، الا اذا عرف بطريقة سرية ، وعن طريق البالغين ، الفـوارق الظـاهرية بين البنات والصبيان ، وأكثر من هذافان اهتمام الطفل بأى موضوع لا يستمر أكثر من دقائق معدودة ، انه لا يريد افاضة فى الايضاح والتعريف أثناء الاجابة عن سؤال ليس له غير أهمية وقتية ، ان أهمية ســؤال « من أين جئت » لا تزيد على أهميـــة سؤال «لماذا تمطر السماء» فى نظر الاطفال.

اننا لا نتـوقع أن يتعلم الطفـــل حروف الهجاء فى جلسة واحدة ، ومع ذلك فان الكثيرين من الآباء يظنون أن عقلية الطفل ، تستطيع أن تستوعب كل مشكلات الجنس فى وقت واحد ، فى الوقت الذى لا يـكاد معظم هؤلاء الآباء أنفسهم يعرفون أو يفهمون الكثير من هـذه المشــكلات . والواقع أن « جرعة » كبيرة من المعلومات الجنسية غير المعدة بعناية كفيلة باصابة عواطف الطفل بصدمة خطيرة :

فاذا نحن لم نضحك على الطفـــل بالحديث عن « الملائكة » و « البط » و «أبواب المساجد» واذا تجنبنا أيضا الصراحة المطلقة فى هذا الموضوع ، فما هو الطريق الوسط ؟!

أن هناك ، بطبيعة الحال ، طريقـا وسطا . أجب على أسئلة الطفل بنفس البساطة التى يلقى هذه الاسئلة بها، فالطفـــل فعلا يريد هـــذه الاجابة البسيطة ، كأن تقول له مثلا : « انك جئت من بطن أمك »

ومن المرجح ، أن لم يكن من المؤكد، أن يكتفى بهذه الاجابة ، كما يـكتفى بمثل هذه الشـــذرات من المعلومات الخفيفة ، والمرجح أن الطفـل لا يلقى أكثر من سؤال واحـد بين كل حين وآخـر ، ولـكن المؤكد أنه يحب أن يتثبت من الحقيقـــة فى كل حـين ، والتعبيرات الصحيحة عن الأعضـــاء الجنسية مهمة جدا فى أثناء الاجابة على مثل هذه الأسئلة :

وثمة أمر آخـر مهم : لا تضـحك ساخرا مهما يبد فى أسئلة الطفل من شـذوذ أو غرابة ، مثل « هل ولدت عاريا ؟ » أو « هل يمكن أن تلد أمى كلابا صغيرة بدلا من الاطفال » ان الطفل فى الواقع لا يريد أن يبـــدو بارعا أو خفيف الظل ، انه يلقى أسئلة جادة ويريد اجابات جادة .

وتتطور أسئلة الاطفـال مع مر

الزمن الى الصعوبة والتعقيد ، فاذا الوالد يواجه بهذا السؤال « كيف خرجت من بطن أمي ؟؟ » والواجب عليه أن يجيب ببساطة : « ان لدى الأم فتحة يخرج منها الاطفال .. وهذه الفتحة تقع بين فخذيها » ولما كان الاطفال سيقارنون هذه الاجابة ببعض أعضائهم الجسمية ، فانه يحسن توضيح الأمر لهم بالقول ان الفتحة التى يخرج منها الطفل غير الفتحة التى يخرج منها البول .

ومن المعتاد أن يكون السؤال التالى على هذا النحو :

« وكيف دخلت الى بطنها ؟ »

وليس من الضرورى أن تشمل الاجابة ألوانا معقدة من الاحاديث عن التلقيح والاخصاب ، وانما يكفى أن يوضح الوالد بعبارات بسيطة كيفية اتحاد خلايا « الأب » مع خلايا « الأم » وما ينتج عنه من وجود الجنين فى مراحله الأولى .

ان جمعية دراسة الطفولة بأمريكا تقدم اجابات معدة بعناية لمثل هذه الاسئلة . فاذا سأل الطفل مثل ذلك السؤال المتقدم ذكره ، فيمكنك أن تقول له :

« ان الوالد يضع سائلا يسمى المنى - ينتج من جسمه - فى جسم الأم وهناك تتحد خلية صغيرة من هذا السائل ببويضة ضئيلة فى جسم الأم ، وعندئذ تبدأ البويضة تكبر وتكبر حتى تصبح طفلا ، والسائل المنوى للأب يخرج من عضوه التناسلى .. لا .. انه لا يخرج من المكان الذى يخرج منه البول ، وانما من مكان آخر متصل به .. والسائل المنوى ليس بولا ، وانما هو سائل خاص يحمل البذور .. وعندما يكبر الطفل يصبح لديه مثل هذا السائل المنوى ، وعضو الوالد يتناسب مع رحم الأم ، وفيه يسكب البذور التى يحملها السائل المنوى ، وهذه العملية تسمى عملية الجماع ، وهى مهمة فقط للمتزوجين حتى ينجبوا أطفالا ، لان الطفل يحتاج الى بيت ، والى أم وأب يمنحانه الحب والعطف ، ولهذا السبب لا ينبغى القيام بهذه العملية قبل الزواج .. »

وللاطفال فضول عجيب لمعرفة كل شيء . ولديهم القدرة على ترتيب الحقائق التى يظفرون بها ترتيبا يتفق مع مداركهم وقوة تفكيرهم ، والمسائل الجنسية تتسلل الى مدارك الطفل بوسائل عديدة ، وتثير فضوله وحيرته ، فهو يدهش ويحار حين يرى عمليات التلقيح بين الحيوانات ، القطط والكلاب وغيرها ، وهو يلاحظ الفرق

بين البنات والصبيان ، وهو يرى وصول « الجدد » من الاطفال ، ولكنه لا يعرف عن يقين كيف أو من أين جاءوا ، فالآباء الذين يتجنبون الحديث فى هذا الشأن يوحون الى الاطفال ، أن « الموضوعات الجنسية » شىء كريه منفر وعيب ! وهذا مما يزيد المشكلة تعقيدا • فالطفل لن يسكت ، ولكنه سيعود مرة بعد مرة الى التساؤل عن « الموضوعات الجنسية » لا لأنه مهتم بها ، ولكن لانه لاحظ اهتمام والديه بتجنب الحديث فيها •

وأحيانا يشعر الآباء بالقلق لأن أطفالهم يتجنبون تماما الحديث أوالقاء الأسئلة عن المسائل الجنسية • ومن المؤكد فى هذه الحالات ، أن يكون الطفل قد أرضى فضوله من مصادر أخرى أكدت له ان الحديث عن الموضوعات الجنسية أمام الآباء لا يليق، وهكذا لا يجد الطفل الشجاعة الكافية لان يسأل والديه عما يحيره أو يثير القلق فى نفسه•وفى مثل هذه الحالة، ينبغى على الوالد أن ينتهز أول فرصة ليفتح الموضوع أمام طفله بلباقة ، كأن يقول له مثلا « هل علمت بأمر الطفل الجديد الذى ولد لجيراننا ؟ » أو « هل تعرف أن قطتنا ستضع قريبا قططا صغيرة » وعندئذ يبدأ الطفل فى القاء الاسئلة التى ينبغى الاجابة عليها فى بساطة ووضوح وايجاز

وتتاح الفرصة للآباء ، فى مثل هذه المناسبات ، لتصحيح ما قد يكون لدى الاطفال من معلومات خاطئة ، فالوالد يسأل حينئذ « هل تعرف كيف تلد القطة قططا صغيرة ؟ » أو « هل تعرف ماذا كنت وأنت صغير ؟ »

ان طفل السادسة يعتقد فى قرارة نفسه أنه « أعظم » بكثير من طفل الخامسة ! ولهذا فهو على استعداد لان يتقبل الحقائق فى اهتمام وجد • وبمجرد أن يتيح الآباء لأبنائهم فرصة الحديث عن هذا الموضوع ، فان الابناء سيلجأون الى آبائهم كلما احتاجوا الى شرح أو تفسير لما قد يتعذر عليهم فهمه •

وأيا كان سؤال الطفل ، فيجب على الوالد أن يجيب ، وانها لفرصة طيبة أن يلقى الطفل سؤاله فى حضور والديه ، وأن يتلقى الاجابة فى حضورهما أيضا ، وبذلك يعرف أن الموضوعات الجنسية مفتوحة للحديث أمام أفراد الاسرة جميعا ، وليس فيها أى عيب !

ان الحديث البسيط الصريح فى هذه الموضوعات ، كفيل بأن يخفف الشىء

الكثير من الاضطرابات الجنسية التى تواجه الاطفال بين الحين والآخر . والاسئلة الجنسية التى يلقيها الاطفال تحتاج الى اجابات صريحة بسيطة لبقة ، فاذا أجيب على كل سؤال فى حينه بصراحة وبساطة وصدق وايجاز ، فمن المؤكد أن يدرك الطفل فى النهاية الصورة الحقيقية الطبيعية لعمليات الانتاج كما أرادت له الطبيعة أن يدرك !

موجزة عن مجلة « ثوداى هيلث » بقلم ا. د. راتكليف

انه الربيع !

عصفور الكنارى الذى اشتريته لابنتى منذ عدة شهور مضت ، كف فجأة عن الغناء وانزوى فى قفصه حزينا . ولما عجزت عن معرفة ما أصابه من تحول ، اتصلت بمتجر العصافير الذى اشتريته منه لاستوضحه السبب . وردت على فى التليفون الآنسة آجاثا وهى عانس فى الثامنة والسبعين . ولما وصفت لها أعراض العصفور ، أجابت على بسرعة انه فى حاجة الى رفيق .. انه الربيع ياسيدتى والطائر يعيش فى وحدة !

ورددت عليها بأننى لا أريد طائرين ، ثم رويت لها قصة صديقة لى فقدت واحدا من زوج من الكنارى ولم تجد للمشكلة حلا الا أن تضع فى القفص مرآة تغنى عن الرفيق المفقود. وختمت قصتى وأنا أقول : فربما أرضت هذه الحيلة العصفور الصغير .

ومرت فترة صمت قصيرة ردت على الآنسة آجاثا بعدها فى صوت ماكر ناعم وهى تقول : هل يرضيك هذا أيضا ياسيدتى ؟

(مسز روس.س)

القلق والنحافة والرشاقة !

سأل صحفى الممثل القديم وليام باول كيف استطاع رغم تقدم سنه أن يحتفظ بحيويته ورشاقته ؟ فرد باول قائلا : ان لدى حوض السباحة . فى كل يوم ألقى عليه نظرة طويلة فاحصة . ثم أفكر طويلا فى لعبة التنس ، وأتحدث كثيرا عن لعب الجولف . ثم أشغل نفسى بالتفكير فى أنى لم أحصل على التمرين الكافى . وهذا التفكير والقلق يجعلاننى نحيف القوام . والنحافة هى الرشاقة .

(ادنبره ايفننج نيوز)

لن تعرف ابدا حقيقة اعمـــال البطولة التى دارت وراء متـــاريس بودابست ، الا بعد ان تقرأ هذه المأساة الصادقة ، التى كتبها بدمائهم الذين ماتوا ورواها الذين قاتلوا . انها سجل من نار ، وعبرة للعالم كله .

كتاب الشهر

جسر عند أنداو

خلاصة كتاب الفه جيمس متشنر

THE BRIDGE AT ANDAU

فى نفس اليوم الذى كان يوسف توت يقوم بمغامرته الكبرى ، كان جيمس متشنر الذى فاز بجـائزة بولتزر الادبية فى مطار روما ،عائدا من جولته الواسعة فى آسيا .

وكان متشنر يتوقع أن يعود الى نيويورك فى بضعة أيام . ولكنه سـافر الى فيينا ، وهناك استغرقته نفس الحوادث الكبرى التى أمسكت بحياة يوسف توت والملايين من أبناء وطنه

ولكى يعـد جيمس متشنر هذا الكتاب ،أمضى أياما وليالى عديدة على الحدود المجرية . تحدث الى مئات من الرجال والنساء والاطفال الذين حاربوا فى مدينة بودابست المحاصرة . وقد عاونه المترجمون فى كتابة هذه القصـة وفى تسجيل كثير من الوثائق التى وقعت فى يديه . وكل كلمة من هذا الكتاب تنطبق على الواقع ، الا اسماء الابطال الذين وردت هنا ، فلاسـباب تتعلق بأمنهم وسـلامتهم أخفيت حقيقتهم .

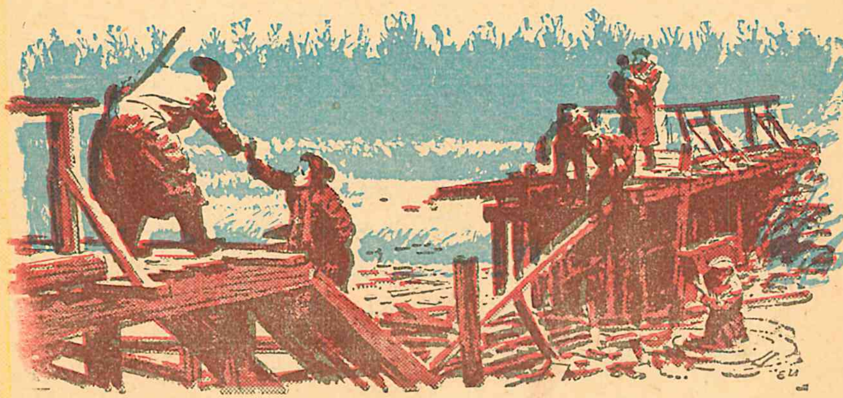

جســـر عند أنـــداف

١ ـ يوسف توت

كان ذلك يوم الثـلاثاء ٢٣ أكتوبر سنة ١٩٥٦ ، وهو يوم لن ينســـاه العالم كله . ففى هـذا اليوم دخـل شاب فى الثامنة عشرة مكتب رئيسه فى مصنع القاطرات ببودابست عاصمة المجر . ولم يكد رئيســه يراه حتى هدده فى عنف قائلا : يجب أن تحضر حلقات البحث الشيوعية .

وكان يوسف توت شابا ، ولذلك كان يناقش رئيســه . ولكن النظرة المخيفة فى عينى رئيسه جعلته يقبل هذا التحذير .

وكان يوسف توت شابا لطيفـــا ممشــوق القوام ، أزرق العينـين ، ولكنه لايملك ســـوى ملابس قليلة قديمة وأجره قليل جـدا ، رغم أنه يعمل منذ أربع سنوات .

وليست له أم . فقد توفيت منذ سنتين ، وفى ظروف غامضة . ولم يكن موتها مأساة عائليـة فحسب ، بل كان مأساة اقتصادية أيضــا . هكذا حدثت . فقد كانت أمه سيدة مرحة ثرثارة ولا تستطيع أن تقاوم النكتة اذا عنت لها .

وذات يوم كانت هذه الام تجلس فى بيتها مع بعض الجيران ولم تستطع أن تغالب النكتة التى حضرتها فقالت : أينما توجه الانسان لايجد الا علمـــا روسيا . اننى أحن الى العلم المجرى القديم .

وفى اليوم التالى جاءت ســيارة ووقفت امام باب آل توت . ونزل منها اثنـــان من رجال البوليس السرى واصطحبا معهما هذه السيدة . ولم يرها احد بعد ذلك ستة اشهر كاملة .

ولما خرج يوسف توت من مكتب رئيسه جعل يتدبر أمره . ولم يكن يعرف رجال البوليس السرى الذين انبثوا وسط عمـال المصـنع الذى يعمل به . ولكنه على يقين من أن بين العمـــال عـددا من رجال البوليس السرى . ولقد استمع مرة الى أحد العمال يقول : ان هذا المفتاح اللين ، لابد انه صـنع فى روسيـا . ومن أجل هذه العبارة ، طرد هذا العامل وضرب ضربا موجعا ثم أعيد الى العمل بعد ذلك .

وهذا ما جعل يوسف الصغير حذرا فى كل اقواله وافعاله ، بل فى افكاره

أيضا . وفى تلك الليلة الخالدة ذهب فتناول معطفه وخرج من باب المصنع . وفى طريقه الى الاتوبيس الذى يقله عبر المدينة ، الى حيث يعمل أبوه ، قرر فى نفسه أن يذهب غدا الى حلقة البحث الشيوعية . أما الكراهية والمرارة فقد استبقاهما لنفسه . لقد خشى أن يكون رئيسه هذا هو رجل البوليس السرى فى هذا المصنع .

ولم يكد يخطو خطوة واحدة فى هذا الليل حتى فوجىء بعدد من الشبان يصرخون فى وجهه قائلين : ان كنت مجريا حقا ، فاذهب معنا .

ولم يكن يعرف حقيقة أمر هؤلاء الشبان . فهم جميعا دون الخامسة والعشرين من العمر . ولكن المفاجأة جعلته يلحق بهم . ومضى هو أيضا يردد صراخهم فى وجه العمال الآخرين : ان كنت مجريا حقا .. فهيا بنا .

وكان يوسف يعلم معنى ذلك بوضوح . وتدافعوا جميعا فى صخب هائل الى مركز البوليس السرى ، وحاول الضباط الثائرون حفظ النظام . ولكن الشبان رفعوا اصواتهم قائلين : « ألقوا هذا السلاح » . وذهل توت عندما وجد نفسه يهتف فى وجه ضابط احمر الوجه وهو يقول : وأنت أعطنى سلاحك !

ولما سأله أحد رجال البوليس : ولماذا ؟ نظر اليه توت ولم يجب بشىء . ولكن طالبا آخر أجاب قائلا : سنقضى على البوليس السرى .

وحنى الجندى رأسه ، ولكن توت فتش جيوبه واستولى على مسدسه وسبقه الى هذا المسدس شاب أكبر سنا من توت . وفى الحال استولى هؤلاء الشبان على معقل البوليس . وبعد ذلك عادوا الى الشارع .

وفى هذه اللحظة تقدمت دبابة روسية يقودها بعض الجنود المجريين ويرشدها اثنان من البوليس السرى الى الشارع الضيق حيث كان يقف توت . وكان شيئا فريدا فى نوعه أن تقف مثل هذه الدبابة فى مواجهة شبان لا يحملون الا المسدسات .

وفى ثورة الانتقام ألقى الشبان انفسهم على هذه الدبابة . أما الذين كانوا يحملون مسدسات منهم ، فقد صوبوها الى برج الدبابة . والذين بلا سلاح رموها بالطوب والحجارة والزجاجات الفارغة وكانوا يضعونها فى حصيرة الدبابة . واستطاع اثنان دون السادسة عشرة ، وفى جرأة ، أن يضعا الطوب فى حلقات الحصيرة . واخيرا افلحوا فى وقف

الدبابة بينما كان مدفعها يرش نيرانه فوق رؤوسهم ، ولكن بلا جدوى .

ولم يكن يوسف توت يدرك ، أية مغامرة كبرى تلك التى قام بها عندما عاون على تعطيل دبابة . وظلت الدبابة خامدة محطمة دامية فى قلب بودابست وازدادت حماسة الجماهير ، وأغراهم هذا النصر بتحقيق نصر أكبر فاندفعوا الى محطة الاذاعة البغيضة اليهم .

وفى الساعة التاسعة ، بينما كان الناس يحومون حول مبنى الاذاعة ، تقدم عدد من طلبة الجامعة وحاولوا اقتحام الحواجز الخشبية وطالبوا بان يذيعوا على الشعب المجرى رغبتهم فى اجراء بعض التعديلات فى سياسة الحكومة ، ولكن رجال البوليس السرى سخروا منهم ، وأقفلوا الحواجز الخشبية فى وجوههم .

ورأت الجماهير هذه الهزيمة ، فانضمت الى الطلبة وحاولت اقتحام هذه الحواجز الثقيلة . وكان رجال البوليس السرى على أتم استعداد لمثل هذا الامر ، فألقوا القنابل المسيلة للدموع بين صفوف الجماهير التى تراجعت فورا .

وفى تلك الليلة اشتعلت الحماسة من اجل الحرية ، الى اقصى درجاتها . وتزاحم الناس على الابواب الثقيلة وقابلهم رجال البوليس السرى بالقنابل المسيلة للدموع . وانسحب الناس مرة أخرى . واشترك فى هذه المعركة سلاح جديد . فمن سقف الاذاعة سلطت أنوار كاشفة ، لكى يتمكن رجال البوليس السرى وأعوانهم من الجواسيس من معرفة المتظاهرين ومثيرى الفتن وتسجيل أسمائهم .

وتولى الناس صمت مخيف ، وهم يتطلعون الى رجل عسكرى يخاطر بحياته فى وجه الاضواء الكاشفة ويصرخ : ايها الخنازير . اوقفوا النيران !

وانطلقت النيران نحوه . وسقط الضابط ميتا . وكان أول جندى فى المجر الشيوعية ، يسقط وهو يدافع عن الحرية .

وفى هذه اللحظة حدث شيء جسيم فى معركة بودابست ، بل وفى تاريخ العالم الحديث كله .

وكان القتال الحقيقى من أجل محطة الاذاعة على وشك أن يبدأ ، لولا أن يوسف توت الذى شهد أول المعركة ، لم يكن نصيبه أن يشهد نهاية هذا القتال . فمن أعلى الاذاعة طاشت رصاصة فأصابت توت فى ساقه اليسرى . وكانت ضربة اليمة مزقت ساقه وفجرت منها الدم ،

فسقط فى الشارع ، وآخر شىء رآه هو أن بعض رجال البوليس السرى ، كانوا يحاولون الهرب فى اضطراب شديد . وسمع من الناحية الاخرى للشارع صيحات الجماهير عندما أصابت احدى القنابل اليدوية الحواجز الخشبية .

وعلا صوت آخر يقول : ان الحواجز الخشبية تنهار ..

وفقد يوسف توت وعيه ..

٢ ـ المثقفون

أما حقيقة الثورة المجرية فترجع الى أن الشبان الذين حابتهم الشيوعية أكثر من غيرهم ، هم الذين انقلبوا عليها . انهم النخبة الشيوعية الممتازة التى قادت الثورة على الشيوعية .

وأحب أن أروى هنا كيف تصرف اثنان من الشبان المجريين عندما اختارهما الحزب لاحسن مراكزه ، وكيف خيرهما الحزب بين الوطنية والشيوعية .

أول الشابين هو «استيفان بالدج» فقد ارتفع الى القمة فى الحزب ، لانه يحب الكتب والقراءة . انه ابن أحد العمال ، ولذلك ففى وسعه أن يتعلم الى ما بعد المرحلة الثانوية . وكان يوما مشهودا لاسرته عندما أعلن عضو كبير فى الحزب الشيوعى : لقد راقبنا استيفان طويلا ، فوجدناه ذكيا . اننا نريد شبابا يحب الكتب . كم عمره ؟

وأجاب استيفان : ١٦ عاما .

وعندما بلغ الثانية والعشرين كان نحيلا ، مقوس الظهر بعض الشىء ، مسترسل الشعر وله عينان سوداوان فيهما حماسة وايمان ، وله قدرة هائلة على العمل . وكان عضوا فى الحزب الشيوعى ، ويقدره الكثيرون من زملائه . وقد اعتبروه كفئا للالتحاق بمدرسة القانون بجامعة بودابست . وهناك نظروا اليه نظرة خاصة . وأدرك أساتذته أن هذا الشاب مهيأ لمركز هام فى الحكومة . وبدأ يتعلم اللغة الروسية ، وكان فى طريقه الى أن يكون محاميا وزعيما شيوعيا عندما اختلط بحلقات البحث التى غيرت مجرى حياته .

وبدات الاجتماعات سهلة بسيطة فى ١٦ أكتوبر سنة ١٩٥٦ عندما احتشدت جماعات من الطلبة بصفة غير رسمية ليعلنوا تضامنهم مع الطلبة الثائرين فى « بودا » وفى « بست » ضد السادة الروس . واشترك استيفان فى هذه الاجتماعات ولفت سلوكه أحد زملائه من الذين يدرسون القانون . وفى ٢١ اكتوبر اختاروه مندوبا عنهم فى كل المحادثات التى

يقوم بها طلبة المدارس العالية فى بودابست. وكان هؤلاء الطلبة معنيين بمشكلات بالغة الخطورة :

١- اخراج الروس من المجر .

٢- رفع مستوى المعيشة .

٣- امداد البلاد بسلع اقتصادية أكثر .

٤- وقف التعليم الاجبارى للغة الروسية .

وفى ٢٢ أكتوبر ذهب استيفان عبر الدانوب الى المدرسة الفنية العليا حيث اجتمع بعدد من الطلبة النابهين الشيوعيين فى مدينة بودا . ولم يكن يدرى أنه سيعمل على شن ثورة كبرى ضد الشيوعية. ومضى معهم مقررين وضع قائمة كبيرة عن المظالم والشكايات ثم أعلنوا أن اجتماعا آخر سيعقد فى الثالثة بعد الظهر . وذهل استيفان عندما وجد مئات من الطلبة ، منهم عمال شيبل يصفقون للعمل الذى قامت به اللجنة التى يرأسها .

وفى المساء وقف شخص لم يعرفه احد حتى الآن ، من الصفوف الخلفية وقال بشجاعة وجرأة : أريد أن أعرف بأي حق تحتل قوات الروس أرضنا .

وكأن قنبلة انفجرت فى الاجتماع ودوت الهتافات : ليخرج الروس ! لتخرج روسيا من بلادنا !

وفى اليوم التالى اجتاح هذا الشيوعى المخلص دوار من الحماسة الشعبية . فقد تجمع فى الميدان أكثر من خمسين ألفا من الوطنيين . وكانت حماسة الجماهير مثيرة ، فوجد استيفان نفسه يصرخ ويهتف ويقول : ان الروس يجب أن يخرجوا .

وفى تلك الليلة حدث شيء . فقد كان واحدا من جمهور أكبر احتشد أمام البرلمان . وهنا وفى ميدان فسيح وأمام أجمل أبنية أوروبا على نهر الدانوب ، وقف أكثر من ٨٠ ألف مجرى ، اجتمعوا جميعا يطلبون العدالة السياسية . ومما لاحظه استيفان أن هناك مئات من الاعلام الحديثة ، أما الاعلام الروسية الحمراء ، فقد اختفت. ورأى أناسا قد ألهبتهم الحماسة الوطنية وسمع النساء يهتفن : ليسقط زعماؤنا . لتحى الحرية ! نريد ايمرى ناجى !

واستمع استيفان الى هذا النداء الاخير ، وكله أمل . فقد كان ايمرى ناجى شيوعيا مخلصا ، وعرف الحكم منذ وقت طويل . ولكنه نحى عن منصبه منذ سنين عديدة لانه كان متحررا . وكان من الممكن فى ظل ايمرى ناجى أن تكون المجر أكثر حرية

وتظل مع ذلك بلدا شيوعيا طيبا .

وتملكته الدهشة عندما وجد ايمرى ناجى يظهر فى شرفة البرلمان ويخطب فى الجماهير قائلا : أيها الرفاق الأعزاء .

وضجت الجمـاهير بالاحتجـاج قائلين : لسنا رفاقا . لاتستخدم هذه الكلمة .

وتراجع ايمرى ناجى وقال : أيهـا الاصدقاء الأعزاء .

وسرت بين الناس أبيات من نشيد حماسى قديم يقول : اليوم والا فلا . وأثناء هذا النشيد كان ناجى يرفع يديه طالبا الى الجماهير أن تسكت . وفرحت الجماهير عندما أخذ ناجى بصوت متهـدج يردد معهم النشيد المجرى القديم الذى منعته الحكومة ثم يقول معهم : حفظ الله المجر !

وبدأت الحشـود تذرع شـوارع بودابست وسرت فيهم جميعا أنباء تقول ان النيران تنطلق عنـد محطة الاذاعة . واعتقد استيفان انه يحتمل ان يكون البوليس السرى قد قضى على الثوار . ولكن انباء كثيرة تناهت اليه تقول : ان الطلبـة والعمال يقاومون البوليس السرى .

واندفع الوطنيـون فى حماسـة جنونية الى مبنى الاذاعة وآخرون من بينهم استيفان ، شـقوا طريقهم الى أكبر مكان احتشـد فيه الوطنيون ، الى ميـدان سـتالين ، على الحافة الجنوبيـة للمتنزه الكبير فى مدينـة بست . وفى وهج المشاعل وأضـواء السيارات ، وجد استيفان نفسـه بين ألوف من الشعب يتغنون بهتافات ضد روسيا .

ورأى استيفان شابين يأتيان عملا جريئا . انهما يصعدان تمثال ستالين وكانا يعلقان الحبال فى رأس التمثال . وتلفتت الجماهير تعرب عن رضاها عن هذا العمل ، وعندما نزل الشابان من أعلى التمثال ، تجمع العمال وراحوا يجذبون الحبال . أما بقية الجماهير ، فكانت ترقب ذلك باهتمام .

وكان لابد أن تفشل هذه المحاولة فقد صنع الروس التمثال سميكا بحيث لايمكن معها تحطيمه بهذه السهولة . وبدأت النساء يضربن التمثال بأيديهن ، الى أن تقدم ثلاثة من العمال الشبان وكانت معهم شعل من مادة الاستيلن . واخـذ العمال يجـذبون التمثـال بقوة وبدأ التمثال ينحنى ساقطا على وجهـه .

وعند ملتقى الشارع الكبير الذى يلف مدينة بودابست ، بشارع راكوزى ، اجتمع عـدد من الطلبة المجريين

وكانوا يطلون من الشرف الحديدية لمبنى صحيفة الدعاية الشيوعية المسماة «الشعب الحر» • وفى هذه الاثناء قامت مظاهرة من الشبان يهاجمون هذه الصحيفة الكبيرة • أما استيفان ذلك الشيوعى الطيب الذى اختاره الحزب لأسمى مناصبه فقد انضم بكل اخلاص الى بنى وطنه فى كفاحهم ضد المظالم • والى جوار هذه الصحيفة كانت توجد نوافذ الغرفة التجارية لبيع كتب الدعاية الشيوعية وهنا تقدم كثير من طلبة الجامعة وحطموا هذه النوافذ وألقوا ما بها من كتب ونشرات فى عرض الطريق •

ان استيفان لم يكن بطلا وانما هو وطنى يكافح من أجل حرية المجر •

واذا أنت استمعت اليه وهو يروى لك قصته ، فانك تحس أن الحظ السيىء هو الذى أفقد الروس مثل هذا الطالب الموهوب استيفان •

ولكن هذا الشاب الثانى « بيتر شجيتى » لا شأن للحظ به • انه شاب رقيق مثقف فى السابعة والعشرين من عمره وهو يقول : «منذ السادسة عشرة من عمرى وأنا شيوعى مخلص • وكان ابواى فلاحين يتضوران جوعا • وفى يوم وقعت يدى على مؤلفات كارل ماركس • وكانت افكار ماركس كالسياط القوية التى جعلت كل شىء أمامى واضحا »

وكانت حياة هذا الشاب ممتعة حقا • فقد منحوه مصاريف الانتقال وأذنوا له أن يقرأ كتبا أجنبية ، وأطلعوه على كل ما يحدث فى العالم وأعدوا له مكانا نظيفا للسكنى • وعلى الرغم من هذا ، فانه عندما اندلعت الثورة ضد الشيوعية لم يكتف

بالانضمام اليها وانما تزعمها . أما كيف حدث ذلك فأمر يصعب تفسيره وفى ذلك يقول : أعتقد أنها بدأت عندما ادركت الهوة الهائلة بين وعود الشيوعيين التى بذلوها وهم يحاولون الوصول الى الحكم وبين ما حققوه بالفعل . وكل النداءات والامانى الشيوعية تبدأ طيبة مقنعة عندما يحاول هؤلاء الحمر السيطرة على الشعب . ولكن سرعان ما يتكشف الامر (*)

وعندما سمع بمظاهرات يوم ٢٣ اكتوبر لم تبلغ حماسته مداها (*) وانما توقع بعض المتاعب يوم ٢٥ اكتوبر عندما كان بين الجماهير الهائلة التى تهتف باسم الحرية أمام مبنى البرلمان . وكان يرى أن الشعب فى هذه المرة لن يبرح هذا المكان دون أن تعده الحكومة بشىء . وامضى صبيحة ذلك اليوم يتأمل الميدان الفسيح الذى لم ير فيه واحدا من الرسميين ، وانما كان على حد قوله لايرى الا رجال البوليس السرى وكانت فى أيديهم المدافع الرشاشة متراصين على سطح البرلمان ومدافع أخرى اصطفت فوق مبنى المحكمة العليا وفوق وزارة الزراعة . وكذلك كانت الدبابات الروسية القوية ترابط حول مبنى البرلمان (*) وكانت الدهشة لا تزال ظاهرة على وجوه الضباط الروس

وعلى الرغم من هذه المدافع التى تهدد الجماهير بدأوا يهتفون من اجل « امرى ناجى » . ولكن احد رجال البوليس السرى الواقفين فى أعلى المحكمة العليا نفد صبره فأطلق رصاصة على الجماهير . وشاء سوء الطالع ان تصيب هذه الرصاصة طفلا على صدر أمه فترديه صريعا على الارض (*) وتنهض الأم ترفع طفلها بذراعيها وتندفع نحو دبابة سوفييتية قائلة : قتلتم ولدى . اقتلونى معه (*)

وكان عليهم أن يصوبوا نيرانهم الى ما فوق رأس « شجيتى » مباشرة حتى لقد كان يسمع الرصاص وهو يمزق الهواء فوقه . وفى تلك اللحظات الرهيبة سقط أكثر من ٦٠٠ من المدنيين . وأيقن كل انسان بعد ذلك أن قتال رجال البوليس السرى مع أبناء بودابست لن يعرف هدنة أبدا (*) وبعد ذلك جاءت الادلة قاطعة عندما اتجهت احدى سيارات الاسعاف تقل الاطباء لانقاذ الجرحى الذين تناثروا فى الميدان ، فلم يكد الاطباء يتجهون الى الجرحى محاولين اسعافهم حتى أوقفهم رصاص البوليس السرى (*) وهذا الشاب شجيتى الذى كان الفتى

المفضل عند الشيوعيين المجريين منذ سنة ١٩٤٦ والذى رشحته الشيوعية لأسمى مناصبهـا ، قد رأى بعينى رأسه مذبحة الاطباء • وبلغ منـه الاستياء أقصى درجاته • ولم يملك أعصابه وانما صرخ فى رجال البوليس السرى قائلا : سفاحون ! كلاب ! خنازير !

٣ ـ رؤية خاطفة

وهـذا القسم الاول من معـركة بودابست الذى بدأ فى ٢٣ اكتوبر ، وانتهى فى ٢٩ اكتوبر ، واحس فيه الروس بتهديد لم يكن متوقعـا ، واضـطرهم الى الانسحـاب ، لكى يعيدوا تنظيم قواتهم ، قد أدى الى أن تقع المدينة كلها فى أيدى المدافعـين عن الحرية •

وظلت بودابست خمسـة أيام ، وهى تتوهم أن المجر قـد تحـررت أخيرا من السيطرة الروسـية ، وأن تعديلا جديدا للشيوعية ، سيحل محل البوليس السرى •

ولعل من أقوى الادلة على الحرية التى حققتها هذه المدينة ظهور عـدد كبـير من الصحف المختلفـة فى شوارعها • وكأنما حدث ذلك بفعل سـاحر • وكانت هنـاك صحف اشـتراكية ، وصحف للفـلاحين والنقابات والهيئات المختلفة معلنين للنـاس عن الطريق السـليم نحو تحقيق الامانى الوطنيـة • وجاءت الاذاعة دليلا آخر على هـذه الحرية • ففى يوم عيد جميع القديسين أعلن المذيع أنه من أجل هؤلاء الشجعان الذين ماتوا من الرجال والنسـاء فى سبيل حرية المجر تذيع المحطـات مقطوعات موسيقية لم يسمعها احد فى المجر منذ سـنوات • وأذاعت على الفور الموسيقى الذهبية لموزار •

وأخذت الشـائعات تنتشر فى المدينة ، ولكن أكثرها ايلاما للنفس تلك التى قالت ان الامم المتحـدة ستتدخل فى هـذا الموقف الى جوار المجر • كما أن هؤلاء الذين استمعوا بصورة منتظمة وسرا الى راديو لندن وراديو أوربا الحرة الذى يذيع أنباء امريكا من ميونخ قد اقتنعوا بأنه لن تكون الامم المتحـدة ، وحـدها هى التى ستتـدخل ، ولـكن الولايات المتحدة أيضا ستنزل بقوات المظلات فى بودابست وتتبعهـا الدبابات وامدادات أخرى كثيرة •

وعنـدما أثبتت الايام أن هـذه الشائعات ، كانت أضغاث أحلام ، غمـر المدينـة احسـاس بالعزلة والوحدة • وسرعان ما تبـدد هـذا الاحساس بالوحدة والأسى ، بكثير

من النوادر التى تداولها المجريون الذين لم يقهرهم أحد • فمثلا تمثال ستالين المنهار فى حديقة ستالين، كان مادة للفكاهة، وهاك مثالا مما كان يقال: ان احدا لم يوقع هذا التمثال على الارض، وانما مر أمامه أحد المجريين وألقى بساعة يده أمام التمثال، فلم يملك ستالين، ككل الروس، الا أن ينحنى ويلتقطها ••

وبهذه الروح المرحة أفلح المجريون فى تحقيق تغييرات جوهرية فى حياة المجر كلها • فكلمة «الرفيق» أزيلت رسميا • وأصبح مما يؤذى شعور الناس أن تناديهم بهذا الاسم •

وأصبح يوم ٢٣ أكتوبر عيدا قوميا • وألغيت اللغة الروسية من المدارس، بعد أن كانت مادة اجبارية • وشىء أهم من ذلك هو أن الاحزاب السياسية بدأت تعمل • وأخذ الناس يتحدثون فى كل مكان عن استطاعتهم التصويت من أجل الذين يحبون •

ثم جاءت اخبار مفزعة من شرق مدينة بودابست، فقد أقبل شاب صغير يعلن أن مئات من الدبابات الروسية تتحرك عند المطار • وتأكد الناس من هذه الانباء اللعينة •

وحينئذ هبت من الشرق رياح باردة، جاءت عبر مراعى الاستبس الروسية •

٤ ـ الفزع

فى الساعة الرابعة من صباح يوم الاحد ٤ نوفمبر عاد الروس الى بودابست، واستولوا على منطقة صخرية ارتفاعها ٢٣٠ مترا تشرف على المدينة، وتنحدر سفوحها الى الضفة الغربية لنهر الدانوب • وفى قمة هذا المرتفع نصب الروس مدافعهم الميكانيكية وكميات ضخمة من الذخيرة • ومن هذا المرتفع تشرف المدافع على المدينة وتتحكم فى الكبارى الثابتة التى قامت على نهر الدانوب، وتتحكم فى مبانى الجامعة ومحطات السكك الحديدية، وستوديوهات الاذاعة ومصانع « شيبل » وتلك البقعة التى أثارت غضب الروس لمقاومتها المستمرة، أعنى ثكنات كيليان • وكان فى استطاعة هذه المدافع وحدها أن تحطم مدينة بودابست • ولكن القائد السوفيتى أضاف اليها ١٤٠ ألفا من مشاة الجيش الروسى، وكان هناك ٦٠ ألفا من الجنود فى منطقة مجاورة على استعداد للزحف على بودابست اذا ما استدعيت لذلك • واستمرت

المقاومة فى بودابست وكل جندى من الجنود الروس مزود بمدفع رشاش ومؤن كثيرة ولا ينتظر الا سماع كلمة واحدة : هى : اطلق النار !

وبعد ذلك أتى الروس بألفين من الدبابات . وكانت دبابات منيعة ، وليست كتلك الدبابات القديمة من طراز ت٣٤ فهى واطئة البرج سريعة مدرعة ومزودة بالمدافع الرشاشة ومن طراز ت ٥٤ وسرعتها ٦٥ كيلو مترا فى الساعة . وفى استطاعتها ان تدوس سيارة ، وان تحطم بمدفعها بيتا قائما . وكان فى متناول القائد الروسى طائرات نفاثة وقنابل موجهة

أما المجريون فقد وقفوا يواجهون هذه الحشود القوية وفى أيديهم قنابل الجازولين التى صنعوها ، وعلى الرغم من هذا كله ، فان الروس الشجعان لم يستغلوا هذه الفرصة . ولكن قبل أن تقع هذه المعركة حاولوا اغراء الكولونيل ماليتز بالوعود . وقد كان الكولونيل فى ذلك الوقت قد أصبح برتبة قائمقام لقدرته الفائقة فى الدفاع عن بودابست . وحاول الروس أن يجتمعوا به لمناقشة انسحاب القوات السوفيتية من المجر . وكان ماليتز راضيا تمام الرضا بهذه الوعود فذهب للاقاتهم وبذلوا من الوعود مايكاد يعد انتصارا كاملا للمجر بينما كانوا فى الحقيقة يحاولون كسب الوقت ، لتثبيت قواعد مدفعيتهم . وفى أثناء هذه الهدنة التى اتفقوا عليها ، دعم الروس هذا المعقل الذى احتلوه . وعندما عاود ماليتز الاجتماع بهم ، وقد رفرف على سيارته علم الهدنة ، مزق الروس العلم ، واعتقلوا بطل بودابست ، وألقوا به فى غياهب السجون . ربما فى سيبريا .

أما الجنود الروس فقد أمضوا يوم الأحد ، يمطرون المدينة بوابل من مدافعهم . وكانوا بين كل غارة وأخرى يبعثون بدباباتهم الى المدينة لتمشط شوارعها . واحتفظ الروس باحتياطى من المشاة وكانت خطتهم هى ارهاب المجريين بالاسلحة الضخمة لكي يتم القضاء النهائى على كل مقاومة يوم الاثنين . وخاب فألهم ! فقد لزم المجريون بيوتهم فى أثناء ضرب المدينة بالمدافع . وظل الكثير منهم يعد أسلحته المتواضعة . أما فى مدينة بست ، فقد أقام هؤلاء الشجعان المدافعون عن الحرية المتاريس فى الشوارع . وتكونت منهم جماعات تضم الفتيان والفتيات يهاجمون بقنابل الجازولين الدبابات الروسية الزاحفة ببطء نحو المدينة . وفى ميدان موريش

شيجمون بمدينة بودا ، قال طالب جامعى أرغمه الشيوعيون على دراسة الفنون العسكرية : أعتقد أنه اذا احتفظنا بهذا الميدان فسنوقف الروس . فلنضع فيه المتاريس اذن . وتولى هو القيادة وأقام استحكاما دفاعيا ممتازا . وقبل أن يفرغ من هذا العمل صاح فيه أحد الصبية : لقد جاءت ثلاث سيارات من الجنود .

فأصدر الشاب أوامره لزملائه الذين كانوا معتصمين بأعالى البيوت المجاورة . وعندما مرت سيارات الاستكشاف عبر هذا الميدان الذى نصبت المتاريس فى جانب منه ، اصدر اشارة لهم ، فاستهدفت السيارات لنيران حامية . وقتل ٦٧ روسيا . وارتدت السيارات الثلاث الى المرتفع الذى يعسكر فوقه الروس . وقبل الهجوم الروسى التالى وجه هذا الشاب كل قواه الى استدراج السيارات الى جهة المتاريس . وتلقى الشبان منحة غير متوقعة من بعض الجنود المجريين الذين افلحوا فى أسر دبابتين روسيتين أتوا بهما فأصبحتا خط الدفاع الاول فى هذا الميدان .

ولم يتأخر انتقام السوفيت طويلا . فتقدمت سبع دبابات روسية تزمجر من أعلى المرتفع ، وكانت مدافعها الرشاشة تثير زوابع من الرصاص فى كل مكان . وحاصرت هذه الدبابات ٢٠ من الشبان ورمتهم بقوة هائلة من الرصاص فأبادتهم جميعا .

وبعد أن أكملت هذه الدبابات الـ ٧ أول عمل من أعمال الانتقام، اندفعت الى

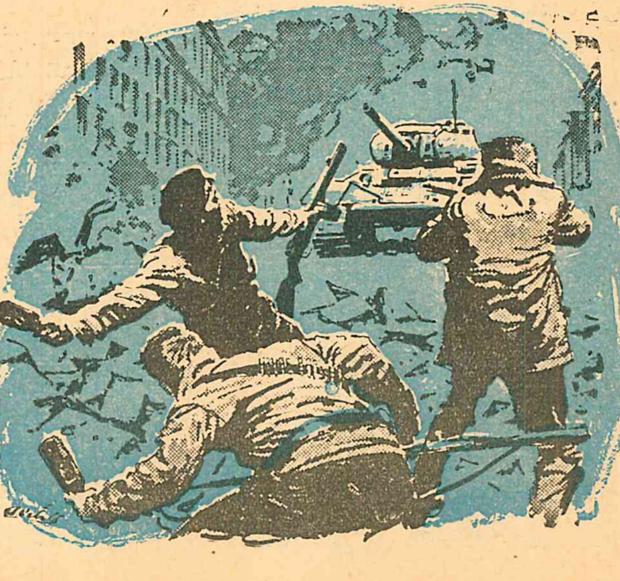

الميدان . وكان المدافعون عن الميدان قد اختفوا فى خنادقهم مزودين بالسلاح ولا تنقصهم الجراة . فأبادوا هذه الدبابات جميعا . وجاء ذلك اليوم من آحاد شهر نوفمبر ، ليشهد معركة بشعة بين دبابات تتزايد لحظة بعد أخرى، وبين شبان يطلقون النيران من قلب ميدان خلا من المواقع والاستحكامات . وفى هذا الميدان وفى مواجهة هؤلاء الشبان تعلم الروس أن خطتهم الكبيرة لاذلال سريع لمدينة بودابست ، غير مجدية . وكان عليهم أن ينازلوا أبناء المجر واحدا واحدا . ومن بين هؤلاء المكافحين من أجل الحرية فى هذا الميدان شاب فى العشرين من عمره يهيم بقصص البطولة . اسم هذا الشاب هو : ايمرى جيجر . وكان لا يخفى أسفه العظيم ، من انه ابان هذه الثورة كلها لم يحمل سلاحا أكبر من بندقية صغيرة وكان يشعر أنه لو تمكن من الاستيلاء على مدفع رشاش لتغير وجه المعركة . وفى هذه الاثناء ، أظلته هو والثوار سحب من نيران تطلقها الدبابات والمدافع التى صوبت جميعها نحو أبنية الميدان . كما أن مدافع المورتار أخذت تطلق قنابل مضيئة فى كل منطقة القتال .

واستطاع الشاب المجرى أن يصمد أمام هذا الهجوم الشامل ساعتين ، ولم ينسحب الا عندما لم يبق هناك ميدان للدفاع عنه . وعندما زحف الروس وجدوا الشوارع قد سدت معظمها العربات المحطمة والدبابات المحترقة والسيارات المخربة والمنازل المنهارة . أما « ايمرى جيجر » فقد انفلت ليقاتل فى مركز أكثر أهمية .

وفى الشمال من المرتفع الذى عسكر فيه الروس توجد منطقة أخرى بها شوارع ترجع الى العصور الوسطى . ومعظم هذه الشوارع منحدرة ولها منحنيات رهيبة . وهناك عدد من الوطنيين وقفوا يتفانون فى الدفاع عن مدينة بودا حتى النهاية .

وكان لا بد أن يتحرك الروس . وتحركوا بحذر لينهوا مشكلة هذه المنطقة الحية بالمقاومة، كأنهم يواجهون جيشا قويا منظما ، لا حفنة من الشبان . فبدأوا بتركيز مدافعهم ساعة كاملة ، يلقون فيها بالقنابل شديدة الانفجار على هذه المنطقة . وكان من أكثر الاشياء احتمالا الا يعيش كائن حى بعد هذا التدمير الشامل . غير أن القائد الروسى لكى يضمن القضاء على كل مقاومة من الشباب

المجرى ، أرسل دبابات فى طليعة هذا الهجوم ، على أن تعززها بعد ذلك قوات المشاة حملة المدافع الرشاشة وتكون مهمتها تصفية الباقين من المدنيين بعد هذه المعركة . ولكن الجنود لم يتوجهوا الى هناك ، ذلك أنهم عندما انتهى الضرب المتواصل بدأ الشبان والشابات يظهرون من مخابئهم وبدأوا يتحركون من أجل الدفاع عن هذا الحى الذى يعد صفحة لا تنسى فى تاريخ الحروب .

ومن بين المجندين لحماية هذا الحى الشاب «ايمرى جيجر» الذى لايزال يحمل بندقيته متلهفا على القتال . ولم يخف فرحته حين قال : لدينا مشكلة بسيطة . هى كيف نحطم الدبابات ؟ فليس امامنا الا طريقان الاول استدراج الدبابة الى شارع جانبى وتحطيمها ، وقد أفلح فى ذلك عندما كانت الدبابات تصعد أعلى المرتفع . وكانت الفتيات يلقين الصابون السائل فى الشوارع مما يؤدى الى انزلاق حصيرة الدبابة أو ربما أدى ذلك الى اصطدام الدبابة بأحد المبانى ، وحينئذ ينقض عليها الوطنيون .

ولكن السوفيت كانوا على استعداد دائما ليلقوا نيران مدافعهم الثقيلة على أى مجرى ، اذا كان هذا يؤدى الى منعه من القاء قنابل الجازولين على احدى دباباتهم . وكان شباب هذه المنطقة التى نتحدث عنها ، قد أعد نفسه لملاقاة الروس فاكتشفوا طرائق عديدة للاجهاز على الدبابة المعطلة . وقام أحد العمال بملء حفرة من الجازولين وتركها واختبأ فى بيت قريب الى أن جاءت دبابة وخاضت فى قلب هذه الحفرة فألقى عليها قنبلة يدوية أشعلت النار فى الدبابة

وانتهى القتال باستيلاء الروس على هذه المنطقة بعد أن أخرتهم المقاومة يومين كاملين .

وتقدمت قواة المشاة وفقا للخطة الموضوعة وقضت على كل مقاومة .

وعندما دخل الروس الى قلب هذا الحى ، آخر معاقل المجريين لم يخرج تحت علم التسليم الابيض سوى ثلاثين شابا مجريا هم الذين بقوا على قيد الحياة ،وظلوا صامدين ثلاثة أيام فى وجه الاحتشادات السوفيتية الرهيبة وقاوموا مقاومة الابطال .

ولم يسلم مكان واحد فى بودابست من الدبابات ، وكان أى قائد روسى يسمع طلقة واحدة ، يوقف دبابته ويدير مدافعه ، الى حيث سمع الطلق النارى فيصوب نيرانه ليقضى

على أى فرد من أفراد القناصة . وبالاضافة الى الدبابات استخدم الروس الصواريخ التى وجهوها ضد كل مبنى يقاومهم . وصاروخ واحد يكفى لانهيار مبنى وقتل كل من فيه من السكان .

ولكن عند ما عم الدمار ، وعند ما قضى على الشبان والشابات ، لم يبق سوى مركز واحد للقتال هو الذى لا بد أنه أغضب الروس ، فلم يعودوا قادرين على الصبر أو الاحتمال . ومن أجل هذا كله حمل الشاب « ايمرى جيجر » بندقيته ووضع سيجارته فى فمه وذهب لملاقاة الروس ..

الى الجنوب من هذه المدينة ببضعة كيلو مترات ، وعلى مبعدة ربع ساعة بالقطار السريع كانت تقع جزيرة شيبل . انها مصانع شيبل الحمراء حيث تركزت كل الصناعات الثقيلة . لقد كانت قلب الشيوعية ، والمركز الذى يقفز منه السوفييت للاستيلاء على المجر .

ولم يحدث ان اخطأت الفلسفة الشيوعية وفلسفة الزعماء الشيوعيين فى امر كما حدث بالنسبة لشيبل . ذلك ان ساكنيها من عمال المصانع الثقيلة ، لم يرفضوا فحسب ان يقاتلوا من أجل الشيوعية وانما قاتلوا حتى آخر رجل فيهم ضدها .. وفى تلك اللحظة بدأت المدافع الضخمة فوق تلك الربوة العالية تدق المدينة بقنابلها وكان أحب الاهداف اليها شيبل ، ففيها أسقطوا أطنانا عديدة من القنابل شديدة الانفجار ، أسقطوها على الورش والمصانع كما ان الطائرات النفاثة الروسية قد وجهت صواريخها الى المنطقة كلها . ولكنها لم تفلح فى القضاء على العمال الثائرين ولا فى اذلال طلبة الجامعة ، ولذلك عمد السوفييت الى مواجهة الموقف بالزحف بالدبابات والمشاة الى قلب الجزيرة ..

وكانت نتائج المعركة هكذا :

حطم الروس ٨٠٠٠ بيت وحطموا ٦٠ ٪ من نوافذ المدينة وقتلوا وجرحوا ٣٠ ألفا من أبناء المجر يضاف اليهم ١٠ آلاف دفنوا احياء تحت الانقاض وأصر كثيرون من أبناء المجر على أن الاصابات قد بلغت ما يقرب من ٨٠ الفا وفقد الروس ما يزيد على ٨٠٠٠ رجل و ٣٢٠ دبابة .

٥ – كوبرى أنداو

كان هناك كوبرى عند أنداو ، اذا بلغه الانسان أصبح حرا ، ولم يكن هذا الكوبرى مألوفا فهو أضيق من أن يتسع لعربة أو موتوسيكل ، فهو جسر للمشاة عليه سور يحول دون سقوط الاطفال الصغار .. وكان هذا

الجسر معلقا على نهر لا أهمية له ..
وهو قائم على القناة الاولى التى بنتها أجيال مضت لتفصل بين النمسا والمجر لتصفية المستنقعات فى كلا البلدين ، ولم تكن هناك طرق تفضى الى هذا الجسر ولا سكك حديدية ، انما أقيم لراحة الفلاحين الذين يجمعون الاعشاب الطويلة التى قامت على جوانب المستنقعات ..
وفى وسعك أن ترى أن هذا الجسر لم يقم هناك الا بمحض الصدفة التاريخية ، ولكنه خلال الاسابيع الملتهبة من الخريف الماضى أصبح أهم جسر فى التاريخ ، أو من أهم الجسور فى العالم ، ذلك أنه كان معبرا لآلاف كثيرة من اللاجئين قدموا من جميع أنحاء المجر هاربين من الروس وفى يد كل منهم حقيبة ، أو ليس فى يديه شىء .. اتجهوا جميعا الى هذا الجسر التافه يبتغون النجاة ..

ويقف على الحدود بين المجر والنمسا اثنان من الحراس المجريين وعلى مبعدة كيلو متر يقف مدفع رشاش يديره رجال البوليس السرى من فوق قلعة عالية وعلى مسافة بضع مئات من هذا البرج يقوم جسر أنداو ..

وعلى الرغم من كل هذه العقبات كانت هنالك .. أيام عسيرة بالنسبة لهؤلاء الفارين من وجه الارهاب فى المجر . وقد كان يحدث فى كثير من الاحيان أن يتغيب الحراس عن أبراج المراقبة ويظل الجسر مفتوحا والمستنقعات متجمدة ، ويتغيب القناصة الروس كذلك وحينئذ يصبح سهلا على اللاجئين أن يسيروا برباطة جأش عبر هذه القناة ، وهناك فى هذا الركن كان من نصيبى أن أشهد

أغرب التجارب التى مرت فى حياتى وقد شاهدت من قبل الكثير من أنواع الهجرة .. رأيت الهنود يهاجرون من الباكستان ، رأيت نساء كالموتى يجرون أذيالهن من كوريا الشمالية ، ورأيت سكانا من جزائر الباسفيك يفرون من الغزو اليابانى . ولكننى لم أشهد فى حياتى مثل هذا الخروج .. خروج المجريين من المجر . والحقيقة الصارخة فى هذا الخروج هى ان الذين خرجوا من المجر كانوا شبانا يافعين .. وكان من العسير ايضا ان تجد بينهم رجعيين أو باكين أو دعاة هزيمة ، يتطلعون الى الماضى . بينما كان الشيوعيون فى العالم يحاولون ان يقنعوا أنفسهم بأن الفاشيين والرأسماليين والجواسيس الامريكيين والقساوسة الكاثوليك والرجعيين هم وحدهم الذين فروا من المجر .. وكنت أتمنى لو أنهم سألوا واحدا منا ونحن الذين رحبنا باللاجئين ، أى نوع من الناس هؤلاء الذين أفلتوا من مذهبهم ، لقد كانوا من خيرة أبناء المجر . كان فيهم طلبة ومدرسون وراقصات باليه وموسيقيون ممتازون وميكانيكيون مهرة ومهندسون وكتاب وأزواج شبان يحملون أطفالهم

وقد حدث أن تقدم أطباء ذوو شجاعة خارقة وأعطوا اللاجئين حبوبا مسكنة للاطفال حتى يناموا ولا يسمع لهم صوت وهم يحاولون الافلات من الحراس الروس .

واذا قيل عن انسان أنه بطل ، فهو مهندس سكة حديدية ، اسمه ميهاى كوفاكس . فى الايام الاولى لاحتلال الروس لبودابست صدرت اليه الاوامر بقيادة قطار يجر وراءه عددا كبيرا من العربات المقفلة الى روسيا ولكنه استطاع أن يتكهن بما تحتويه هذه العربات المقفلة ، وبعد ان وصل الى روسيا كان على يقين مما تحمله هذه العربات ، فقد كانت تضم مئات من خيرة الثوار المجريين فى طريقهم الى سيبريا ، ثم قام بعمل مذهل للغاية ، فقد اتفق مع رسام أن يرسم له علامة كبيرة بحروف سوداء ثم استدار بالقطار الى خط حديدى جانبى قلما يستخدمه أحد وارتد عائدا بالقطار من روسيا الى المجر ، ولما بلغ بودابست مضى أيضا فى طريقه لان العلامة شجعت الحراس الروس على ان يفسحوا له الطريق وانتقل القطار واندفع كوفاكس بالعربات المقفلة الى الحدود النمسوية وأوقف القطار وفتح العربات وصرخ : «هذه هى النمسا أمامكم وسأقودكم اليها»

ونزل هو وهؤلاء المرحلون وترك وراءه قطارا عليه علامة كبيرة كتبت هكذا : « طعام للمجر من روسيا السوفييتية » .

فمن هذه الاعشاب الطويلة ومن هذه الاحراش ومن هذا الوحل وهذا الحمأ وهذه المستنقعات ، عبر القناة وعبر الجسر عشرات أول الامرومئات بعد ذلك ثم ألوف من مواكب الهاربين من المجر .

ولم يكن لدى من عمل أقوم به عند جسر أنداو ، ولكن الدراما القوية لهذا الخروج ، أمسكت بى فظللت أذهب ليلة بعد ليلة آخذ بيد هؤلاء الهاربين . ومعظم هذه القصص التى أرويها هنا قد جرت حوادثها عند أنداو ، وكثير من المجريين الذين أتحدث عنهم هنا قابلتهم ليلا عند هذا الجسر . فهذا الشاب « يوسف توت » الذى سقط جريحا عند الهجوم على محطة الاذاعة قد عاونه اصدقاؤه وبعثوا به خارج المجر .

ثم جاءت ليلة فى أنداو ، عندما تكون من المستنقعات الجامدة والاعشاب الجافة منظر رائع لم أر له مثيلا فى الطبيعة .. لم يكن ذلك رأيى وحدى ، وانما رأى خمسة من الصحفيين الآخرين ، رأوا ذلك رأى العين .. فقد كانت ليلة مشحونة بالعواطف ، مما لايستطيع تحمله أحد .

فبعد الظهر نسف الروس جسر أنداو ، وكنا نعلم أن ألوفا من اللاجئين لابد أنهم يخوضون الاوحال والمستنقعات المجرية ، وأنهم على مسافة أمتار من النجاة ، وهم يضربون يائسين فى تلك الأرض ليعبروا الحاجز النهائى ، ولكن الجسر كان قد تحطم .

وظللنا نرقب ذلك عدة ساعات فى أسى ، فطريق الهرب ظل خاليا وسيل البشرية الهائل قد انقطع ، وليس فى وسعى أن أعبر عن مدى الالم الذى أحسست به فى تلك الليلة الغريبة . فالطرق خالية وكان القمر ساطعا ، والسماء غنية بالنجوم ، وكان الليل باردا مريرا ، والجليد يغطى الاعشاب والمستنقعات . ولكن الذى لاينساه أحد ، هو الصمت الحزين . فبعد أن كانت هنالك ضحكات المئات المثيرة من الناس وقد وجدت الامان من الخطر ، لم يبق الا الصمت . وفى هذه اللحظة قرر ثلاثة من الشبان من طلبة الجامعة النمسويين أن شيئا يجب أن يعمل ، فوضعوا أعمدة خشبية فى أرض عبر القناة وأصلحوا

الجسر الذى نسف .. لم يصلحوه تماما ولكن جعلـــوه كافيا بحيث تستطيـــع اقدام حـــــذرة ان تتخطاه ، وبذلك انقذوا أكثر من ألفين من المجريين فى تلك الليلة وحدها . وفى ذلك الوقت قابلت مصورا شجاعا جريئا عاونت صوره التى التقطها على أن تروى للعالم قصة الفرار الشامل من المجر الى النمسا وغيرها ، وقد كان يتجول فى كل مكان . وفى الليالى التالية بدأنا نرتاد الحدود معا ، نعاون المئات من المجريين على الدخول الى النمسا ، وكثيرا مانفذنا الى المجر وكلنـــا آذان تستمع الى الهمسات التى ملأت الليل .. همسات خافتة ونداءات مكتومة من الرجال والنساء ينشدون العزاء .. وظللنا نرقب ذلك حتى كان فجر احدى الليالى عندما استمعنا الى أصـــوات غريبة تجىء عبر هذا الجسر المحطم ، فدنونا بالقرب من الجسر ورأينا منظرا مثيرا .. رأينا الحراس الروســيين وقد لعبت الخمر برؤوسهم ، يتحركون بأرجلهم عبر الجسر لكى ينعموا بشىء من الدفء . وحينئـــذ ونحن ندنو لنراهم وجدنا مأساة لن ينساها أحد .. رأينا ثلاثين من اللاجئين يقودهم رجل على رأســـه قبعـــة من الفراء متجهين جميعا من المستنقعات ناحية الحـــراس المخمورين ، ولم يعـــرف هؤلاء المساكين انه لم يعد طريقا للهرب وكنـــا عاجزين عن وقفهم ، وسرعان ما سدد الحراس بنادقهم الى هؤلاء اللاجئـــين قبـــل أن يبلغوا الجسر وطوقوهم وقادوهم الى السجن .. لقد سار هؤلاء الناس كل هذا الطريق الطويل عبر المجر وأصبحوا على قيد ١٥ مترا من النجاة ..

ابن جدير بابيه !

قص على الرئيس الامريكى السابق كولدج هذه القصة عن ولده كالفن :

كان كالفن يعمل فى حقل لزراعة الدخان ، فى نفس اليوم الذى وليت فيه منصب رئيس الجمهورية . وقال بعض الغلمان له : لو كان أبى هو الذى صار رئيسا ، لما كنت أعمـــل اليوم فى زراعـــــة الدخان بواد فى ولاية كونيكتيكت .. واذ ذاك رد كالفن قائلا : لو كان ابى هو ابوك لما كنت فعلت غير ذلك ..

(وليام الن هوايت)

أكلة شهية ..

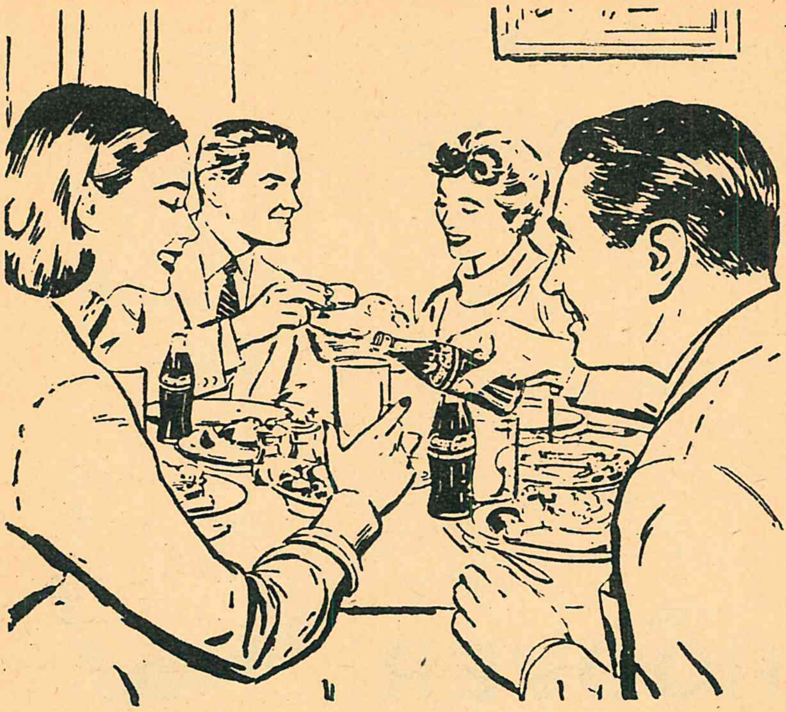

اشرب كوكاكولا مع الأكل فهى تجعل
الطعام لذيذا شهيا - قدمها على
مائدتك ، فهى الشراب المنعش المفضل
وقت تناول الطعام .

اشتريها بالصندوق من بقالك

كوكاكولا تجعلك فى
غاية الانشراح

أصحاب امتياز التعبئة : مصانع تعبئة سيكو

س٠ت ٣٣٠٩٤ 870/SEP-Ag. EXP. 716

لماذا أصبحت غسالة هوفر

أكثر الغسالات شهرة

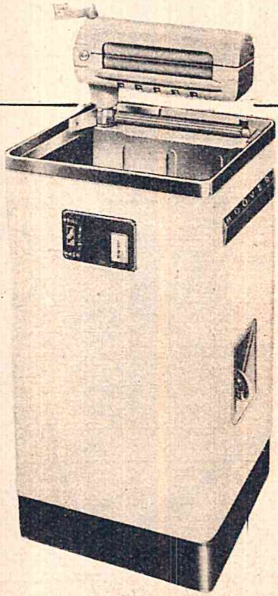

ان عدد السيدات اللائى يخترن غساله هوفر يزيد كثيرا عمن يخترن أى ماركة أخرى. وهذا الاختيار يدل على منتهى الحكمة لان العمل الذى تؤديه غساله هوفر فريد في نوعه . ومع أنها تؤدى هذا العمل بمنتهى الرفق الا أنها تؤديه على أحسن وجه بحيث أن أشد الثياب قذارة تخرج منها تامة النظافة دون أن تتعرض لاى تلف . كما أنها تغسل ٦ ارطال من الثياب فى ٤ دقائق

توجد غسالات مزودة بعصارات تدار بالكهرباء او بعصارات كبيرة تدار باليد بسهولة

ويوجد أيضا طراز مزود بسخان للماء

كما أن افراغ الغسالة من الماء سهل جدا بواسطة مضخة أوتوماتيكية

هناك اربعة نماذج للاختيار من غسالات

HOOVER

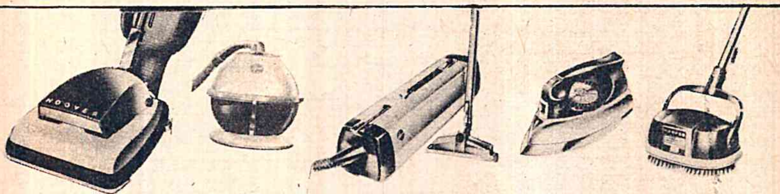

آلة تلميع الارضية بالكهرباء — مكوة بالبخار أو على الناشف — مكانس « أسطوانية » — **مكانس كونستليشن** — مكانس « دى لوكس »

لمعرفة الاسعار والحصول على كافة البيانات اتصلوا بالوكلاء :

ر . رودينى وشركاه ١٦٤ شارع ٢٦ يوليو بالاسكندرية ـ اتحاد ايسترن للتجارة ليمتد شارع المستنصر ٤ ـ ٣٦ ببغداد ـ العراق ـ زين طباع وشركاه ص . ب ١٠١ بعمان . شرق الاردن ـ هنرى هيلد وشركاه ليمتد ص.ب ١٠٤٦ بيروت. لبنان ـ شركة التجارة الاوتوماتيكية ليمتد ٢٩ سيارا الكويت بطرابلس. ليبيا ـ م . جميل م . هارون دحلاق ص.ب ٢٨ بمكة المكرمة . المملكة العربية السعودية ـ مقطف موراكميد وشركاه ص.ب ٥٣١ بدمشق . سوريا ـ شركة مطس التجارية طاهرخان ١٣ ـ ١٧ جالاتا باسطمبول . تركيا .

شركة مصر للتأمين

شركة مساهمة مصرية

كبرى شركات التأمين فى الشرق

المركز الرئيسى : ٧ شارع سليمان باشا - القاهرة

Toshiba

قمة جبل ماناسلو تعلو
فوق السحاب ....

ان المغامرة العالمية المشهورة التى قامت بها البعثة اليابانية للوصول الى أعلى قمم جبل هيمالايا أمكن أن تتم بنجاح بواسطة جهازى راديو تليفون كانا هما وسيلة الاتصال الوحيدة

لقد قدمت أجهزة الراديو الشنطة للاستقبال والارسال طراز VHF (4385) FM التى تحمل علامة Toshiba أجل المساعدات للبعثة خلال أقسى اختبارات الطبيعة . ان علامة **Toshiba** التجارية لشركة طوكيو شيبوار الكهربائية المثبتة على الاجهزة الكهربائية المصنوعة فى اليابان ترمز الى تفوق اليابان فى صناعة الكهرباء

ان امتياز توشيبا يوازى فى ارتفاعه ارتفاع جبال هيمالايا

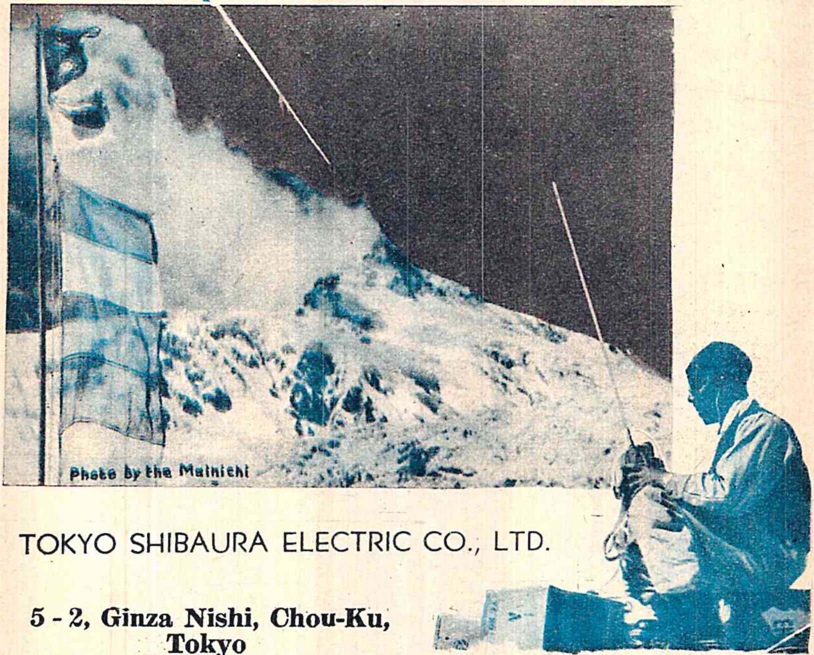

TOKYO SHIBAURA ELECTRIC CO., LTD.

5 - 2, Ginza Nishi, Chou-Ku,
Tokyo
Cable : TOSHIBA TOKYO

دراس ماك كورميك انترناشيونال هارفستر ١٤١

INTERNATIONAL HARVESTER

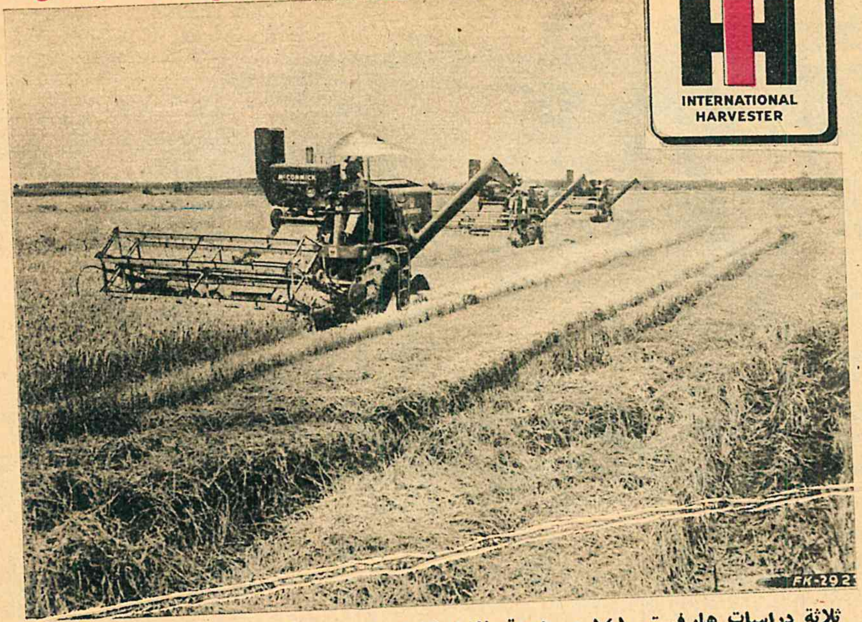

ثلاثة دراسات هارفستر ١٤١ مزودة بلاقط للارز وبكرة واطارات طافية عالية لحصد الارز

تحصد كل محصولك بنظافة أتم وطريقة أسرع

انك تحصل على اكبر وانظف محصول حصدته باستعمال نورج ١٤١ الذى يسير ذاتيا ، فقد صمم بطريقة خاصة لالتقاط المحصول كله .. حتى نسبة الـ ١٠ ٪ الاخيرة المربحة التى يعتبرها كثيرون مفقودة .. انه يدرس الارز جيدا ويفصله تماما . ثم ان الهز الكامل والسيطرة الكاملة على تيار الهواء تنقذ حبوبا كثرو تنظفها نظافة تامة

وتحصل على محرك قوة ٦٠ حصان يمكن الاعتماد عليه – انه محرك يستطيع اداء عمله بسهولة واستمرار فى اشق الظروف والاحوال

وتتاح لك سيطرة سريعة على حركة الدراس اما بالقوة الضابطة او بالقوة الهيدروليكية مثل الفرامل الهيدروليكية (وكلاهما اختيارى) ، وجهاز دفع مختلف السرعات ، ولوحة الادوات الهيدروليكية . والتشحيم السريع ذو النقط التسع يوفر الوقت الثمين فى الحقل

تستطيع أن تحصل على القصة الكاملة لدراس ١٤١ اذا اتصلت بموزع ناشيونال هارفستر أو اذا كتبت مباشرة فى طلب المعلومات المحددة من شركة انترناشيونال هارفستر اكسبورت

١٨٠ شمال طريق ميتشيجان – شيكاغو (١)

الينويس – الولايات المتحدة

انترناشيونال هارفستر

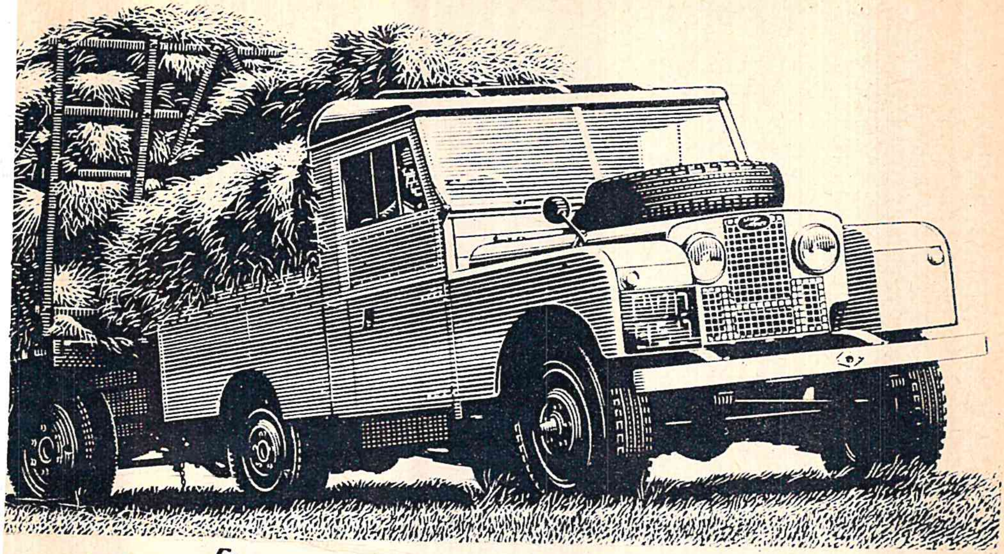

أية حمولة .. فى أى مكان .. وأى طقس

فى المناطق الحارة حيث الطقس مشبع بالرطوبة والندى ، وفى أشد المناطق برودة على الارض ، وفى جميع المناطق حيث تختلف درجة الحرارة من البرد القارس الى الحر الشديد ، أثبتت سيارات لاند ـ روفر ذات العجلات الاربع المندفعة متانتها وامكان الاعتماد عليها . فهى تسير فوق أكثر السطوح وعورة . وتتسلق المرتفعات شديدة الانحدار وتدور حول أخطر المنحنيات بسهولة وخفة يحسدها عليها الماعز الجبلى . ومع ذلك فانها متينة قويه الصناعة بحيث تكاد تكون غير قابلة للتحطيم . ان السيارة لاند ـ روفر ذات المقاعد الامامية الثلاثة المريحة ، واتساعها وكبر حمولتها وقوتها الجبارة على الانطلاق ، أهميتها التى لا تبارى للزراعة والصناعة والخدمات الحكومية بحيث لا يمكن مقارنتها بأية سيارة أخرى ذات عجلات أربع . وتتاح جميع النماذج بعجلة قيادة على اليمين أو على اليسار .

العجلات الأربع المندفعة

LAND-ROVER

اكثر من ٨٠ ٪ من سيارات لاند ـ روفر تصدر الى الاسواق خارج بريطانيا . وتوجد دائرة موزعين واسعة فى جميع ارجاء العالم لبيع وخدمة هذه السيارات .

MADE BY THE ROVER COMPANY LIMITED · SOLIHULL · WARWICKSHIRE · ENGLAND

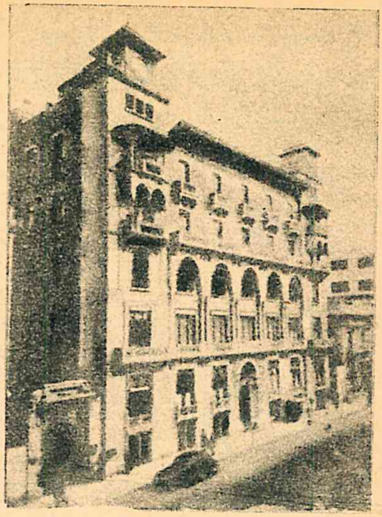

فى يوم الذكرى

كانت الامة على موعد مع القدر فى يوم ذكرى الزعيم الاقتصادى الكبير طلعت حرب ..

وكان يوم ١٩ فبراير يوما خالدا مشرقا فى تاريخ الاقتصاد القومى المصرى ، وكانت القاعة الكبيرة ، قاعة الاحتفالات بجامعة القاهرة تغص بالوافدين اليها من جميع أنحاء الدنيا .

كان هناك اقتصاديون وماليون ، ورجال سياسة وناس يعملون تجارا ومستوردين وصحفيون كبار وصغار

جاءوا جميعا ليحتفلوا مع التاريخ بذكرى طلعت حرب

وتحدث الناس .. تحدث كمال الدين حسين وزير التربية والتعليم فطيب ذكرى طلعت حرب رائد الاقتصاد القومى

وتحدث راشد البراوى ومحمود العتال وغيرهما من تلاميذ الزعيم

وغنت أم كلثوم قصيدة من نظم الشاعر المشرق حسين السيد قصيدة ، لمست فيها انفعالات أم كلثوم والقصبجى ، والقيسونى وفتحى رضوان .. والدكتور محمد على عرفه .. ووجدت الجماهير تصيح وتغنى وتبكى مع الفنانة الكبيرة التى تغنى وتضحك وتبكى وتكرر هى الاخرى

ووقتها فقط سرحت مع انفعالاتى فى أصداء التاريخ وأجواء الذكرى ..

اطيب ذكرى لاطيب زعيم ..

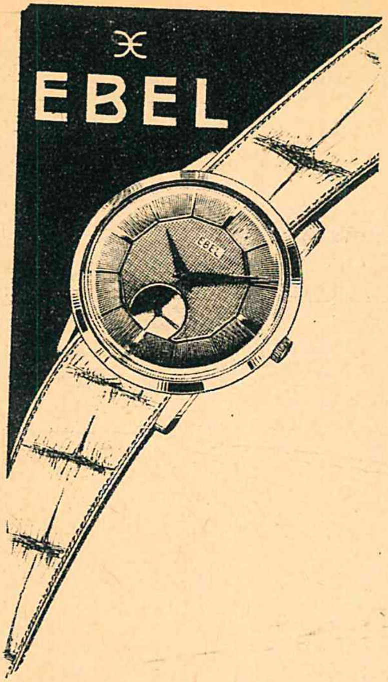

ساعة

ايبل

جمعت وحدها

بين

الأناقة

والمتانة

والدقة

اذا لم تكن قد غيرت شموع احتراق سيارتك بعد ان قطعت حوالى ١٠ر٠٠٠ ميل

فان شموع احتراق شامبيون تستطيع ان تبعث حياة جديدة فى سيارتك بطرق الاختبار الأربع المجربة التالية ..

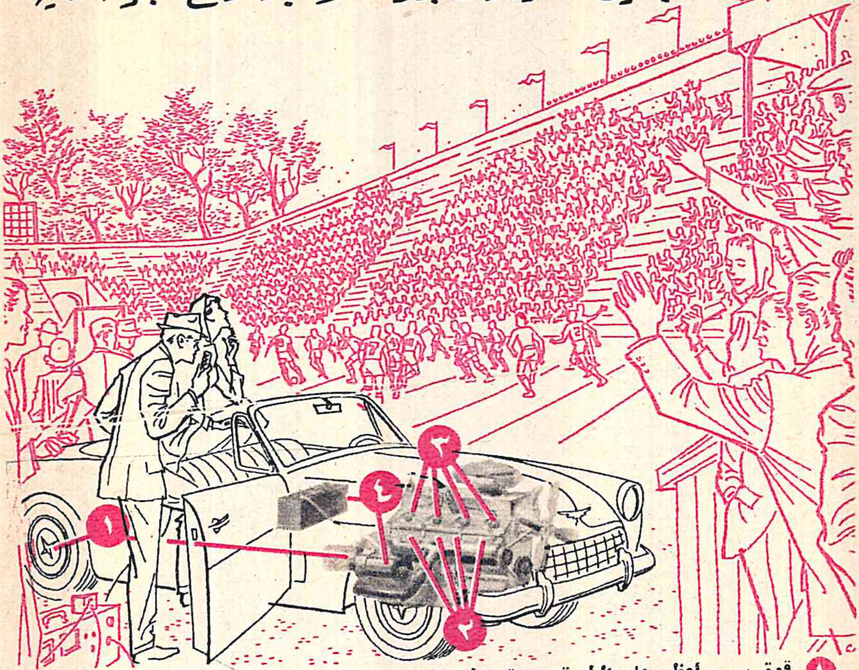

١ قوة سير أعظم على الطريق — تستطيع شموع احتراق شامبيون الجديدة أن تعطى سيارتك قوة أعظم لصعود المرتفعات فقد أثبتت الاختبارات على أن تسع سيارات من كل عشر تحصل فى الحال على قوة حقيقية تدفع العجلات الخلفية .

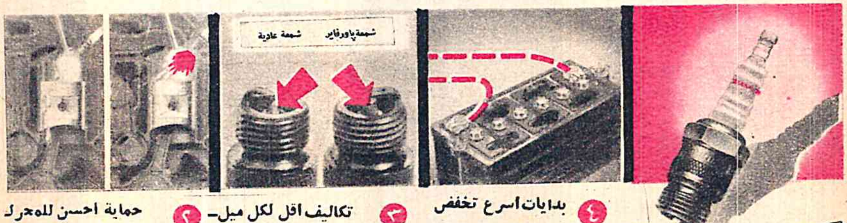

٢ حماية احسن للمحرك عند ما تخفق الشموع القديمة فى احداث الاشتعال فان الوقود يخفف زيت المحرك . اما شموع الاحتراق ذات الاحتراق الكامل فتحمى الزيت

٣ تكاليف اقل لكل ميل — ان شموع شامبيون " باورفاير " احسن من اى نوع آخر فهى تعطى اعظم قوة مع وفر فى الوقود

٤ بدايات اسرع تخفف شموع شامبيون الوقت اللازم للبداية بمقدار ٣٩ ٪ وتمنع ضلوعها زيادة الاحتراق وتوفر استهلاك البطارية

CHAMPION

تأكد من النتوء الخمسة

CHAMPION SPARK PLUG COMPANY: ENGLAND, U. S. A., CANADA, AUSTRALIA, IRELAND, FRANCE

اصلاح الاراضى والرى على نطاق واسع
معجزات عصرية تتحقق للفلاح الأسبانى

أسبانيا : حياة جديدة من الأراضى القديمة

تعمل الآلات العصرية فى تحويل ارض المراعى الفقيرة الى أرض حسنة الرى عالية الانتاج فى اقليم باداجوز بغرب اسبانيا

وتنتقل حوالى ٥٠٠٠ أسرة الى هذه المنطقة حاليا بحيث يتم اسكانها فى ١٥ قرية جديدة انتهى انشاء بعضها ومازال البعض الآخر فى طور الانشاء بالمناطق الحسنة الرى بباداجوز

وتعتبر زوندا دل ريو ارديلا مثلا لاصغر المناطق حيث يكفى الماء الذى يمكن الحصول عليه من خزان السد لرى ١٣٥٠٠ فدانا . وسيقيم أكثر من ٢٠٠ اسرة فى القريتين اللتين تم انشاؤهما حديثا .

وستتكون كل قطعة ارض فى هذه المنطقة بحوالى عشرة افدنة .

وتعد آلات كاتربيلر الجبارة التى يمكن الاعتماد عليها ، الارض للرى. ففى منطقة باداجوز يعمل أكثر من ٣٥ جرار ديزل كاتربيلر ، وزحافات وغيرها من الآلات لحساب المؤسسة القومية للتعمير ، حيث تسوى الارض على مستوى صحيح ، وتنشىء المنازل وتؤدى اعمالا اخرى

وهنا ، كما هو الحال فى جميع أنحاء العالم ، يعمل الرجال والآلات فى الارض لزيادة رخائنا .

Caterpillar Tractor Co., Peoria, Illinois, U. S. A.

ماكينة الضم والدراسة الذاتية السير

CASE®

طراز ١٥٠ الحديث

عرض الحصاده ٣ر٠٥ و٣ر٩٦ و٤ر٥٧ مترا .

جرارات « كيس »
طراز ٤٠٠ ـ قدرة ٥٠
حصان ـ ٩ سرعات

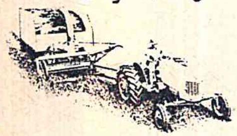

ماكينات تقطيع
العلف الاخضر

« كيس » طراز ٤٠٠

جرارات « كيس »
طراز ٣٠٠ ـ قدرة ٣٥
حصان ـ ١٢ سرعة

ماكينات كبس القش
الاتوماتيكية .

رداخات طويلة للقش
تحقق لك مزيدا من الربح

.. تنقل القش مسافة اطول وبسرعة بطيئة لتستخلص اكثر ما يمكن من الحبوب فيزيد محصولك وتكثر أرباحك .

محرك "كيس" طراز ٤٠٠ الذى حطم الرقم القياسى فى اقتصاده للوقود ليوفر لك من مصاريف التشغيل

.. لقد دلت جميع الاختبارات الرسمية لهذا المحرك على قلة استهلاكه للوقود بدرجة لا نظير لها .

ان ماكينة الضم والدراس «كيس» حازت شهرة عظيمة بانها تؤدى خدمة طويلة الامد ، مربحة ، بنفقات منخفضة .
وبساطة تشغيلها وصيانتها تجعل من السهل على الرجال حديثى التدريب ضبطها وادارتها وصيانتها . اطلب التفصيلات من وكيل

J. I. CASE

فى خدمة الزراعة منذ سنة ١٨٤٢

شركة ج . ا . كيس ، راسين ، ويسكونسن ، الولايات المتحدة

انك تجعل من الفلاحة عملا مربحا حينما تختار جرارات . ماكينات كبس القش وماكينات الضم والدراس وغيرها من آلات «كيس» .

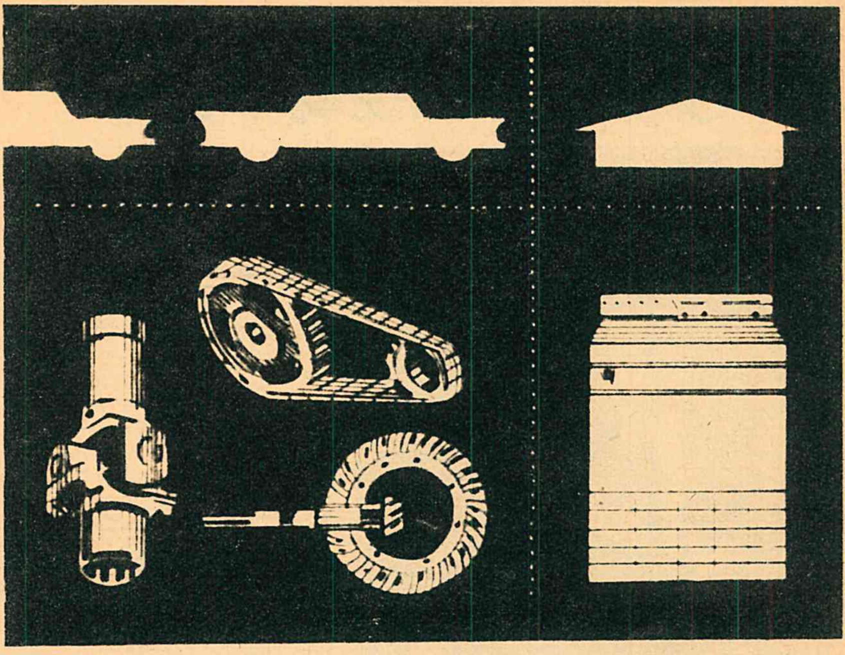

ادوات منزلية نورج — تروس ورنر — آلات مورس ذات الحركة الذاتية وسلاسل صناعية — وصلات ميكانيكية يونيفرسال

بورج - وارنر .. فى خدمتك

فى كل ركن من أركان العالم ، وفى كل ناحية من نواحى الحياة ، تستعمل أو تقدم لك منتجات أحضرتها اليك بورج – ورنر انترناشيونال

ان بورج – ورنر انترناشيونال تسوق الآلات ذات الحركة الذاتية ، ومجموعة كاملة من الادوات المنزلية . والمنتجات المبينة هنا أربع من عدة آلاف

ابحث عن هذه العلامة . لانها توضح المنتجات ، والتجار الذين ثبت تفوقهم وامكان الاعتماد عليهم .

هنا ، فى مركز أبحاث بورج – ورنر الذى تكلف انشاؤه مليون دولار يقوم العلماء باختيار وتحليل قيمة المواد والمركبات الجديدة لخدمتك فى المنزل وفى الصناعة وفى حياتك اليومية .

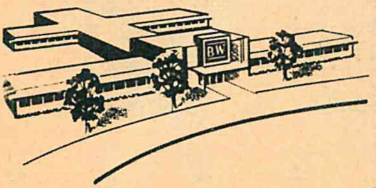

INTERNATIONAL
B-W
BORG-WARNER

BORG-WARNER INTERNATIONAL CORPORATION

36 South Wabash Avenue
Chicago 3, U. S. A.
Cable Address: BORINTCO

الرجال الذين يوجهون مصائر العالم يرتدون ساعات

رولكس

ROLEX

جنيف - سويسرا

— لم يسبق يوما أن كان عظماء أى عصر معروفين جيداً لمعاصريهم كما هو الحال الآن . فنحن لاندرك ما لهم من أهمية فحسب ، وإنما ندرك أيضاً ما لهم من قوة شخصية . وذلك لما يتمتعون به من تأثير هائل علينا وعلى أحداث العالم كله .

وهؤلاء الرجال ينشدون دائما الخدمة التى يعتمد عليها . ومع ذلك لايتمالكون من أبداء دهشتهم حيال دقة ساعاتهم رولكس وامكان اعتمادهم عليها . وصانعو رولكس فخورون لأن هؤلاء العظماء سرعان ما يعتبرون أمتياز ساعات رولكس أمرا مفروغا منه .

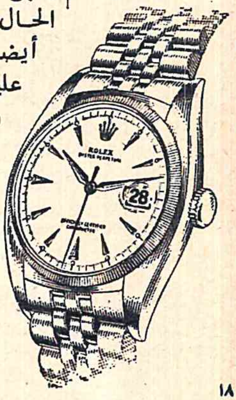

أطلب أيضا تيودور الشهيرة
من صناعة رولكس

الوكلاء : ايكونوماكس ١٧ شارع ٢٦ يوليو - القاهرة

١٨

ع.ص ٤٨٩٠٤

الضحك خير دواء

ذهب جندى الى قسيس القرية وقال له : أود أن أسألك سؤالا واحدا فقط .. هل تعتقد أن من حق شخص ان يستفيد من أخطاء الآخرين ؟

فرد القسيس قائلا : بالطبع لا ..

وتهلل وجه الجندى وهو يقول مادا يده : اذن فمن حقى أن ترد الى الجنيه الذى أخذته منى فى الصيف الماضى لتعقد زواجى .

(ذى كومينكى)

***

قرر صديق فى حفلة زواج احـــد أصدقائه أن يتأكد مما اذا كان أحد من المستقبلين وأهل العروسين يتحقق فعلا مما يقوله المدعوون من عبارات التهنئة . فأخذ يقول لكل من قابله : لقــد ماتت جدتى اليوم ..

واذا به يجد الرد عليه : شكرا كثيرا .. ما أشد لطفك ياسيدى .. العاقبة لك فى المسرات .. دون أن يسمع أى واحد منهم ماذا يقال له . بل انالعريس نفسه صاح فى وجهه بعد أن ردد لهنفس العبارة : لقد جاء وقتك أنت الآخرلتتخذ نفس الخطوة ياصديقى القديم ..

***

حاول الشاب وفتاته ان يجــدا مكانا منعزلا يستطيعان فيه تبادل قبلاتهمابمأمن من عيون الناس ، ولكنهما حيثما ذهبا وجدا الناس من حولهما . وفجأة لاحت فى رأس الرجل فكرة واصطحب فتاته الى محطة السكة الحديد . ووقفا بجوارعربة القطار كما لو كانا على اهبة الرحيل ، وقبلها قبلة ملتهبة . وبعد أن جــرب الشابان هذه الحيلة اربع او خمس مرات على عدة أرصفة مختلفة فى المحطة ، مال على اذن الشاب حمال يعمل هنـــاك كان يلاحظهما طول الوقت ، وهمس قائلا : لماذا لا تذهبان الىخط الاوتوبيس منأوله؟ ان سيارات الاوتوبيس تقوم من هناككل ثلاث دقائق ..

(جنيكس)

***

ركب ثلاثةرجال من الصم القطارالذاهب الى لندن . وسأل الاول منهم: أى محطةهذه؟

فرد الكمسارى : محطة ويمبلى .

قال الثانى : بحق السماء ؟ .. لقد اعتقدت أن اليوم هو الخميس ..

وحينئذ صاح الثالث : وانا كذلك.. فلنتناول معا شيئا من الشراب ..

(بينيث كيرف)

***

اخذت الفتاة تصف لصديقتها حفلةعيد ميلادها التى أقامتها فى الليلة الماضــية وتقول : آه لو شاهدتن كعكة عيدميلادى .. كانت تضم ١٧ شمعة .

وردت الفتاة الاخرى فى خبث : ١٧ شمعة فقط ؟ ماذا فعلت بها .. هل كنت تشعلينها من الطرفين ؟

(كاثوليك ميرور)